



1.



# كتاب

الانحاف

بمحبة الاشراف تاليف الامام الهمام

الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر

الشبراوي الشافعي

رضي الله تعالى

عنه

ولا جل تمام النفع وضه فاهامته كتابين جليلين

(الاول) كتاب حسن التوسل في آداب زيارة افضل

الرسول للعلامة الشيخ عبد القادر الفاكهي

(الثاني) كتاب احياء الميت في الاحاديث الواردة في

آل البيت للإمام السيوطي رحم الله الجميع

طابع على نفقة

مطبع في المطبع الخديوي بمصر

١٨٩٥

٧٢

١٤٥

٧٧١٨٨



(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 الحمد لله الذي جعل  
 التأديب آداب رسول  
 والصلاة عليه أعظم  
 وسيله وخدمة جناب  
 وليه على أي وجه كان  
 فضيلة وأي فضيلة  
 وأشهد أن لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له  
 شهادة تلقاها بالخير  
 كفيه . وأشهد أن  
 سيدنا محمدا عبده ورسوله  
 سيد المرسلين وقوله  
 المؤمن المبعوث من  
 أشرف قبيله . صلى الله  
 عليه وسلم وآله وصحبه  
 ما ساروا لأمر الله  
 تسهيله . راجيا أن  
 يشيخه وان يحفظ تأمله  
 أما بعد فهذه تعليفة  
 شريفة ونسبة عزيزة  
 منيفة . في آداب  
 زيارة الحضرة النبوية  
 الشريفه انقلتها من  
 تأليف المؤلف في ذلك  
 وفي الصلاة النبوية  
 ونصائرها لم أعلم من  
 سبق الى نظمها في  
 حسن الجمع والوضع  
 وأما نظمها بل خلقت  
 يحتاج البهاكل مسافر  
 وزائر الفقه في طريق  
 الزيارة بعد مرحلتين  
 من خلص سنة ثلاث  
 وخمسين وتسعمائة  
 راجيا بذلك أن أنظم  
 في سلك الخدمة لتلك

## بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الفقير عبد الله بن محمد بن عمار الشبراوي الشافعي الحمد لله الذي أوجب حب  
 محمد صلى الله عليه وسلم على جميع الانام وقرن محبة حب آله وأصحابه الكرام والصلاة  
 والسلام على أزكى البرية والآل والعقب والازواج والعترة والذرية أما بعد فهازلت  
 مذ كنت طه لأمولعاب حب آل البيت الاطهار مغرما بسماع ما لهم من كريم الاخلاق  
 وجميل الاخبار شغافا بنيتون اليه وجبا فين يحوم صادق شرفهم عليه صلى الله  
 عليه وسلم وعظم وكرم وقد عزمت على خدمة مقامه الشريف بجمع بعض ما عثرت  
 عليه من مناقبهم وابداع ما يشير الى عالى مراتبهم تطفلا على هذا الابوان العالى  
 وتجسرا على أعقاب ذلك الدنوان المحجوب عن امثالي رجاء الاندراج في لمحات مجدهم  
 والدخول في عموم شفاعة جسدتهم وجعلت واسطة عقد هذا التأليف وقطب رحاهذا  
 التصنيف خدمة سيدي الامام الحسين وأخيه الامام الحسن أذهبا الاصل لذلك  
 البيت الشريف والغاية لذلك الترتيب المنيف ورتبته على ثمانية أبواب رجاء أن تنفع  
 لي أبواب الجنة يوم الحساب

- ﴿الباب الأول﴾ في بركة من فضائلهم وقطرة من شمائلهم
- ﴿الباب الثاني﴾ في أخبار الامام الحسن وأخيه الحسين السديد الشهيدين
- ﴿الباب الثالث﴾ في حكم من يزيد وما ورد في أمثاله من الوعيد
- ﴿الباب الرابع﴾ في زيارة المشهد الحسيني وبقية مدافن آل البيت بمصر وأذكري في هذا الباب بركة من  
 القصائد التي مدحت بها آل هذا البيت المكرم وتوسلت فيها بابا كن هذا المشهد أعظم
- ﴿الباب الخامس﴾ في أخبار بقية آل البيت النبوة ذوى الجهد والفتوة
- ﴿الباب السادس﴾ في من غرر الكلام التي تحتها منهم جباه الليالي والايام
- ﴿الباب السابع﴾ في حكايات مكارمهم الكثرية ومراحهم الشهيرة
- ﴿الباب الثامن﴾ في حوادث الزمان وما أوقعه الدهر بالأكابر والأعيان وبه يلوح بدر التمام وبحسن  
 انشاء الله الختام وسميته (الاتحاف بحب الاشراف) وهما أنا استعين بالله وأقول  
 وعلى الله سبحانه القبول
- ﴿الباب الأول﴾

في بركة من فضائلهم وقطرة من شمائلهم قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى  
 يكون أحب اليه من ولده ووالده والناس أجمعين . وقال له عمر رضي الله عنه يا رسول  
 الله لا أنت أحب الي من كل شيء الا نفسي التي بين جنبي قال ان يؤمن أحدكم حتى يكون  
 أحب اليه من نفسه قال والذي أنزل عليك الكتاب لانت أحب الي من نفسي التي بين  
 جنبي قال الآن يا عمر (١) . ولما سلم أبو يعانة قال الصديق للنبي صلى الله عليه وسلم والذي  
 بعثك بالحق لا سلام أي طالب كان أقرب ليعني من اسلامه وذلك ان اسلام أي طالب كان  
 أقرب عينك . وقال عمر لان يسلم العباس أحب الي من أن يسلم الخطاب لان ذلك أحب  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد زوج امرأة  
 من الانصار وأبوها وأخوها فلما بلغها موتهم قالت ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قالوا هو محمد الله كما تحببين قالت أرنيته حتى أنظر اليه فلما رآته اطمأنت وقالت كل  
 مصيبة بهذا جليل أي صغيرة وقيل لعلي رضي الله عنه كيف كان حبكم لرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الي من أموالنا وأولادنا  
 وآبائنا وأمهاتنا ومن الماء البارد على الظمآن . وكان أصحابه صلى الله عليه وسلم بعد  
 موته اذا ذكره وخشعوا واقتربت جلودهم وبكوا وقال مالك للنصور يا أمير المؤمنين  
 لا ترفع صوتك في هذا المسجد فان الله تعالى أدب قوما فقال لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت  
 النبي ومدح قوما فقال ان الذين يفضون أصواتهم وذم قوما فقال ان الذين ينادونك من  
 وراء الحجرات وان حرمة عليه الصلاة والسلام ميتا كحرمة حيا . وكان رضي الله عنه  
 اذا ذكره عليه الصلاة والسلام تغير لونه وانحنى فقيل له في ذلك فقال لو رأيتم ما رأيتم لما  
 أنكرتم على ما رأيتم لقد كنت أرى محمد بن المنكدر لا يكاد على حديثه الا يبكي حتى يرجه  
 الناس . وكان جعفر بن محمد كثير الدعاة والتبسم واذا ذكر عليه الصلاة والسلام عنده  
 اصفر لونه وما رأيته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على طهارة ولقد كنت  
 أرى عبد الرحمن بن القاسم يذكره عليه الصلاة والسلام فيصير كأنه نرف منه الدم وقد  
 جف لسانه فيه هيبه له عليه الصلاة والسلام . ولقد كنت آفي عامر بن عبد الله بن  
 الزبير فاذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي حتى لا يبقى في عينه دمع . ولقد رأيت  
 صفوان بن سليم اذا ذكر عليه الصلاة والسلام يبكي حتى يتركه الناس . وكان مالك رضي  
 الله عنه لا يجد الا على وضوء واذا أتى اليه طالبو العلم قال يزيدون الحديث أو المسائل  
 فان قالوا المسائل خرج اليهم وان قالوا الحديث اغتسل وتطيب ولبس ثيابا جندا ونعم  
 وتردى وجلس على منصة كان يجلس عليها الحديث وعليه الوقاء والخشوع وينبصر  
 بالعود حتى يفرغ منه ويقول أحب أن أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكره  
 أن يحدث قائما أو مستجلا وفي الطريق . وذكر ابن المبارك أنه كان عنده وهو يحدث  
 فادغمه عقرب ست عشرة مرة ولونه يتغير فلما تفرق الناس قال يا أبا عبد الله اقدر رأيت

الحضرة وان يكون هو  
 وفرعه وسيله بين يدي  
 زيارتي استعطى بهما  
 نفحة ونظرة وان ينفع  
 به أو بشي منه سلم ولو  
 بعد حين فأكون من  
 أمثل اشارته صلى  
 الله عليه وسلم في قوله  
 لان يهدي الله بك  
 رجلا واحد خيرا لك  
 من خمر النعم وممنها  
 حسن التوسل في  
 آداب زيارة أفضل  
 الرسل أو سيد  
 الاستتار . لسالك  
 طريق الزيارة ورتبتها  
 على مقدمة وبابين  
 وخاتمة . فالمقدمة في  
 بيان الباعث على  
 تأليف هذا الكتاب  
 وأصله وفي التماس  
 التمدد والستر مع  
 الدعاء من الشاكر فيه  
 وفي ذلك شائر لطيفة  
 للزائر . الباب الأول  
 في بيان الآداب الثاني  
 في الحديث على الصلاة  
 النبوية وبيان أنها  
 من أعظم آداب  
 الطريق والاسباب  
 النافعة يوم الحساب  
 وبيان فوائد ها وثمراتها  
 والمواطن التي يتأكد  
 استحباب ذكرها فيها  
 والصيغ النبوية الواردة  
 في السنن وبيان فاضلها  
 (١) الآن يا عمر أرى  
 كلمت إيمانا



مفتتولها وما يجتمع  
 الصبيح الواردة وبيان  
 صبيح لها شان عظيم  
 في الثواب اخبر بها  
 الثقات من اولى الالباب  
 ونحو ذلك مما تقر به  
 العيون ويستهضئ لك  
 ان شاء الله تعالى مزاجا  
 عنه الغني انما العيني  
 والخاتمة في آداب  
 الرجوع من السفر  
 نسال الله حسن الخاتمة  
 المقدمة تمام الله  
 تعالى على بالزيارة  
 الشريفه مرات منها  
 سنة ثلاث وخمسين لم ار  
 احدا من اهل العلم  
 افرد آداب الزيارة  
 بالتليف وان ذكرها  
 مقدمة في كتب  
 المناهل وفي غيرها  
 بطريق التبعه مع  
 انها جديرة بتصنيف  
 سهل الشاؤل قريب  
 المأخذ للمعاني غير  
 مستغرب العبارة فرة  
 للمناظر موزج واضح  
 بحيث ينشر على الزوار  
 ويشترلديهم انتهازا  
 باله من اشتغال عنسوحا  
 قبولوا قبلا لمتنفعابه  
 آناه للسبل والطراف  
 النهار رأيت ان افسرد  
 ذلك بالتليف ينم بذلك  
 ان شاء الله تعالى كنهه  
 باعتبار قوه رجائي في  
 الله واعتمادي على

قرايتي وتحبوهم وتما ملوهم بالمعروف والاحسان ويكون بينكم وبينهم غاية الود والمحبة  
 والصلة واخرج الامام احمد والطبراني والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال لما  
 نزلت هذه الآية قالوا يا رسول الله من قرأ بك هؤلاء الذين وحيتم عليهم من ذنوبهم فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على وفاطمة وابناهما وروى البزار والطبراني ان الحسن  
 ابن علي رضي الله عنهما خطب يوما فقال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن  
 ابن محمد صلى الله عليه وسلم انا ابن البشير انا ابن النذر انا ابن آل البيت الذين افترض الله  
 مودتهم على كل مسلم وانزل فيهم قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يعترف  
 حسنة تزدله فيها حسنة فاقتراف الحسنات مودتنا آل البيت وقال تعالى اغيا رب  
 الله ليذهب عنكم الرجز اهل البيت ويطهركم تطهيرا وروى الترمذي عن عمر بن  
 أبي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية اغيا رب  
 الله ليذهب عنكم الرجز اهل البيت في بيت ام سلمة رضي الله عنها دعا فاطمة وحسنا  
 وحسينا وخليتهم بكساء وعلى خلف ظهره ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي اذهب عنهم الرجس  
 وطهرهم تطهيرا وفي رواية اخرى راسنهم كسرى اياهم بعلاء في هذه فأمئت أسكفة  
 الباب وحوائط البيت آمين آمين ثلاثا وقال تعالى فن حاجك فيه من بعد  
 ما جاءك من العلم فقل تعالوا بنا ونبائة وانفسا وانفسكم  
 ثم يتنهل فيجعل لعنة الله على الكاذبين قال الزمخشري لا دليل أقوى من هذا على  
 فضل اصحاب الكساء وهم علي وفاطمة والحسنان لانهم لما نزلت دعاهم النبي صلى الله  
 عليه وسلم فاحتضن الحسن وأخذيده الحسن ومشت فاطمة خلفه وعلى خلفها وذلك في  
 ذهابه للباهلة واخرج الطبراني عن فاطمة الزهراء قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 لكل نبي انى عصبة يشتمون اليه الا ولد فاطمة فانا ولهم وانا عصبتهم واخرج البيهقي  
 والدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل صهر  
 بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه سمعته يقول ان الله صلى الله عليه وسلم يقول كل صهر  
 أو سبب أو نسب ينقطع يوم القيامة الا صهرى وسببى ونسبى واخرج مسلم عن أبي هريرة  
 رضي الله عنه قال لما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتلك الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قريشا فاجتمعوا فموضع وقال يا بني كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من النار يا بني  
 عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار فاني  
 لا أم لك لكم من الله شيئا غير ان لكم رجسا باهيا لا لها قال النووي في الرياض قوله  
 سألها ما شبه قطيعتها بالحرارة التي تطفأ بالماء واخرج مسلم والترمذي عن عائشة بن  
 الاسقع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى كنانة من بني  
 اسماعيل واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من

فضله وان لم اكن بحسب  
 معتقدي من فرسان  
 ميدان التصنف واهله  
 فتشبهوا ان لم تكونوا  
 مثلهم  
 ان التشبيه بالكرام  
 فلاح  
 وقال آخر  
 تلجى الضرورات في  
 الامور الى  
 سلوك ما لا يلبق بالادب  
 وذو الضرورة معذور  
 وكفى في تحقيقها الافتقار  
 لجسيم الامور وبالله  
 اتى مفتقروا بعدم الاهلية  
 مقرولا ذلك الافتقار  
 مع داعي حديث اذا  
 مات ابن آدم انقطع  
 عمله الا من ثلاث الى  
 ان قال وعلم ينتفع به  
 والحديث أشهر من  
 الشمس في رابعة النهار  
 لما دخلت في هذا  
 المضيق وان كان  
 الفضل فيه متساويا فيه  
 ينجم والفريق ويشم  
 شم عرا تجدد والعقيق  
 ومسكية العيني بصير  
 الوعر سهلا بعد ان كان  
 محتضا على ان المواعث  
 على التأليف المذكور  
 فيها كثرة منها ما تقدم  
 ومنها توقى الاستقاع  
 به وتوقى زوال بدع  
 وقبائح او بعضها يقع  
 في طريقي الزيارة  
 كما تعامل ما في طهر



والمحيون محرم يحتاج  
 اليه وترك فريضة  
 لمسايرة أهل القاذلة أو  
 بسبب جهل ونحو ذلك  
 كما سألني التتبيه على  
 ذلك والتفتير عنه ومن  
 أشبهه أن شاء الله  
 تعالى ومنها افتقار  
 زوار كثيرين من العامة  
 والخاصة إلى آداب  
 تتعلق بالزيارة مهمة  
 ومن كثيرة جهل بفعل  
 عنها الجمل الفقير ونعزب  
 عن بعض طلاب العلم  
 أن لم يزب عنه منها  
 الكثير كما سألني عليه  
 وأني من كنت عنه  
 غافلا عن أكثر ما قيل  
 وفوق كل ذي علم عليم  
 واستغفر الله العظيم وله  
 أرجو متضرعا أن  
 يهديني إلى طريق  
 الصواب ويغفر لي  
 بقصلي العيب وعيبي  
 المتأخرين في هذا  
 الكتاب أسأل أن يسبوا  
 على عروفي ذيل الشرح  
 وإن باتوا مؤلفه  
 بحمد الله تعالى مع الدعاء  
 السالم والملاحظة  
 لأن غير المعصوم وإن  
 بكرمه كرامة من خدم  
 جنابه الرفيع الذي  
 يقبل كل خادم وإن  
 كان ناقصا سبحانه  
 قد صدق قلب كبير والله  
 أرجو صلي محبتي

إلى الخوض وما أحقهم بقول من قال  
 هم القوم ان قالوا أصابوا وان دعوا • أجابوا وان أعطوا أطاوا وأجزوا  
 هم بمنعون الجار حتى كاعنا • لجارهم فوق السماكين منزل  
 وأخرج البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه موقوفا  
 عليه ارقبوا محمدا في أهل بيته • وأخرج الدارقطني أن الحسن بن علي جاء وهو صغير لأبي  
 بكر الصديق وهو على المنبر فقال انزل عن مجلس أبي فقال صدقت أنه لمجلس أبيك  
 ثم اخذوا جلسا في حجره وبكى • وأخرج البخاري عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه  
 أنه قال والذي نفسي بيده لأن أصل قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلى من أن  
 أصل قرابتي لقرابتيهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم • وأخرج الامام أحمد والترمذي  
 والحاكم عن أبي الزبير رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اغنا فاطمة بنعمة  
 مني يؤدني ما آذاها وينصيني ما أنصها • وأخرج الامام أحمد والترمذي عن علي رضي  
 الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسين وقال من أحبني وأحب هذين  
 وأباهما وأمهما كان معي في الجنة • قال الضريبر وقد أردت أن أقبل كفه ولانا  
 الشريف أحمد فنعني فأنشدته  
 أغنني أقم من راحة • غناها إلى الهاشمي الكرام  
 كافي إذا أنا قبلتها • أمنت يديه عليه السلام  
 وأعلم أن لآل البيت الشريف حقوقا على الناس نسال الله تعالى أن يوفقنا للقيام بها •  
 منها أن يؤثر وهم على أنفسهم بالتعظيم والتوقير والاحترام فان ذلك من تعظيمه صلى  
 الله عليه وسلم وبظهر والنشوع والانكماش عند المحض وزعمهم لما تقدم أنهم بعض  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقتضون يؤذيهم لأنه يؤذي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ويعسر واعي جفوة من جفا منهم ويقابلوا أساءتهم بالاحسان ويخلصوا في وهم  
 وينصروهم ويعرضوا عن ذكر مساوئهم وينشروا محاسنهم ويتوسلوا بدعاء صلحهم  
 إلى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم  
 أوائل القوم ان عدوا المكربة • وما سواهم فلفو غدير معدود  
 والفرق بين الوري جمعاً وبينهم • كالفرق ما بين معلوم وموجود  
 لما وفد ضرار بن ضمرة على معاوية بن أبي سفيان قال له معاوية صف لي علياً قال ضرار  
 اعطني يا أمير المؤمنين قال صفه لي قال ولا بد قال نعم فقال ضرار كان والله على بعيد المدى •  
 شديد القوى • كان يقول الفسيل • ويحكم بالعدل • يتفجر العلم من جوارحه وينطق  
 بالحكمة وكان والله غزير العبرة طويل الفكرة يطق قلبه كفه ويخطب نفسه  
 وكان يحب من الطعام ما حشن ومن اللباس ما قصر وكان يستوحش من الدنيا  
 وزهرتها ويستأنس بالليل وظلمته وكان كاحداً ناجحاً إذا سألناه • ويبدأنا إذا أتينا •  
 قوله صلى الله عليه وسلم

وخلص نيتي وشدة  
 فاقني للشواب الأخرى  
 الذي هو والبسات  
 الاعظم على تأنيبه ان  
 ينفع بهذا الكتاب  
 الزائر من وغيرهم بل  
 استغفره من ذلك وغيره  
 اذا استغفارنا يحتاج إلى  
 استغفار وأرجوه سائلاً  
 أن ينفع به محض فضله  
 وبعد الصلاة على محمد  
 وآله وصحبه لأرب غيره  
 ولأما مول الأخيره  
 • البشارة الأولى في كتاب  
 مفاتيح الإسلام أن زائر  
 قبره الشريف إذا كان  
 على أميال من المدينة  
 تسادرت الملائكة  
 الموكلة بتبليغ صلاة  
 المصطفى إليه صلى الله  
 وسلم عليه فتقولون  
 يا رسول الله هذا فلان  
 وفلان وفلان الذين  
 باقناك صلاتهم عليك  
 قد جاوزوا زائر فيقول  
 صلى الله عليه وسلم  
 تافوهم بالترحيب  
 وصالحوا عني الركان  
 وعانقوا عني المشاة  
 واقضوا حوائجهم فلولاً  
 حجاب المدينة لتلقيتهم  
 ما شئوا ولكن سأقضي  
 حقهم يوم لا يجحدون  
 وسيلة الاجتبي • البشارة  
 الثانية الاعلام أو  
 التذكير بما ورد من  
 قوله صلى الله عليه وسلم



من زار قبري وجبت له شفاعة ٨ ومن جاءني زائر الا تحمله حاجة الا زارني كان حقا علي ان اكون له شفاعة او شهيدا يوم القيامة وقوله من لم يزر قبري فقد جفاني ومن زارني الى المدينة متعبا كان في جوارى يوم القيامة ومن زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ومن مات باحد الحرمين بعث من الامنين يوم القيامة وفهم بعض العلماء من نحو هذه الاحاديث وجوب الزيارة والصحيح او الصواب انها سنة (تتم) لا يخفى ان خبر من حج ولم يزرني وغضوه عنه مني النبي عن ترك الزيارة بعد الحج وان النبي عن النبي امر بزيارة ما مور به امر ندب بعد الحج وكذا قبله غير ان الجفاء مركب على تركها بعد تقبيله حيث ان الامور به اذا كان مرتبا على سبب يشكر رطله من المكلف بفكر السبب فمن ذلك خبره اجابة المأذون فطلب الاجابة على ما قاله جميع كل ما وجد الاذان ونكر ومنه فيما يظهر الزيارة المستطيع كلما حج بناء على مقتضى هذا الخبر ونحوه فينا كد على نحو المكي اكثر من تأكده على غيره ان لا يفوت الزيارة بعد حجه

سما في عام حجه فان الدار نصير القريب كالحجار والمزار الشارك للمزار قد جاز ٩ سيما اذا كان يرتكب الذنوب في تحصيل شهرته وعدم قطع عادته ولا يرتكبها فيما هو اشرف عباداته والاستئذنة في الزيادة اذا لم يبلغ مرتبة الحرمة والكرامة فهي من محال الرشد الديني والنهاية بل ان سلمت من بلوغ المرتبة الاولى رجبها الترقى الى درجات كمال الآخرة والاولى باعتبار سعة فضل المزار المرجو بحاجه غفران الاو زار واهلال محب الفضل الكثير المردار وهذا مشاهد محسوس ولم لا والوقوف على باب النبي صلى الله عليه وسلم الرحيم بالذنبين المخطئين في اسباب الوصول الى الزيارة وقوف حميد ولسان حال هذا الواقف لا يزال يقول قول ذلك القائل المجدد شعر عن حاكم كيف انصرف وهو اكمل به شرف سادق لا عشت يوم ارى في سوى ابراهيم اقف وغير خاف ايضا ان الوصول الى تلك الحضرة المجدبة بالاشباح فيه كمال الارتياح والانتعاش بالارواح سيما في حق من لم يتاهل بكمال مرتبة من يقول زرنم جوس ومار زرنم

كسوتني حلة تبلى محاسنها • لا كسوتك من حسن الشناحلا  
ان الثناء ليحيي ذكر صاحبه • كالغيث يحيي نداء السهل والجبلا  
ان نلت حسن ثناء نلت مكرمة • لا تبغين بما قد نلت به بدلا  
لا ترهد الدهر في عرف بدات به • كل امرئ سوف يجزي بالذي فعلا  
فزاده الامام علي رضي الله عنه مائة دينار فقال الاعرابي  
بدات باحسان وتيت بالرضا • وثلت بالحسن وربعت بالكرم  
وانجزت لي من حاجتي ما يسرنى • واخرت لاعني وقدمت لي نعم  
فلما انصرف قال قبر لعلي رضي الله عنه لو فرقتا في المابين لاصلمت من شأنهم فقال علي رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اشكروا لمن اتى عليكم واذا انا كم كريم قوم فاكرموه

الباب الثاني

في اخبار الامام الحسن واخيه الامام الحسين السعدين الشهيدين • وهما ابنا فاطمة الزهراء • وفرعا الشجرة المثمرة الفراء • السيدة فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وامها السيدة خديجة بنت خويلد توفيت فاطمة الزهراء الطاهرة البتول رضي الله عنهما بعد موته صلى الله عليه وسلم سنة اشهر على الهجرة ايلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان سنة احدى عشرة من الهجرة • قال الذهبي والصحيح ان عمرها اربع وعشرون سنة وفيه اقوال اخرى • قال انها غلبت نفسها قبل موته وهي اول من غطى نعشه في الاسلام • قال ابن الجوزي روى عن علي رضي الله عنه قال لما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت فاطمة فوقفت على قبره واخذت قبضة من تراب القبر وأنشأت تقول  
ماذا على من شم تربة احمد • ان لا يشم مدي الزمان غوايا  
صبت على مصائب لو انها • صبت على الايام صرن لياليا

فأكل جميعا قال ابن الحجاج يا انس كان هذا حضرم نك قال نعم قال اعطى الله عهدا ان لا انتقص عليا به دمقاي هذا ولا اسمع احدا ينقصه الا شئت له وجهه • وأخرج الترمذي عن أبي بريدة عن أبيه قال كان أحب النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة وأحب الرجال اليه علي • وعن جميع بن عمير دخلت مع عمتي على عائشة فذكرت عليا فقالت ما رأيته رجلا كان أحب الى رسول الله منه ولا امرأة أحب الى رسول الله من امراته • وعن عباس قال كنت جالسا عند رسول الله اذ دخل علي فسلم فرد عليه النبي عليه الصلاة والسلام وقام اليه وعانقه وقبل ما بين عينيه وأجلسه عن يمينه فقلت له يا رسول الله انجبه فقال يا عم والله أشد حبا له مني ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا وجاء اعرابي الى علي بن أبي طالب فامتدحه فاعطاه حلة فانشد  
كسوتني حلة تبلى محاسنها • لا كسوتك من حسن الشناحلا  
ان الثناء ليحيي ذكر صاحبه • كالغيث يحيي نداء السهل والجبلا  
ان نلت حسن ثناء نلت مكرمة • لا تبغين بما قد نلت به بدلا  
لا ترهد الدهر في عرف بدات به • كل امرئ سوف يجزي بالذي فعلا  
فزاده الامام علي رضي الله عنه مائة دينار فقال الاعرابي  
بدات باحسان وتيت بالرضا • وثلت بالحسن وربعت بالكرم  
وانجزت لي من حاجتي ما يسرنى • واخرت لاعني وقدمت لي نعم  
فلما انصرف قال قبر لعلي رضي الله عنه لو فرقتا في المابين لاصلمت من شأنهم فقال علي رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اشكروا لمن اتى عليكم واذا انا كم كريم قوم فاكرموه



هذا البيت قوم بعدهم عن الزيادة سوء الحظ التناهي عن شح كبير

١٠

أرواحا وقد تشبث بأذيال معني

ومناقبه رضى الله عنها كثيرة وقصائلها شهيرة قد أفردت بالتأليف • وقد ولدت الحسن  
رضي الله عنه منتصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة على الأصح فهو الحسن بن علي بن  
أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي سبط رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وورثته وصيده شباب أهل الجنة الخليفة ابن الخليفة مع ما جده صلى الله عليه وسلم  
الحسن ولم يعرف ذلك الاسم في الجاهلية ولما ولد أذن النبي صلى الله عليه وسلم في أذنه  
وعق عنه بكبش وأمر أمه فاطمة أن تحلق رأسه وتصدق بوزن شعره فضة ففعلت وورد  
أن النبي صلى الله عليه وسلم جلس مرة على المنبر للخطبة واجلس الحسن بن علي بجانبه  
وصار ينظر إلى الناس مرة وإلى أخرى ويقول إن ابني هذا سيد ولعل الله تعالى أن يصلح  
به بين قسطين عظيمين من المسلمين رواه البخاري وغيره • وعن زهير بن الأرقم قال بينا  
الحسن بن علي يخطب بمدرسة أبيه على أقدام رجل من الأزد طوال آدم فقال رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم واضع في جبهته وهو يقول من أحبني فله الجنة وليبلغ الشاهد  
الغائب ولولا عزمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثتكم رواه الإمام أحمد • وتزوج  
كثيرا قبل سبعين • وقال السبطي بل أكثر من سبعين وأمر أبوه على رضى الله عنه  
مناديا ينادي في أهل الكوفة لا تزوجوا الحسن فانه مطلق وقد خشي أن يورثا عداوة  
في القبائل فامر المنادي بأحد الأقاليل تزوجه فراضى أمك وما كره طلق وقل  
ما تزوج امرأة إلا أحبته وصبت به • وروى المديني عن ابن أبي مليكة قال تزوج الحسن بن  
علي خولة بنت منظور فبانت ليلة على سطح أجم فشذت خمارها برجله وجعلت الطرف  
الآخر يخطها فقام من الليل فقال ما هذا فقال خفت أن تقوم من الليل بوسنك  
فتسقط فأكون أشام مخلة على العرب فأحبها وأقام عندها سبعة أيام • ولما مات أبوه  
على رضى الله عنه بابيه أكثر من أربعين ألفا من أهل الكوفة على الموت وبقي نحو سبعة  
أشهر وقيل ستة أشهر خليفة بن الحجاز واليمن وخراسان وغير ذلك وأطاعه الناس وأحبوه  
أكثر من حبهم لآبائه ثم سار في أهل العراق وسار معاوية في أهل الشام فلما التقى الجيوشان  
نظر الحسن إليهم فآذاهم أهال الجبال من الحديد فقال أيقظ هؤلاء بهضهم بعضنا على  
ملك من الدنيا لا حاجتي به وأرسل إلى معاوية بنسليم الخلافة له لامن قلة ولامن ذلة  
وشرط عليه أن يعطيه من بيت المال ما يحتاجه وأن لا يذكر عليا بسوء وأن يرتب له كل  
عام خراجا يكفيه وأن لا يتعرض لأحد ممن قاتل مع علي فوق له معاوية بما شرط وعهد إليه  
بالخلافة من بعده ومكنه من بيت المال وكان فيه سبعة آلاف ألف درهم فأحتملها الحسن  
وتجهز بها هو وأهل بيته إلى المدينة وصار يجري عليه كل سنة ألف ألف وعاش الحسن  
بعدها عشر سنين • وروى أنه لما قدم معاوية المدينة قبل أن يشتعل نار الحرب صعد  
معاوية المنبر فقال ومن علي فتناهم الحسن لحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله لم يبعث نبيا إلا  
جعل الله له عدوا ومن المسلمين قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا ومن الجحيم وأنا

ابن

ان هذه هي السابعة والثلاثون فخطبته لكن غنيت لو كانت بادرة منه على وجه من بعض

الشوايب يفتون (فائدة استطرادية لا تخلو عن بشارة استلزامية) قيل ما من أحد ١١ غنم الزيادة النبوية الأبعد

ابن علي وأنت ابن خنزروا • هـ • رأيت فاطمة وجدت قبلة وجدتي خديجة فأمعن الله  
الأمناح باواخلنا ذكر أو أعظمنا كفا رواه شاذان فافصاح أهل المسجد آمين ثلاثا  
فقطع معاوية خطبته وفر إلى منزله • ولما صالحه وذهب معه إلى الكوفة فقال لعمر بن  
العاص إن الحسن حديث السن عتي فقه فليخطب فانه سيعي فارس وعمر بن الخطاب فقال  
وأثنى على الله ثم قال والله لو ابتغيتم بين جابر وجابر صابرا جلابا لم يدرى لعله فتنه لكم  
وأنا قد أعطيناه معاوية بيعتنا وأبناان حقن دماء المسلمين خير وما أدرى لعله فتنه لكم  
ومتاع إلى حين وأنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا • قال رواية الحديث وجابلقا  
وجابر صابرا والمغرب • ولما علم يزيد بن معاوية أنه عهد إليه بالخلافة دس إلى زوجته  
جمعة بنت الأشعث أن تسهم ويتزوجها فلما فعلت أرسلت إليه ليني بالوعد فأرسل إليها أنها  
لم تر ضلك للحسن أفترضاك لأنفسنا وجهه أخوه الحسين أخبره عن فعله فلم يخبره وقال  
إن كان الذي أظن فأنه أشد بأسا وأشد تنكيرا وإن كان غير ذلك فلا يؤخذ به •  
وتوفي بالمدينة خامس ربيع الأول سنة خمسين ودفن بالبقيع • ولما توفي رضى الله عنه  
ارتجت المدينة صياحا فلا تلقى إلا بكاء وقام أبو هريرة في مسجد المصطفى وبكى ونادى بأعلى  
صوته يا أيها الناس مات اليوم حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فابكروا • وعن ثعلبة بن  
مالك قال شهدنا يوم مات الحسن ودفناه بالبقيع ولوطرحت ابرة ما وقعت إلا على انسان •  
ولما حضرته الوفاة قال آخر جوارشي إلى الحسن فاخرجوه فقال اللهم اني أحببت نفسي  
عندك فانها أعز الانفس على ثم قال للحسين ادفنوني عند أبي يعنى المصطفى صلى الله  
عليه وسلم ولكن الناس سراع إلى الفتنة فان خفت فتنة فلا تسفكوا دما ثم ادفنوني في مقابر  
المسلمين • ثم قال للحسين يا أخي إن أباك استشف لهذا الأمر فصرفه الله عنه وولها أبو بكر  
عمره فلما مات استشف لها فصرف عنه إلى عمر ثم لم يشك وقت الشورى أنها لا تعدوه  
فصرف عنه فولها عثمنا ثم لما قتل بوبع ثم نوزع حتى جرد السيف فاصفته واني  
والله ما أرى أن يجمع الله فينا آل البيت بين النبوة والخلافة فلا يستخفك مفهات الكوفة  
• ولما توفي وصلى عليه انتهى الحسين إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال احفر واه هنا  
فتمعه معيد بن العاص وكان إلى المدينة وقام مروان في بني أمية فلبس السلاح وصاح  
الحسين فاجتمع اليه بنو هاشم وبنو زهرة وأسد وابو السلاح وعقد مروان لواءه وعقد  
الحسين لواءه وتجهزوا للقتال وجعل عبد الله بن جعفر يقول للحسين يا ابن عم أعم أسمع إلى  
عهد أخيك أذكرك الله أن تسفك الدماء وجاءه عبد الله بن عمر فقال له يا أبا عبد الله  
اتق الله ولا تثر فتنة ولا تسفك الدماء وادفن أخاك إلى جنب أمه فانه عهد إليك بذلك  
فأخذ الحسن بذلك وفعل وهو محمدم مثاب وإلى الله المآب •

هو وأما أخوه الحسين رضى الله عنه •

فهو أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن

سفر وأحضرا لجميع ما يفعله في ذلك اليوم وفي المساء لجميع ما يصدر عنه من ذلك الوقت إلى مثله وكان الشيخ الولي

أرواحا وقد تشبث بأذيال معني  
أرواحا وقد تشبث بأذيال معني  
التبين  
ومن شواهد صحة ما قلنا  
أولاد قول القائل  
وفي طلب البيان لطيف  
معني  
له سأل المعانيه الكريم  
ومنها أيضا قوله  
أرباب القلوب  
والعرفان بأشباحهم  
مع ملازمة معني القرب  
التبوي لأرواحهم إلى  
مدينة نبويه سيد ولد  
عدنان صلى الله عليه  
وسلم ولا حامل لهم على  
تحمل المشاق البدنية  
الأمسية الظفر بذلك  
اللطيفة التي أشار إليها  
القائل أنفوا أمرى أن  
في الزيارة لكل عام  
معني يدرك بالوجدان  
لأولى الأنعام ويحق  
أن يقطع دونه القواطع  
والأهلين ويحترق في  
طلبه لو فرض السبع  
الطباقي وعنى فيه بعد  
بذل الأموال على المهج  
والأحاديق والله در شخص  
من أهل العصر  
والمناصب والبيوت  
لاح له ذلك المآل حتى  
صار له كالتوت فلازم  
الزيارة كل عام وفي بيته  
ملازمة ذلك إلى أن  
عموت قال في الزمان  
أنحالي في سبيل الزيارة  
ان هذه هي السابعة والثلاثون فخطبته لكن غنيت لو كانت بادرة منه على وجه من بعض



محمد بن عراقي وبالطبع على صلاتها  
أفعاله ولم أره سلفا غير  
وصية الشيخ محمد بن الحسين  
ابن عراقي بها في وصاياه  
وكفى به سلفا في الأدب  
الثاني التوبة من  
المكر وأما الحرام  
فواجبه فوراً وتأكد  
عندنا في باره بل أمام  
كل عبادة على ما يحسنه  
شخصنا البكري وهو  
المراد غالباً إذا أطلقته  
والتوبة منها بالانقلاع  
والندم والعزم على أن  
لا يعود ويستحب مع  
ذلك أن يرد نحو الزيادة  
أن يقتل للتوبة  
ويقتل ركعتين بنية  
التوبة ويستقر حتى  
انقضاء الأدب الثالث  
ارضاء من يطلب شرعا  
ارضاءه كالوالدين  
فطاعتهم واجبة والاخ  
الاكبر والشيخ في العلم  
وطاعتهم مأمورة  
• الأدب الرابع استحقاق  
معارضة كما فعله ومن  
بينه وبينه نحو وصية  
ولو يتقبل يده ان  
احتج اليه فصاح بهم  
الله عبدا كانت لآخيه  
عنده مظلة في عرض  
أعمال فجاء فاستحل  
قبل أن يؤخذ وليس ثم  
دينار ولا درهم الحديث  
وطريق استحقاقه من  
الجهول أن يقتل من  
براه فيقول المستحل أخطأتني أو أرايتني من كل حق آخرى على مذهب من براه فيصيبه

على من قتل الحسين بحمرة الا فحق اظهار العظم الجناية انتهى • وغاية أمر يزيدانه  
جائر فاسق متغلب وحرمه الخروج على الجائر التي حكى عليها الاجماع محال بعد استقرار  
الامور وانقضاء تلك الاعصار • وأما تلك الاعصار فكان أهلها مجتهدين فلم يدخلوا  
تحت حيلة رأي غيرهم • ولذلك خرج على يزيد ابن الزبير ولم يبال ببيعة ولا  
اعتدبها بجماعة آخرين امتنعوا منها وهر بواولاً ريب ان يزيد واتباعه قد قطعوا مودة  
آل هذا البيت الشريف ولم يمتثلوا قول الله تعالى في حقهم الدال على غاية رفعتهم قل  
لا أسألكم عليه أجرة الا المودة في القربى • وقد اختلف المفسرون في القربى والذي  
جاء عن الحسن بن علي رضي الله عنه بسند حسن انهم آل البيت فانه خطب الناس خطبة  
بليغة وفيها ان الحسن بن محمد صلى الله عليه وسلم • ثم قال انا البشير النذير ثم قال وانا  
من أهل البيت الذين افترض الله تعالى مودتهم في القربى • وفي رواية ومن يقترف  
حسنة نزل له فيها حسنة قال اقتراف الحسنات مودتنا آل البيت • وفي رواية عن ابن  
عباس لما نزلت هذه الآية قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا محبتهم قال  
علي وفاطمة وابناهما ولا ينافي ذلك ما هو المشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما كما في  
البخاري ان المراد الا ان يودوني يا معشر قريش بقربائتي فيكم لان كلام المرادين صحيح  
من غير منافاة ولا معارضة بينهما ولهذا كان ابن جبير وهو اجل تلامذة ابن عباس رضي  
الله عنهما يفسر نارة هذا وتارة في هذا كلام العلامة ابن حجر الهيتمي في شرح الحمزية  
• وكان السبب في قتله انه لما مات معاوية بن أبي سفيان وافضت الامارة الى ابنه يزيد في  
سنة ستين من الهجرة ارسل يزيد الى عامله الوليد بن عتبة بالمدينة الشريف ليأخذ البيعة  
على أهلها فأرسل الى الحسين بن علي والي عبد الله بن الزبير لافاتياه فطلب منهما  
المبايعة ليزيد فقالا لا مبايعة مرأوا كتنا سابع على رؤس الناس فرجعا الى بيوتهما  
وخرجوا من مكة الى مكة وذلك ليلة الاحد ليلتين بقيتا من رجب سنة ستين فاقام السيد  
الحسين بمكة شعبان ورمضان وشوالا واذ القعدة فلما طال ارسال أهل الكوفة له لبايئتهم  
يبايعونه ليسر يحوهم فقام فيه من الجور فنهض ابن عباس عن الخروج اليهم وبينه  
غدرهم وقتلهم لا يسهل وخذلانهم لا يخفى وأمره ان لا يذهب باهله ان ذهب فابي فبكي ابن  
عباس وقال له واحسيناه وقال له ابن عمر فخذ ذلك فابي فقبل بين عينيه وقال استودعتك  
الله من قتل وكذلك نهض ابن الزبير رضي الله عنهم بل لم يبق بمكة الا من حزن لمسيره • ولما  
بلغ أخاه محمد بن الحنفية بكى حتى ملا طشتا بين يديه • فخرج من مكة يوم التروية  
يريد الكوفة وقدم امامه مسلم بن عقيل فبايعه من أهل الكوفة اثنا عشر الفا فأرسل اليه  
يزيد بن يزيد فقتله وصار الحسين غير عالم بذلك فلقى الفرزدق في قتاله فقال قلوب الناس  
معلك وسيوفهم مع بني أمية والقضاء ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء • ولما قرب من  
القادسية تلقاه من أخبره الخبر وأمره بالرجوع فمهم بالرجوع فقال أخوه مسلم المقتول

بعض المبالغة يستعجب ذلك اقربائه واصدقائه وكذا غيرهم ان كان عالما او صاحبا قلت

الخامس التوكيل في قضاء الدين المؤجل  
أما الحال فلا يجوز السفر  
قبل نحو أدائه لصاحبه  
أو رضاه بالسفر حتى لو  
سافر قبل ذلك كان  
السفر معصية فلا يصح  
فيه رخص السفر  
كالقصر والجمع ومثل  
الدين كفاية من تلزمه  
مؤتمنه فلا يجوز السفر  
قبل تركها الأدب  
السادس الوصية  
وكتابتها والاشهاد بها  
ثقة ثبت بقوله ذلك  
غالباً وقد تحجب في  
صورة أو صورة الأدب  
السابع التوديع لاهله  
وجيرانه وأصحابه ولو  
بالتوجه اليهم كما ين  
توديعه لهم والتوجه  
لوداعه في حديث كان  
صلى الله عليه وسلم  
إذا أراد السفر فرأى  
أصحابه فلم يعلم  
وفيه أيضا الأمر بالسلم  
على أخوانه بعد سفره  
لكن قال ابن خلدون  
المكي أن يودعهم أي  
لاهم لانه المفارق لهم  
قال ابن جماعة استعجب  
جماعة أي من  
المجتهدين وغيرهم أن  
يشيع المسافر بالمشي  
معه والدعاء له وقال  
ويشيع المسافر ان يدعو



لمودعه مع الدعاء الوارد في  
لاقتل له حتى يعامل  
بعض الناس معه اوله  
بالتوابع هضم نفسه  
الادب الشامن ان  
يقول كل منها صاحب  
استودع الله دينك  
واما مثل وخواتم عملك  
زودك الله التقوى  
وغفر ذنبك وبسر لك  
الحسب حيث ما كنت  
استودع الله الذي لا  
تضيع ولا تخيب  
ودائعها والا تكل ان  
يزيد الفهم اللهم اطوله  
اليوم وهورن عليه  
السفر ويزيد على ذلك  
ما ورد في الحديث  
الذي ذكره في الاصل  
ورواه البخاري  
قيل وينبغي ان يضع  
يده على رقبته نحو  
زوجته وولده عند  
سفره قائلا ما رقب  
سبح الله خير حافظا وهو  
أرحم الراحمين نيامن  
الفاخرة بذلك على  
المقروء عليه ويضم الى  
ذلك ما في حديث  
الحاكم الآتي قريبا  
الادب التاسع ان  
يتصالحا ويعتقاعا على  
كلام ذكرته فيهما في  
فصل آداب الرجوع  
آخر الكتاب فراجع  
ثم الادب العاشر  
التوابع بصلاة فخره  
بعد ليس ثياب السفر وأقله ركعتان كسنة الطواف بقرا فيهما ما يقرأ فيهما

والسلام قدم عمرو بن سعد بن أبي وقاص من الكوفة في أربعة آلاف فارس وبعث الى  
السيد الحسين رسولاً يسأله ما الذي جاء بك فقال كتب أهل مصركم هذا ان أقدم عليهم  
ففعلت ذلك فاذا كرهتموني فانا انصرف عنكم فكتب عمرو الى ابن زياد يعرفه ذلك  
فكتب اليه ان يعرض على السيد الحسين بيعة يزيد فان فعل رأينا فيه رأينا والا فامنع  
ومن معه الماء فارس عمرو بن سعد خمسة مائة فارس ونزلوا على نهر الشريعة وحالوا بين  
السيد الحسين وبين الماء وذلك قبل قتله بثلاثة ايام فكثرت الاثام والاذى من اذى  
ما حزن لا تنظر الى الماء لانه كبد السقاء أي بعيد لا تدرى منه قطرة حتى عوت عطشا  
فقال الحسين اللهم اقله عطشا فاستجبت دعوته فصار ذلك الرجل يشرب ماء كثيرا ولا  
بروي حتى مات عطشا • ثم التقى الحسين مع عمرو بن سعد مرارا فكتب عمرو بن سعد  
الى عبيد الله بن زياد اما بعد فان الله اطفأ النار وجمع الكلمة وقد اعطاني السيد الحسين  
عهدا ان يرجع الى المكان الذي أتى منه أو ان يصيره الى نفر من الثغور أو ان يأتي يزيد  
أمير المؤمنين فيضع يده في يده وفي هذا لكم رضوا ولا لمة صلاح فقال ابن زياد لشمس بن  
الجوشن اخرج بهذا المکتوب الى عمرو وقيصره على السيد الحسين واصحابه وبسالهم  
النزول على حكمي فان فعلوا فليبعث بهم الى وان ابرأ فليقاتلهم فان فعل فاسمع له واطع وان  
أبى فانت الامير عليه وعلى الناس واضرب عنقه وابعث الى برأسه وكتب الى عمرو بن  
سعد ايضا اما بعد فاني لم ابعثك الى السيد الحسين لكف عنه ولا تمنيه ولا لتطاوله ولا لتتعد  
له عندى شافعا انظر فان نزل الحسين واصحابه على الحكم المذكور واستسلموا بعث بهم الى  
فان ابرأ فاحذف عليهم حتى تقتلهم ومثل بهم فانهم لذلك مستحقون فان قتل الحسين فاوطئ  
الحبل صدره وظهره فانه عاق شاق قاطع ظلمهم فان أنت مضيت لامرنا جزناك جزاء  
السامع المطيع وان أنت أبيت فاعتزل جندنا واخل بين عمرو وبين العسكر والسلام فلما أتاه  
الكتاب ركب والناس معه بعد العصر فارسل اليهم السيد الحسين يقول ما لكم فقالوا جاء  
امر الامير بكذا وكذا فاستمهم الى غداة فلما امسوا قام السيد الحسين رضي الله عنه ومن  
معه الليل كله يصلون ويستغفرون ويدعون ويتضرعون فلما صلى عمرو بن سعد الغداة  
يوم السبت وقيل يوم الجمعة يوم عاشوراء خرج عمرو ومن معه وعين السيد الحسين واصحابه  
وكان معه اثنتان وثلاثون فارسا واربعون راجلا فركب ومعه مصحف وضعه امامه واقتتل  
واصحابه بين يديه واخذ عمرو بن سعد سهمه ورمى به وقال اشهدوا اني اول من رمى الناس  
وحمل هو واصحابه فصرعوا رجلا كثره وراحطوا بالسيد الحسين من كل جانب وهم  
يقاتلون قتلا شديدا حتى انتصف النهار ولا يقدر ان يأتوا الامن وجه واحد • ولما  
انتهى القتال بينه وبينهم مع كثرة عددهم وعددهم ووصول رماحهم اليه وسهامهم اقبل  
عليهم وسيفه صالت بيده وانشد يقول  
انا ابن علي الحسبي من آل هاشم • كفا فيهم هذا فخر راحي الخمر

لا يضيع ودائعها في بطنك نراي الولد في قبرها سالما فاخذه وسمعها تبايع قولوا استودعنا الله واهله لو جدهما

اربع ركعات بقرا في كل  
ركعة بعد الفاتحة  
الاخلاص ثم يقول  
اللهم اني اتقرب اليك  
بهن فاخلقني في اهلي  
ومالي فهي خليفته  
في اهله وماله وداره  
ودوره وحول داره حتى  
يرجع الى اهله ثم  
يسن عقبها قراءة آية  
الكرسي وسورة  
قريش الامان من  
كل شر ومن الدعاء  
المأثور عنهم ما اللهم  
انت الصاحب في السفر  
والخليفة في الازل كن  
لنا صاحبا في سفرنا  
وخليفة في اهلنا  
واطمس على وجوه  
اعدائنا الخ قال بعض  
الصالحين جرب قوله  
اذا كتب مريد السفر  
عند سفره بحديدة بلا  
مداد في جدار منزله  
هذين البيت وعما  
ان الذي وجهت  
وجهي له • هو الذي  
خلقت في اهلي  
فانه ارفق مني بهم •  
وفضله اوسع من فضلي  
عادالي وطنه سالما ولم  
يسؤني في اهله ان  
شاء الله تعالى قلت  
ولا يمزب عنك ما وقع  
لبعضهم من انه لما قال  
لاهله وهي حامل  
استودع الله الذي



والادب المادي عشر  
والسواك وغوج حديد  
كالملة أو المشط يحل  
بها لا يصل اليه يده  
والابرة والخسوف  
والقراض والتخفيف  
والقارورة قال بعض  
الصوفية والركوة الحبل  
وبعض والميزان  
والقوس والسيف  
والعمامة والتعاليق  
والادوية أي المحتاج  
اليها غالبا قلت ولا  
قائدة للاستصحاب  
الاستعمال كل شئ  
عما يليق به عند الحاجة  
اليه فينبغي المداومة عليه  
سما السواك في  
الحديث انه مطهرة  
للغم مرضاة للرب ولدا  
استحب في جميع  
الاقوات عند الأئمة  
الاربعة الا الصائم  
بشرطه عند الشافعي  
رضي الله عنه وبسبب  
ان يصطحب معه زوجته  
أو مربية في كل سفر  
يحتاج اليه لذلك قاله  
شيخنا الثاني عشران  
يقول وهو رافع بصره  
الى السماء عند حروجه  
من منزله لسفر الزيارة  
أو غيره الدعاء الذي  
يسحب ان يقوله الخارج  
منه الى المسجد ومنه  
بسم الله لا قوة الا بالله  
انك لا تكلان على الله اللهم  
سلمني وسلم مني ووردي سلماني ديني وديناي اللهم اني اعوذ بك ان اضل الخ

جنان وفصل شجاعة وعدم مخالاة بما فيه من الجراح وتسل بشهامة قرشية وعزة هاشمية  
غير مكترث ذلك الاسد الوهاب بنش تلك الكلاب غير ان الاقدار الازلية والحكمة  
الالهية اقتضت اظهار هذا الخطب الجسيم والصديق العظيم تنبها على حقارة هذه الدار  
وانها اغلقت مطبوعة على الاكدار وايضا في هذه المصيبة المصاوبون وينال هذا  
الامام مقام الشهادة الذي يتنافس فيه المتنافسون والافن اكرم على الله سبحانه من  
بضعة حبيبة المحن وبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن المعلوم قدرته سبحانه  
على نصره على أعدائه وكف أسلحتهم عنه ودفع ضررهم وشترهم لكنه يفعل ما يشاء ولا  
يسأل عما يفعل ثم ان سنان بن انس النخعي حمل عليه في تلك الحالة وطعنه برمح  
وقال لخولي بن يزيد الاصبى احذر راسه فارعد وضعف فترل عليه شمر وذبحه وأخذ  
رأسه ودفعه الى خولي وسلبه ما كان عليه حتى مرأوه ومال الناس على منزله فأتهموا  
بقوله ومقتاعه وما على النساء ثم نادى عمرو بن سعد في أصحابه من يشتدب الحسين  
فيوطئته فرسه فاشتدب عشرة من القوم فدأوا الحسين بخيولهم حتى وطئوا ظهره  
وصدره وكان عدة من قتل معه من أصحابه اثنين وسبعين رجلا ومن أصحاب عمر بن  
سعد ثمانية وثمانين رجلا غير الجرحى ودفن أهل العاقرة من بني أسد جنة الحسين  
رضي الله عنه بعد قتله بيوم بعد ان أخذ عمر ورأسه ورؤس أصحابه وذهب بها الى ابن زياد  
فوضع الرأس بين يديه وجعل ينكت ثناياه بقضيب ويدخله أنفه ويتعجب من حسن  
ثغره وكان أنس رضي الله عنه حاضرا فبكى وقال كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه  
وسلم رواه الترمذي وغيره وقال زيد بن أرقم لابن زياد ارفع قضيبك فوالله لما رايت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما بين هاتين الشفتين وبكى زيد فاغلظ عليه ابن  
زياد وهدده بالقتل وقال له لولا انك شج قد خرفت لضربت عنقك فنقض زيد بن أرقم  
من مجلس ابن زياد وهو يقول أيها الناس أنتم العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة ووليتم  
ابن مرجانة والله ليقتلن أخياركم وليستعبدن سرائكم فبعد المن رضي بالذل والعار ثم  
التفت راجعا الى ابن زياد وقال لا حدثتكم بما هو أعظم عليكم من هذا رايت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أقعد حسنا على نخذه اليمنى وحسينا على نخذه اليسرى ثم وضع يده على  
يا فوخه ماتم قال اللهم اني استودعك اياهما وصالح المؤمنين فكيف كانت ودعة النبي  
صلى الله عليه وسلم عندك يا ابن زياد قال فغضب وهم يقتله تنبيه الذي نقله ابن أبي  
الدينيا ان انسا رضي الله عنه وزيد بن أرقم كانا في مجلس يزيد بن معاوية بالشام حين  
وضع الرأس الشريف بين يديه وجعل يضرب ثناياه بالقضيب وانهم ما قالوا ليزيد بن  
معاوية ما تقدم وقال ابن تيمية الذي رواه البخاري ومعه ورواه غيره من الأئمة  
ان رأس الحسين حمل الى ابن زياد بالكوفة وجعل يضرب ثناياه بالقضيب وان انسا  
وزيد بن أرقم كانا بالكوفة عند ابن زياد وأما حمل الرأس الشريف الى الشام الى

بين يدي كل حاجة ولو ترك  
التصدق عند الخروج  
تذب فيما يظهر عند  
الخروج من البلد  
واسخبه بعض الخفية  
قبل السفر وبعد  
فعله يندب للمسافر  
الخارج من مكة  
ومنه اقاصد الزيارة  
ان تصديق عند الوصول  
تحل بقصر فيه الصلاة  
تكمافي باب شبيكة  
وتجوه فينبغي الاعتناء  
بهذه السنة فتفع  
الصدقة منه دسما  
لفسقاء الحرم غالبا  
سما وفيها عشر خصال  
تحسن منها في الدنيا  
التطهير ودفع البلاء  
والمرض وادخال السرور  
على المؤمن المتصدق  
عليه والبركة والسعة في  
الرزق وخمس في الآخرة  
تظليلها من حرم  
القيام وخفة الحساب  
وسرعة المرور على  
الصراط وزيادة الدرجة  
ولهذا التصديق مقارنة  
صدقة أو اتباعها بالمال  
والاذى كثر السائل  
أو تنصه ولو في باطنه  
أو حصول خصام بين  
السائلين فأكبر سبب  
صدقة أو بالرياء  
والسمة كان تصديق  
لتنفع له منزلة في قلوب  
الناس أو ليقال فلان  
تصدق فن خشي ذلك  
الرابع عشر طائفة



يزيد بن معاوية قد روى من وجوده منقطع فلم يثبت شي من ابيات ما يدل  
على كذبه فان فيها ان بعض الصحابة كانوا يدرى بدو هذا ليس فان الذي ضرب  
بما قسب اغناه من زياد والاحياء المذكورون لم يكونوا بالشام حيث والذى مشى  
عليه انه لامة فان حرق في شرح المزة هو ما قاله ابن تيمية قد كرا الذي ضرب  
بالقريب هو ان زياد وان كلام من انس وزيد من ارقم قال له ما تقدم والله اعلم واخذ عمرو  
ابن عبد بنات السيد الحسين واخوانه ومن كان من الاطفال وعلى بن الحسين مريض  
فادخلهم على ابن زياد وطيف برأس السيد الحسين في الكوفة على خشبة ثم ارسل بها الى  
يزيد بن معاوية وارسل معه الصبيان والنساء مشهودين على اقتاب الجبال موثقين  
بالجبال والنساء مكشفات الوجوه والروس وقالان الذي ضرب بالراس الى الشام عمرو  
ابن سعد بن ابي وقاص وفي عنق علي بن الحسين وبذبه القل قد دخل بعض بني امية على  
يزيد فقل اشريه امير المؤمنين فقد امك ذلك الله من عدوانه وعدوك قد قتل الحسين ووجه  
رأسه الملك فم يلبث الا اياما دلائل حتى برأس الحسين فوضع بين يدي يزيد فامر  
الفرج فرقع الذوب الذي كان عليه حين رآه غطى وجهه بكاهن ثم راحته وقال الحمد لله  
الذي كفانا المؤمن بغير مؤنة كلما اودوا نارا للحرب اطفأها الله قالت دبا حاضنة يزيد  
دنوت من رأس الامام الحسين حين شمر يزيد منه راحته لم ترحبه فاذا تفوح منه راحته من  
روح الجنة كما انك الاذنين بل اطيب والذي ذهب بنفسه وهو ادرك على ان يغفر لي لقد  
رايت يزيد وهو يفرع ثيابه بقتيب في يده ويقول

يا غراب البين ما شئت فقل • اغتاتب امر قد حصل  
ان اشياخي بيد لوروا • مصرع الحزرج من وقع الاثل  
لاهلوا واستموا فرحا • ثم قالوا يا يزيد لا تسئل  
فتلت قتياننا ساداتهم • وقتلنا فارس القوم البطل  
لعبت هائم بالملك فما • ملك جاء ولا وحى نزل

اتراه الله في هذه الايات ان كانت بحجة عنه فقد كفر في ايات كالمسألة • ولا ريب  
ان الله سبحانه قضى على يزيد بالسقاء ذقة من عرض لآل البيت الشريف بالاذى فارسل  
جنده لقتل الحسين وقتله وسي حرمه وارلاده وهم اكرم اهل الارض حيث على الله  
سبحانه بعد ان كان قد دس على الامام الحسن من قتله بالسهم وذلك انه ارسل الى زوجته  
جمعة ليكنديتها • ويوزجها وبذل لها الف درهم فمالت فرض اربيعين يوما  
وماتت فبعت الى يزيد بما وعدده فاني وكان موته سنة خمس من الهجرة وعمره سبع  
واربعين سنة • وحدثني الحسين ان خبره عن مهابي وقال الله سبحانه اشهدتة واجد  
كبدى ففطع واني لعارف من اين ذهبت فبحق عليك لا تكلمت في ذلك بشي • ومن  
جاءه كلامه لاديه الحسين لما احضره فمكت طلمت من عائشة رضي الله عنها ان ادفن

النفق والادواك والاسنة ١٨  
هو غير الذي قال  
شعنا وراهم بغير  
الذي المستند طمعه  
بما لا يكون مع ما  
عاد فليس انرا انما  
وه من هذا ما يحذف  
انواع ولا احسب  
أحد من انفة ابدول  
من فعل الاشياء  
الطبيعية من الحسنى  
الرفيعة ونحوها اذهو  
لا يسر في حال من  
الاحوال الاعراض  
فالت وانه قد لا يصف  
ونحوه كما مر به في  
فرع كذا في  
حرام فلا يزال في  
زبارة فم على الحج  
وعليه لان من حيث  
الان لا على مال الغير  
اما في رة عليه شمة  
فمنه في كلام شعنا  
في الحج حصر النوا  
حدود وقد قيل  
الحلال الخالص قد  
منذ ازمة طويلة لكن  
قيل يبي لمن زاد او حج  
بما فيه شبه ان يلزم  
عليه الحرف بتأوله  
عنى ان ينظر الله اليه  
بين القول والحوار  
الحاس عشر عم  
المشاركة في الثقة  
والاحبة والرافان  
شارك اذ له شريكه  
في التصرف فلا يكون  
تصرفه خلاف الاول  
وعليه يعمل قبل بعض السلف  
مع اجتماع الرفقة على

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابت فلما اتمت فاطمة من اوابا من القوم بمول  
فاد انه لو ان تراجمهم فلما مات سأل الحسين عائشة فالت منهم وحبوا وكرامة فتمهم مروان  
لانه كان والى المدينة ليس الحسين ومن معه السلاح حتى رده ابوهريرة فم دفع الى البقيع  
ودفن اى جانب امه رضى الله عنه • قال بعض اهل العلم ان آل البيت حروا  
الفضائل كلها علما وعلما وصاحبة وذكاو بديهة وجراد وشجاعة فم لموهم  
لا تتوقف على تكرار درس ولا يزيد يومهم فيما على ما كان بالامس بل هي مواهب من  
مولاهم من انكرها واراد استمرارها كان كمن اراد استمرار وجه الشمس فم سألهم في العلوم  
مستفيدو وقفوا ولا جرى معهم في مصمار الفضل قوم الاعجز واوتخلفوا وكما عابوا في  
الجلاد والجدال امورا فتلقوها بالصبر الجميل وما احتسبوا ما مضى وا تفرقت شاشق اذا  
هدرت شقاشقهم واتصفي الاسماع اذا قال قائلهم ونطق ناطقهم • عجبا خصهم بها  
خالقهم • وقد حل الامام الحسين رضى الله عنه من هذا البيت الشريف في اوج ذراه  
وعلاقيه علوا نظامت ان ترابع ان تصل الى معناه • وما انتسمت غنائم الجحيم كان له  
منه السهم الاوفر والحظ الاكبر • وقد انحصرت جرؤمة عز هذا البيت فيه وفي أخيه  
فكان لهما من خلال الجحيم والفضل ما لا خلاف فيه كيف لا وهما ابنا فاطمة البتول  
المخوطة بيمين الدوار افة والقبول من اشرف نبي واكرم رسول

جاشعمر الاعد بيتياته • كان لم يؤسس والد لهما مجدا  
ولولم يجدوا استراحا وقلما • لما نظر امثلا ولا وجداندا

والحسين رضى الله عنه أقدم بقوة الجنان الى مقارعة الابطال الشجعان ومنازلة السيف  
والسنان فكان رضى الله عنه في حرب أعدائه كرا را صبارا يرى الفرار دناءة وتوعارا فلم  
يزل خائضا غمرات الاهوال بنفس مطمئنة وعزيمة مر جته يرى مصالحة الصفا غنية  
ومراوحة الرماح فائدة جسيمة وبذل المهج والارواح في نيل العز غنا قليلا وبأبي الدنية  
وان تركته قتلا

برى الموت احدى من ركوب دنية • وليس يعيش عيش من ركب الدلا  
وقد صرح ان الحسين رضى الله عنه لما وصل الكوفة مع به اميرها عبيد الله بن زياد فارناغ  
لقدمه واكتنفه جيوش هوم • فجهاز لاقاته عشير بن الف فارس وأمرهم ان يأخذوا  
العهد عليه ليزيد فان ابي فليقاتلوه • ولما عرضت عليه هذه المقالة اباها وتبعته نفسه  
الشريفة في البعد عن الضيق حدها و اباها • ونادته العدة الهاشمية فلباها • وكان اكثر  
الحار جين اقله قد كاتبه وسأله القدم عليهم اياهم ما جاءهم اخافوا ما وعدوه  
وكان من معه من اخوة وأهل بيته وغلمانين فاحدق به وباهله هؤلاء العبرة الامام  
ورثوه بالرمح والسهم وهو رضى الله عنه نائبة اقدامه في القتال علية شهامة  
غير مضطرب ولا متزعزع في ذلك المجال ثم نادى بالاهل الكوفة ما رايت اغدر منكم

جماعة ان يتعلم آداب الاكل وبيتا كذا اهل به ساق هذه الطريق الشريفة لانها من مأمور المزار الكريم وسنة

باسمهما لم يصل الى  
حد الشيع وان لم يكن  
مفرطا اذ الشيع  
خلاف المستورك  
الاقراط سنة مؤكدة  
مالم يبلغ الى حد يخشى  
منه مخذور فان رافه  
حرم قال شعنا وفي  
الاحياء ما ينقل به  
البدن ويكثر النوم  
مكروه وما فوقه ومي  
الطننة حرام قال  
كانغز الى واكل الضيف  
زيادة على المعتاد في  
النسب اقترام وان لم  
يضر الا ان علم الرضا  
أوطنه ويكره قرن نحو  
قرنين او عشرين بغير  
اذن الرقصة او ظن  
رضاهم بل حرمه في  
شرح مسلم ومثل  
الزيادة انعام لغرة  
والسائل وتقدم نبي  
خص به اى غيره  
بالتشرط السابق  
وطريق احتياط  
والورع لا يخفى فقد  
يظن ان انسان شيا نبي  
خطره وفي الاحياء  
رب رجل يفرح بالاذن  
ويحاف وهو غير راض  
فاكل طعامه مكروه  
ورب غايب لم يادن  
فاكل طعامه محبوب  
استطارد منهم بغير  
لمرته الا كل سماع  
وسنة



فما تاليف لطيف  
وممنه تحفة اللطافة  
والانافة باق اكل  
والوايمة والضيافة فن  
مومات ذلك لا يقرب  
الاكمل رأسه من  
القصة ولا تنفس في  
الاناء ولا ينفع به فان  
كان الطعام حار انحاشا  
عن تعجب السبر حتى  
يبرد ويسهل اكله  
ولا يفسده ولا يفسد  
بجسده غيره بحيث  
لا يذوق ولا يشرب من  
ثم انما يرضى الذي  
عن ذلك قبل وحكمة  
اننى اوعا لته تفرقه  
بسته اوشد ان ينسب  
المسايرة فيتهرب  
كان شرف اوتنقطع  
المرور في النابية  
مكة وزقطه بالها  
لله لانه قد يكون  
في الماء بوان في ادى  
لوجه من الارض  
لو حود انه في ادى  
الشرب من الدوق  
ونحوه والحال انه لا يكره  
الشرب من ذلك كما  
مرح به وان بحث الكربة  
واشار اليها من شراح  
الحديث وخذلته انه  
ينبغي ان لا يشرب من  
اناء غيره وبفسه اخرج  
كرهه كبصل او ذفرة  
ومن ونحوه وان لا يشرب  
من ثلثة الاناء وان لا ياكل

باب الثالث

في حكم ابن يزيد ما ورد في امثاله من الوعيد • قال العلامة الاجه وروى وقال شيخ  
شاخ في حاشية الجامع الصغير عند قوله صلى الله عليه وسلم اول جيش من امتي  
يركبون البحر قد اوجبوا اول جيش من امتي يفر من مدينة قيصر مفعولهم هذا  
يقضى ان يزيد بن معاوية من جهة المغفور لهم واجيب بان دخوله فيهم لا يمنع خروجه  
منهم بدليل خاص او ان قوله مغفور لهم مشروط بكونه من اهل المفرة ويزيد ليس  
كذلك حتى اطلق به منهم جواز لعنه بينه لانه امر بقتل الحسين • قال السيد الفتازاني  
بعد ذكره نحو ذلك والحق ان رضايه بقتل الحسين واهل بيته رسول الله ما  
تأمر معناه وان كانت تفاصيله آحادا فمن لا يتوقف في شأنه بل في ايمانه فلعنه الله عليه  
وعلى انصاره وعلى اعدائه وخالف في جواز لعنه بالتعيين الجمهور واما على وجه الجمهور  
كلعنه الله على الظالمين فيجوز انتهى • وقول السعدلي في ايمانه اى بل لا يتوقف في عدم  
ايمانه بقربة ما بعد وما قبله • وقال السيد السهمودي في جواهر العقدين اتفق العلماء  
على جواز لعن من قتل الحسين رضي الله عنه او امر بقتله او اجاره او رضى به من غير تعيين  
• وذكر قبله في قصة يزيد انه اختلف العلماء في جواز لعن يزيد بخصوص اسمه بناء على  
انه لم يثبت ما يقتضى كفره مع اختلافهم فيه كما اشار لذلك العلامة الكمال بن الهمام في  
كتابه المسيرة الذي سابر به الرسالة القدسية تفرغ الى فقال واختلف في كفر يزيد فقبل

نعم وقبل لا وذهب قوم الى التوقف والجاء الامر فيه الى الله تعالى • وقال الامام ابن  
الجوزي ما نرى سائل عن يزيد بن معاوية فقلت يكفيه ما به فقال لي انجوز لعنه فقلت  
فدا جازها العلماء المتورعون منهم احمد بن حنبل فانه ذكر في حقه يزيد ما يزيد على  
اللعنة • ثم روى ابن الجوزي عن القاضي ابي يعلى باسناده الى صالح بن احمد بن حنبل  
قال قلت لابي ان قوما يفسبون الى موالاة يزيد فقال يا بني وهل يوالي يزيد احد يؤمن بالله  
فقلت ولم لا تلغنه فقال يا بني رايتني اذ كنت شيا يا بني ولم لا يا من من لعنه الله تعالى في كتابه  
ذات وابن لعن الله يزيد في كتابه فقال في قوله تعالى هل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا  
في الارض الى قوله ابصارهم وهل يكون فساد اعظم من قتل الحسين رضي الله تعالى  
عنه • وقد قال تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة راي اذى  
اشد على محمد صلى الله عليه وسلم من قتل الحسين الذي هو له ولبنته البتول لقرعة عين • وفي  
الصحيح اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه • وروى عن صالح بن احمد بن حنبل رضي  
الله تعالى عنهم ما قلت لابي يا ليت انا من يزيد فقال يا بني كيف لا تلغنه من لعنه الله  
تعالى في ثلاث آيات من كتابه العزيز في الرعد والقتال والاحزاب قال تعالى والذين  
يقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض او اثلث لهم اللعنة ولم سوء الدار و اى  
قطيعة انقطع من قطيعته صلى الله عليه وسلم في ابن بنته الزهراء • وقال تعالى ان الذين يؤذون  
الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعدهم عذابا مهينا وقال تعالى هل عسيتم ان  
توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فامهم واعى  
ابصارهم • وقال ابن الجوزي قد صنف القاضي ابو يعلى كتابا ذكر فيه من يستحق اللعنة  
وذكر منهم يزيد بن معاوية وحدثني من اخاف اهل المدينة ظلم اخاه الله وعليه لعنة الله  
والملائكة والناس اجمعين ولا خلاف ان يزيد غدر المدينة بجيش مسلم بن عقبة واخاف  
اهله • قال السيد السهمودي بعد هذا ما حصل من ذلك الجيش من القتل والسبي  
والفساد واداه اهل المدينة ما هو مشهور معلوم ولم ير من مسلم الا ان يابيه ويليز يدعى  
انهم خولوه ان شاء باع وان شاء اعتق فقال بعضهم البيعة على كتاب الله وسنة رسوله  
فضرب عنقه وقتل بقايا العصابة وابناه ثم انصرف جيشه هذا الى مكة المشرفة لقتال  
ابن الزبير فوقع منهم رمى الكعبة بالخبثي واحراقها بالنار فلا شئ اعظم من هذه  
المظالم التي وقعت وهي مسداق مارواه ابو يعلى من حديث ابي عبيدة رضي الله عنه  
رفعه لا يزال امرأ امتي قائم بالقسط حتى يشهد رجل من بني امية فيضال له يزيد  
ورواه غير ابي يعلى بدون تسمية يزيد لانهم كانوا يخافون من تسميته • ولهذا روى ابن ابي  
شيبه وغيره عن ابي هريرة انه قال اللهم لا تدركني سنة من ولا امره الصبيان وكانت ولاية  
يزيد فيها انتهى • وقد ذكر بعض الثقة فيما وقع بالمدينة من يزيد فقال لما ولي يزيد  
ابن معاوية بالخلافة عصمت عليه اهل المدينة لعدم اهل بيته للخلافة مع وجود الحسين  
انما جعل كماله من الامامة فليصد عنه فانه خلاف السنة بل قد يحرم اذا تاذى به موا

الطعام الذي يلي غيره  
كما في فتح الباري وغيره  
نقله عن العلماء وفي  
الاحياء انه صلى الله  
عليه وسلم قال كل مما  
يملك ثم كان يدور على  
الفاكهة فقيل له في ذلك  
فقال اليس هذا واحدا  
ولا يصح ولا يخط  
حال اكل مع غيره الا  
اضرورة واذا خرج  
شئ من فسه صرف  
وحسه عن الطعام  
واخذ ساره ولا يفسد  
انقمة الذممة في الخلق  
ولا الاقمة التي قطعها  
بسته في المرفة او الخلق  
ولا ينسب كماله بغيره  
منه تفرق كما يفعل  
كلما فيه مستفاد كنعيم  
ولا يراقب اكل المحبة  
بل يقض بصره عنهم  
ولا يصنع على المبرز قطعة  
لحم ولا غيرها الا اكل  
ما ياكل به ولا يجمع به  
به ويستحب ان ياكل  
من دابة الرقيق بلا  
كسر الا اذا قل الخبز  
وكسره ولا يقطع  
بسكره وكذا لا يقطع  
الحكم عند الاكل  
انصاب كعب لورود  
النهي عنه وورد  
انه يسود منه شاولا يجمع  
بدن المندبل حتى يلقى  
اصابعه ولا تلعن بعد  
فراغ الاكل منه لاني



بعض ما يحتاجه من زيادة حيث  
كان فيه ايداه يؤخذ  
منه ان جميع ما به  
اذا من الذكر وهات  
حرام وان لا يجمع بين  
النور والنوى وكل ماله  
يجوز نقل من فاكهة  
وغرسها في طبق ولا  
يجمع النوى ونحو النقل  
في كفه بل يشبه من يده  
على ظهر كفه والاولى  
فيما يظفر بالبري  
أحد من قوم ليسرى  
لما ذكره فيه اولما  
يسعد قل بعض  
من يحيى فوق اسمه  
السيرة وتوسل في اورد  
في كلام غيره في كل  
متكبر لا يمتدحهم و  
فاما كما لا يسر ان  
شرب قاءا حتى لو  
شرب بسن ان يتقياه  
والمسكى هو الماشي  
على جنبه او الجالس  
معدا على وطاء تحت  
لحمه من يريد الاكثر  
من الطعام فله  
والاكل على الماشي  
مكرود في الاحياء يكره  
الاكل منكم الا في  
تنقل به من الحبوب  
والتان عاب اكل  
كها مضطجعا كما به  
العرب وفيه ايضا ان  
رسول الله صلى الله عليه  
ولم كان يحسن الجلسة  
للاكل وربما جنى  
للاكل على ركبته  
وجلس على فاه رقبته وربما نصب رجليه اليمنى وجلس على اليسرى انتهى وفي دفع البساري الله

اختلف في صفة الانكاه المنهي عنه فقبل ان يكون في المجلس لا اكل على ٢٢ اي صفة كان وقيل ان قيل  
الله متعذب من حقرناه الا ترى انك اذا خاضعت عدوك بالسلطان كان أعظم مما اذا  
خاضعتك أنت بنفسك قال العلامة ابن حجر في شرح المزمز ان يزيد قد بلغ من قبائح  
الفسق والافلال عن التقوى مبلغا لا يستكثر عليه صدور تلك القبائح منه بل قال  
الامام احمد بن حنبل بكفره ونابها بكمه وروى عايقضيان بانه لم يقل ذلك الا لشيئا  
وقعت منه من جهة في ذلك ثبت عند موافقته عند غيره كالفرازي وابن العربي فان  
كلاهما قد بان في تحريم سبه ولعله كان كلاهما مردودا لانه مبني على محبة يبعثه يزيد  
نسبه او الذي عليه المحققون خلاف ما قالوه واما البيهقي فقد روى في حديثه يزيد  
على مثل الامام الحسين نقضه الان الامري صدر الاسلام كان منوطا بالاجتماع واجتماع  
الحسين اقتضى جواز الخروج على يزيد لمجرد موافقته التي تصح عنها الاذان  
فالحسين محق بالنسبة لما عنده واما انه قد اجماع على حرمة الخروج على  
الامام الجائر فهو وبما استقرار الاحكام وتطير ذلك حال معاوية مع الحسن قبل نزوله  
عن الخلافة ومع على كرم الله وجهه فان معاوية كان متعابا على ما لكانه غير آثم  
لاجتهاده فالحسين كذلك انتهى ومن عجائب الدهر الشيعة وحوادثه الفظيعة ان  
يحمل آل النبي صلى الله عليه وسلم على اقتتاب الجمال موافقين بالحب الى النساء  
مكشفات الوجوه والرؤس من العراق الى أن دخلوا دمشق فانهم واصلوا على درج الجامع  
حيث يقام الاسارى والسبي والامر كله لله لاحول ولا قوة الا به ثم ساء الله على ابن  
زيد وأصحابه من قتلهم شر قتلة واما نزل الذين ارسلهم ابن زبيل الى اس أول منزل جعلوا  
يشربون نحر جثث عليهم من الحائط يدعهم اذ لم من حديد فكيف سطر بالدم  
أترجوا مرة قتلت حينا شفاعته جده يوم الحساب  
فهو برؤس كوا الرأس أي ثم عادوا واخذوه واخذوه غيرهم وقدمه على يزيد قال ابو  
الفضل وبه ان وصل الرأس الشريف الى دمشق وضعت في طست بين يدي يزيد  
وصار يضرب ثيابا بالثريرة فيضرب ثم أمر بصلبه فصلب ثلاثة ايام بدمشق وشكر  
لابن زبيل صنيعة وبائع في اكرامه ورفعته حتى صار يدخل على نسائه ثم ترك الرأس  
الشريف بعد صلبه في خزنة السلاح فلم يزل هناك حتى ولي سليمان بن عبد الملك فبعث  
اليه الخبي به وقد نحل وبقي عظمه ابيض فجعله في سقاء وطيب وجعل عليه كفنا وصلى  
عليه ودفنه في مقابر المسلمين بدمشق فلما ولي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بعث  
الى خازن بيت السلاح بأمره ان يوجه اليه برأس الحسين بن علي رضي الله عنه ما أخبره  
ان سليمان بن عبد الملك أخذه وجعله في سقاء وصلى عليه ودفنه فلما دخلت التيمورية  
الى الشام سألو عن موضع الرأس فبشروه وأخذوه واثقه أعلم وفي شرح المزمز لابن  
حجر قيل ان يزيد ارسل برأس الحسين ودفنه ومن بقي من أهله الى المدينة فكفن رأسه  
ودفن عند قبر أمه بقبعة الحسن وقيل أعيد الى الجثة بكر لاه به دار به بن يمامن قتله  
وبزيد قول النووي ومن الادب ان لا يفلح الخ او قليل الخ او غير ناضع وايس بالمنهي عنه نحو لا تشبهه وان لا يبتدي



والاطعام ومعه من سحق قبل بلع اذولى ومن الحسن البصري عن ذلك فقال اهل بيتك معروفا فقال اى وجدت رأس السيد الحسين رضى الله عنه في خزانة يزيد بن معاوية فكسوته خسة اثواب من المصباح وصليت عليه في جماعة من اصحابي فقبرته فقال الحسن البصري ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرضى عليك بسبب ذلك وعن بعض المشايخ ان رجلا من شهد قتل الحسين رضى الله عنه قال ما اكثر ما يكذب اهل العراق ويقولون ان يشهد احد قتل الحسين الا اصيب بلاء واني قد شهدت ذلك وما اصابني شيء وكان ضيفا عند قوم فقام ليصلح السراج فتماق به حرارة فاشتعل فلم يقدر احد على اطفاؤه فمات في وقته واحترق في الدنيا وذل الذي لما قتل الحسين رضى الله عنه بكى السماء عليه وبكاؤها عليه حرة ظهرت فيها وعن عطاء في قوله تعالى فما بكى عليهم السماء والارض قال بكائها حرة اطارقها وعن رجل من ذرية ابن مسعود رضى الله عنه قال حدثتني حذقي قالت كنت ايام قتل الحسين جارية ثنائية فكانت السماء كأنها علقه وعن الزهري قال بلغني انه لم يقرب حجر من اعمار بيت المقدس يوم قتل الحسين الا وجد تحت قدمه عيطوط وقال ان الدنيا اظلمت يوم قتل السيد الحسين ثلاثا لم يمس احد من زعفرانهم شيئا فجعله على وجهه الا احترق وانهم اصابوا بالاف في عسكر السيد الحسين يوم قتل قهرها فوجدوا الجاهل امل العاقم فما استطاعوا ان يسبقوا منها شيئا وروى ان السماء امطرت دما فاصبح كل شيء لحم ملاء ياد ما وان السماء اشتد سوادها لان كساف الشمس حينئذ حتى رؤيت النجوم واشتد الظلام حتى ظن الناس ان القيامة قد قامت وان الكواكب ضربت بعضها بعضا وان الورد انقلب رمادا وقبل ان السماء احترقت ستة اشهر ثم لازالت الحرة ترى بعد ذلك وعن ابن سيرين اخبرنا ان الحرة التي مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين وقال ابن الجوزي وحكمة ذلك ان غضبا يؤثر حرة الوجه والحق سبحانه تنزه عن الجسمية فاطهر من غضبه على من قتل الحسين بحمرة الافق اطهار اعظم الجنابة وكان الحسين البصري رضى الله عنه يقول لو كنتم مع قتلة الحسين او مع من رضى بقتله ما دخلت الجنة حيا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وخوفهم نظره الى بعين الغضب وسأله اهل الكوفة مرة عن دم البعوض فقال تسفلون دم الحسين وتسالون عن دم البعوض ما رايت اجهل منكم ورايت في بعض الكتب ان الله قتل يحيى بن زكريا بحسه وتسعين اما وذلك دية كل نبي واوحى الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وسلم اني قتلت يحيى بن زكريا خمسة وتسعين الفا ولا قتلن بابن بنك فذكر ذلك مرتين قال سيدي عبد الوهاب الشعراني وكان للامام الحسين من الاولاد خمسة على الاكبر وعلى الاصغر وله العقب وكل الاشرف منه والثالث جعفر وسكينة بالمرأة عاصم بن القرب من السيدة نفيسة وعمرها محمد

بالاطعام ومعه من سحق قبل بلع اذولى ومن الحسن البصري عن ذلك فقال اهل بيتك معروفا فقال اى وجدت رأس السيد الحسين رضى الله عنه في خزانة يزيد بن معاوية فكسوته خسة اثواب من المصباح وصليت عليه في جماعة من اصحابي فقبرته فقال الحسن البصري ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرضى عليك بسبب ذلك وعن بعض المشايخ ان رجلا من شهد قتل الحسين رضى الله عنه قال ما اكثر ما يكذب اهل العراق ويقولون ان يشهد احد قتل الحسين الا اصيب بلاء واني قد شهدت ذلك وما اصابني شيء وكان ضيفا عند قوم فقام ليصلح السراج فتماق به حرارة فاشتعل فلم يقدر احد على اطفاؤه فمات في وقته واحترق في الدنيا وذل الذي لما قتل الحسين رضى الله عنه بكى السماء عليه وبكاؤها عليه حرة ظهرت فيها وعن عطاء في قوله تعالى فما بكى عليهم السماء والارض قال بكائها حرة اطارقها وعن رجل من ذرية ابن مسعود رضى الله عنه قال حدثتني حذقي قالت كنت ايام قتل الحسين جارية ثنائية فكانت السماء كأنها علقه وعن الزهري قال بلغني انه لم يقرب حجر من اعمار بيت المقدس يوم قتل الحسين الا وجد تحت قدمه عيطوط وقال ان الدنيا اظلمت يوم قتل السيد الحسين ثلاثا لم يمس احد من زعفرانهم شيئا فجعله على وجهه الا احترق وانهم اصابوا بالاف في عسكر السيد الحسين يوم قتل قهرها فوجدوا الجاهل امل العاقم فما استطاعوا ان يسبقوا منها شيئا وروى ان السماء امطرت دما فاصبح كل شيء لحم ملاء ياد ما وان السماء اشتد سوادها لان كساف الشمس حينئذ حتى رؤيت النجوم واشتد الظلام حتى ظن الناس ان القيامة قد قامت وان الكواكب ضربت بعضها بعضا وان الورد انقلب رمادا وقبل ان السماء احترقت ستة اشهر ثم لازالت الحرة ترى بعد ذلك وعن ابن سيرين اخبرنا ان الحرة التي مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين وقال ابن الجوزي وحكمة ذلك ان غضبا يؤثر حرة الوجه والحق سبحانه تنزه عن الجسمية فاطهر من غضبه على من قتل الحسين بحمرة الافق اطهار اعظم الجنابة وكان الحسين البصري رضى الله عنه يقول لو كنتم مع قتلة الحسين او مع من رضى بقتله ما دخلت الجنة حيا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وخوفهم نظره الى بعين الغضب وسأله اهل الكوفة مرة عن دم البعوض فقال تسفلون دم الحسين وتسالون عن دم البعوض ما رايت اجهل منكم ورايت في بعض الكتب ان الله قتل يحيى بن زكريا بحسه وتسعين اما وذلك دية كل نبي واوحى الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وسلم اني قتلت يحيى بن زكريا خمسة وتسعين الفا ولا قتلن بابن بنك فذكر ذلك مرتين قال سيدي عبد الوهاب الشعراني وكان للامام الحسين من الاولاد خمسة على الاكبر وعلى الاصغر وله العقب وكل الاشرف منه والثالث جعفر وسكينة بالمرأة عاصم بن القرب من السيدة نفيسة وعمرها محمد

الانور. وكان الله يرضى الله عنه من ازيد الناس واورعهم واعلمهم ووجع رضى الله عنه خمسة وعشرين من حجة ماشيا ونجائبه تفاديين يديه قاضاته تعالى. وما قتل رضى الله تعالى عنه وهو ابن ست وخمسين سنة ومنه ومن الماء في يوم شديد الحر وصاروا يترأون اليه يكرزان من البلور ملوثة ماء باردا فيقول افسم عليكم مجدى الاسقية وفي شربة ابرد بها كبدي فلم يجيئوه واشتدت سكينه ابنته رضى الله عنها

ماذا تقولون ان قال النبي لكم • ماذا فعلتم وانتم آخر الامم به سترى وبأدلى به سلفتمدى • منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم ما كان • هذا جزاى اذ نصحت لكم • ان تخلفوني بسوء في درى رحى

ويروى ان الحسين رضى الله عنه حين اردته السلاح قام في اصحابه خطيبا فحمد الله واثني عليه ثم قال قد نزل من الامر ما ترون وان الدنيا قد تغيرت وتشكرت وأدبرم مرفوها ولم يبق منها الا خبيس العيش ووبيل المرعى الا ترون ان الحق لا يعمل به وان الباطل لا يقنأه عنى واني لا ارى الموت الا معادولا ارى الحيا مع الظالمين الاجرام ثم اقبل على القوم فقاتل فقتل وقتل معه سبعة عشر شابا من اهل بيته • قال ابن حجر ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قاتل الحسين في نابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا • وقد سمع عن ابراهيم التيمي انه كان يقول لو كنت ممن قاتل الحسين ثم ادخلت الجنة لاسفيت ان انظر الى وجه جده الصطفى صلى الله عليه وسلم • وقال ابن سيرين لم يبك السماء على احد بهد يحيى بن زكريا الا على الحسين رضى الله عنه فانها مكثت اباما كامها عاقبة • وقال الحسن الكندي لما قتل الحسين مكثنا اباما سبعة اذ اصابت العاصم فظننا ان الشمس على الحيطان كأنها الملاحف المعسفرة ونظرنا الى كواكب كأنها بغير ربها بعضاه وقال الاسود بن قيس امطرت السماء دما يوم قتل الحسين واستمر ذلك ستة اشهر

باب الرابع

في زيارة المشهد الحسيني وبقيّة مدافن آل البيت رضى الله عنهم عصره في الائمة اشعراني لما دفن الرأس الشريف ببلاد المشرق ومضى عليه مدفن رضى الله عليه الوزير طلائع من رزيل رائف في زين العابدين ونقله الى مصر وبني عليها المشهد الشريف وخرج هو وعسكره حفاة الى نحو الصالحية من طريق الشام يتلقون الرأس الشريف ثم وضعها طلائع في برنس من حبر اخضر على كرمى من آندرس وخرش ثم انسل والطيب وقد زرتها مرارا وحضر معي مرة شيخ الاسلام الشيخ شهاب الدين احمد بن الشاذلي الحنفي وكان لا يفتقد دفنها في هذا المثل هذا تعاملا هل النار مع فلما جلس ثقات رأسه فقام فرأى خادما خرج من الضريح وذهب مشيا الى الجحرة انبوية فوقف على رأس النبي

قوله في آخر صحيفة ٢٤ وكان للامام الحسين من الاولاد خمسة الخ لم يذكر الا اربعة فليحذر اه

بزيادة قرب العالمين ومنها قراءة سورة الاخلاص وقريش الحديث خيما لان قراءة قريش امان من القحمة بل وامان من ضرر ذلك الطعام ومنها الاكل ثلاثة اصابع ان كفت كافي العباد ثم رايت به منهم قتل ذلك عن العبادي ثم رايت النسوي في شرح مسلم ذكر فيه ما صورته في هذه الاحاديث انواع من ستن الاكل ثم قال ومنها استحباب الاكل ثلاث اصابع ولا يدم اليها الرابع والخامس الا انذر بان يكون مرثا او غيرة مما لا يمكن بثلاث وغير ذلك من الاعذار ورواهها بعد الله راغ من الاكل ثم يحسها بالمتدبل ثم يغسلها كذا في الاحياء ومما ان باكل قبل اكله الا لحم شيامن الحيز بسد الرمن وان بكرمه وان لا يتقار الادمان باكل منعقنه ومنها ان يسد بالبح ويحتم به فذلك مطلوب شرعا وطبا كما بين ان لا يشرب انة والطعام الا الحاجة كسعدى عطش والشرب مع



وممن افطنت الطعام  
عاش في سنة وعوفي في  
يدنه وولده في حديث  
رواه جماعة في احوال  
من اكل من قصه ثم  
لمسها استغفر له  
القصه وفي رواية  
تستغفر لاصحابه  
وفي الاحياء القنات  
مهور الموراثين  
وقال من لفتها  
وغلبها او شرب ماءها  
كان له عتق رقبة وفي  
حديث ايضا لا يحل  
من اكل طعام خوان  
رذوا ايديهم منه وفي  
المواهب روى ابو  
الشيخ مرفوعا من اكل  
ما ينفق من الخوان او  
القصه امن من الفقر  
وابرص والمذموم  
وصرف عن ولده اخفى  
والد على مرفوعا عن  
ابن عباس من اكل  
ما يسقط من المائدة  
خرج ولده صباحا وجوه  
وفي عنه انه قرع ذات  
السن قال في المواهب  
ان هذين الحديثين  
وتحويهما مما في الاحياء  
من الاحاديث المنكرة  
والحديث المنكر ليس  
موضوعا وانما في بعض  
رواه من رسم بائع  
في غير القصة ومنها  
صب المصنف على  
الشيف فذهب مالك  
مع كبر سنه وقدره على الشافعي في حاله

على الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ان عبد الوهاب واحدا من عبيدك السيد  
الحسين يزورنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تقبل الله منهم ما هم افاق صار خبايا على  
صوت آمنتم وصوت آمنتم ان راس الحسين هذا دأوم على زيارته احق مات رحمه الله وذكر  
خاتمة الحقايق الشيخ نجم الدين القبطي رحمه الله عن شيخ الاسلام شمس الدين الاقاني  
المالكى شيخ المالكية رحمه الله انه كان يوما في الجامع الأزهر مع القطب الكبير الشيخ  
ابي المواهب التومني الشاذلي رحمه الله يكرمه يتحدث معه واذا بالشيخ ابي المواهب تمض  
قالا مستجلا وذهب الى باب المدرسة الجوهرية التي بالجامع الأزهر وخرج منها فقبه  
الشيخ شمس الدين المذكور وهو لا يشعر الى ان وصل الى المشهد الشريف المبارك وهو  
خلفه فدخل الى المسجد وجد انسانا واقفا على باب الضريح الشريف ويده  
مبسوطتان وهو يدعوه فوقف الشيخ ابو المواهب خلفه كذلك يدعو ووقف الاقاني  
خلفه ما يدعوه فلما قرع ذلك الرجل من الدعاء ومع وجهه يديه رجع الشيخ الاقاني الى  
الجامع الأزهر واذا بالشيخ ابي المواهب قد رجع الآخر فقال له الاقاني يا مولانا انك قد  
ذهبت مستجلا الى باب الجوهرية وهما أنت رحمت فقال كنت في مصالحة وكنت عنده  
القصه فقال له ذهبت الى المشهد الحسيني قال فما الذي اعلمك بذلك قال كنت معك فيه  
قال فما رايت قلت رايت انسانا واقفا على باب الضريح يدعوه فوقف خلفه ندعو ووقف  
ايضا فلما دعوت ايضا فقال اشير يا شمس الدين بان جميع ما دعوت به قد استجيب لك في  
ذلك الوقت قلت يا سيدي ومن هذا الرجل قال هذا القوم الجامع كل يوم يأتي ثلاث  
مرات يزور هذا المشهد فلما وقع عندي بحجته في هذا الوقت قلت اليه وحضرت الزيارة  
معك وقبلت يده فزمت ذلك يحصل لك الخير فزال الشيخ شمس الدين الاقاني يزور ذلك  
المحل الى ان مات رحمه الله تعالى وذكر صاحب مرشد الزوار عن الشيخ ابي الحسن  
التمار انه كان يأتي كل يوم الى هذا المكان للزيارة واذا دخل المقصورة عند الضريح  
يقول السلام عليك يا ابن بنت رسول الله فيجيبه ويقول له وعليك السلام يا ابا الحسن فجاء  
يوما من الابرار فلم يسمع جوابا برد السلام فزار ورجع ثم جاء مرة اخرى فلم يسمع  
الجواب برد السلام فقال يا سيدي جئت فسمعت جوابا فقال يا ابا الحسن لك  
العهدة كنت اتحدث مع حدى صلى الله عليه وسلم فلم اسمع كلاما منه هذه كرامة جليلة  
لاي الحسن التمار رضي الله عنه وذكر الشيخ ابو الفتح الغري الشافعي انه كان متريدا  
لزيارة ابي الجاس يوم اقر الفتح على العادة ثم دعا فلما وصل في الدعاء الى قوله واجعل  
ثواب ذلك واراد ان يقول في محائض السيد الحسين فقال في محائض هذا وأشار بيده اليه  
فلما عاد الى الشيخ الجليل الشيخ عبد الوهاب الشمراني فاخبره بذلك فقال له قد  
صدقنا وان وقع لي مثل ذلك ثم ذهب الى الاستاذ الشيخ كريم الدين الحلواني فذكر له ذلك  
فقال ابعاصدفت وانما رزق هذا المكان الا باذن من النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك

نظائر كثيرة • قال العلامة تقي الدين المقرئ في كتابه المواعظ والاعتذار في الحقايق  
والآثار وفي شعبان سنة احدى وتسعين وأربعمائة خرج الافضل بن امير الجيوش  
بمساكر الى بيت المقدس وبه اسكان وابلغارى ابن الرنق في جماعة من اقراره ووجدهم  
وجماة كثيرة من الاثراك فزالوا بالافضل يلتمس منهم تسليم بيت المقدس اليه من  
غير حرب فلم يجيبوا الى ذلك فزال بالبادون صب عليهم المنجنيق وهدم منها جانباً فلم يجسدا  
بدا من الاذعان وسلموا اليه فخرج عليهم واوطاها ما وعاد في عكره وقدم ملك بيت المقدس  
فدخل عسقلان وكان بهما كان دارس فيه راس السيد الحسين بن علي بن ابي طالب رضي  
الله عنهما فاخرجه وعطرمه وحمله في سفل الى اجل داره واورع عمر المشي الذي به سفلان بناء  
امير الجيوش بدار الجبال وكلمه ابنته الافضل ولم يزل الراس الشريف بالمشهد عسقلان  
الى ان نقل منها الى القاهرة وكان وصوله الى القاهرة يوم الاحد ثاني جمادى الآخرة سنة  
ثمان وأربعين وخمس مائة • وكان الذي وصل بالراس الشريف من عسقلان الامير سيف  
المملكة تميم وكان والى عسقلان والقاضي المؤمن بن مسكين مشارفاً واستقر بالراس  
الشريف بالانصر الذي هو فيه الآن بمصر يوم الثلاثاء عاشر جمادى الآخرة المذكور  
• وقال ابن عبد الظاهر قد ذكر ان الملك الصالح طلائع بن رزك لما قصد نقل الراس  
الشريف من عسقلان خوفاً عليه من الاذرع بنى جامعاً الذي هو الآن خارج باب زويلة  
ليدفن الراس فيه ويؤويه من هذا الفخار فطلب اهل القصر على ذلك وقالوا لا يكون ذلك الا  
عند نافع مد آل هذا الملك وكان بنوه ونفقوا اليه الرخام وذلك في خلافة الناصر على بن طلائع  
في سنة تسع وأربعين وخمس مائة وحكى ان السلطان صلاح الدين يوسف وشي له مرة بمحامد  
من خدمة القصر المذكور كان يسه زمام القصور وقيه له انه يعرف موضع الاموال  
والدفائن التي بالقصر فاخذ وسئل فلم يذكر شيئا ونجا اهل القصر صلاح الدين بتعذيبه فاخذ  
متولى العقوبة وجعل على راسه خنافس وشده عليه اقرمزة ويقال ان هذا الشدة العقوبات  
لانما تشق بالراس فلا يطيق الانسان الصبر عليها فعمل به ذلك مرارا وثلاثة فوس توجدهم  
ولا تؤذيه فاخبروا به صلاح الدين فاحضره وقال له عرفت ما سبب هذا فقال ليس له سبب  
اعرفه غير انه لما وصل الراس الشريف الى هنا حمله بالديباج والطيب على راسي حتى  
وضعت داخل الضريح فقال صلاح الدين وای سبب اشرف من هذا وعنى عنه ثم ان صلاح  
الدين رتب فيه تدريس فقه وتدريس حديث وقر فيه البهاء الدمشقي فكان يجلس  
للتدريس عند المحراب الذي خلفه الضريح الشريف • ولما وزرعتين الدين حسن بن  
شيخ الشيوخ ابن جوية اعتنى بامر هذا المشهد الشريف وجمع من اوقافه ما بنى به ايوان  
التدريس الآن وبيوت الفقهاء العلوية خاصة واحرق هذا المشهد في الايام الصالحة  
سنة بضع وأربعين وخمس مائة • وكان الامير جمال الدين بن بغير نايبا عن الملك الصالح  
بالقاهرة وسببه ان حلق خزائن الشمع دخل لياخذ شيئا منه فسقطت منه شعلة فاخرق

الطست وامتنع فقال انس  
ابن مالك اذا اكرمك  
احول فتقبل كرامته  
ولا ترد ما فافنا بكرم  
الله فيني ان يشار على  
فعل هذا مع كل ضيف  
ومنه من قصده الى  
منزل من اهل القنات  
فاضفته فزعمت من  
قول هذه السنة السنة  
كون نفسك الامارة  
المغيرة قرعونية بسبب  
منسك وحسبك  
وعوائدك الرديه ومنها  
اذا اجتمع على الاكل  
انسان فاكتر ان  
لا يكثروا في اكل  
الاعاجم بل ينكحون  
بلا كثر بالمعروف  
ولو عباح كحو حكايات  
الصالحين في الرطبة  
وغیرها وكهز قول  
الساف من اكل من  
طعام اخيه ليس له  
بضره وليس هذا من  
كلام النبوة كما يشبه في  
كتاب شرح الصدور  
بداخل السرور ونسبه  
عليه السجاري والطيفة  
بأطراف تختم بها قبل  
له من ارباب المحبون  
الذكام حل الاكل سنة  
فقل السكوت عندي  
فرض الا ان يكون  
بخرهات تلك اللمعة  
مشير الخاطبة فيباق  
نحو هذه الحكاية لمن  
اراد كركلام مباح على الطعام امر مستطاف اذا اقتضاه الحال واذا انتهى بنا الكلام الى آخر ما قصدنا بطريق



فوق الامير جل الدين بنفسه حتى اطعمه الله فانشده الاديب ابو الحسن شعرا  
قلا انصب للحبيب دلمزل • بالنفس للهول الخوف معرضا  
حتى انطقى ضوء الحريق فاصبح السعد من تلك الجوانب ايضا  
ارضى الله بما اتي فكاكه • في العالمين بنفسه موسى الرضا  
والبركات في هذا المشهد شاهد مرئى في النفقات العائدة على زثر به غير خفية وهي  
بصلة لدعوى مليحة والاعمال بالنسبة وقال صاحب الدر الزمزم في أوصاف القاضي  
افاضل عبد الرحيم من جملة مكارمه بناء الميثاق تريا من مشهد الامام الحسين رضى الله  
عنه بآقاده والمجد والبقية ووقف عليها اراضى قريبا من الخندق بظاهرا نقادرة  
ورفعها جاز الى الآن وقال صاحب مرشد الزوار ذكر العلماء ان رأس الامام الحسين  
رضى الله عنه كان به قلان فلما كان في أيام الظاهر افاطمي كتب عياش الى الظاهر  
يقول له اما بعد فان الاخرى قد انهدوا على اخذ عقلت وان بها رأسا يقال انه رأس  
السيد الحسين رضى الله عنه فارسل من تختار لياخذ هذه فبعث اليه مكثون الخادم في  
عشارى من عشاريات الخدمة فحمل الرأس من عسقلان فارمى به في الموضع المعروف  
بالكافورى من الخليج الحاكى فحمل وأدخل الى النصارى واستقر فيه كما هو الى الآن وبني  
القطر بآقاده الله اسمعيل ابن المظفر لدين الله عبد المجيد افاطمي مسجد افاطمي كفاى  
لجعله فيه وذلك سنة تسع وأربعمين وخمسمائة وبني طلائع بن رزى بك مسجد بظاهر  
باب زويلة وهو المسمى بجمع النصارى الآن ليجعله فيه ثم اجتمع رايهم ان يجعلوه بالنقصر  
بقية تعرف بقية الدليم وكانت داهيا من داهيا لخدمة قبياه طلائع بن رزى بك وانقن  
بناه ونقل الرأس الشريف اليه سنة خمس وخمسين وخمسمائة وكان طلائع هذا صاحب  
سبيلوز بر الله ماثر افاطمي وكان مجلسه مشهورا بالذكورة في العلوم الشرعية والادبية  
وكان شاعرا يحب الادب وأهله • وقتل في رمضان سنة ست وخمسين وخمسمائة قال  
العمادى قتل الله الخ طلائع كسفت شمس الفضائل ورخص معرا الشعر وانخفض علم  
العلم ولم يزل مصر بعده معوضة الحظ منكوسة الاية رحمه الله تعالى وانشد المذهب  
ابن الزبير قصيدة طويلة منها

لطف قاي لرؤس نقلت • بعد مشاواهانا ثم هنا  
ولا في الخطاب بن دحية في ذلك حزة لطيف مؤلف واستفتى القاضي زكى الدين عبيد  
المنعم في ذلك فقال هذا كان شريف وبركته ظاهرة الاعتراف فيه خير والى الامام وما  
اجدر هذا المشهد الشريف والشرىح الانوار المنيف بقول اقبال  
نفسى انقضاء المشهد امراره • من دونها تتر النبوة مـجل  
وروى عزفيه اشرف بقعة • طلت نحاولها لعقول وتذهل  
نفضى لم جنة النواظر هيبه • ويرد عنه طرفه المتأمل

فواند طبة مهمة  
طريق الادب  
انصاحها اليها لار  
عند انشاد الميثاق  
ونحو ذلك قال ابن سينا  
في القانون في فصل  
توق المسافر مضرة المياه  
المتخلفة ان اختلاف  
المياه قد يوقع المـتـفـرـق  
امراض فوجب ان يراعى  
امر المياه وينتدركه  
ضرره فحسن تداركه  
زويته ويحفظه عن وجها  
يدفع فساد المياه المتخلفة  
الاضل خصوص مع الحمل  
والانوم فانه يربك ذلك  
ومما يدفع ضرر المياه  
الظاهرة ان يقول عليها  
انتم فانه يربك ذلك  
ومما جاء من التدبير  
الحكيم من شرب المياه  
المتخلفة ان يستحب  
منه من ماء بارد فيزجه  
بماء الذي يليه وان  
لا يذوق ماء بئر عليه في  
الذى يليه فيزجه  
بمائه ولا يزال كذلك  
حتى يبلغ مقصده وان  
يستحب طين بئره  
ويطعمه منه بخل ما يطرا  
عليه ويخلط به حتى  
يخرج ثم يتركة حتى  
يسفون ثم يشرب  
بصفاء كحرة ومحب  
ان لا يركب منشا  
حتى لا يفسد الطعام في  
جوهه فحدث منه امراض كثيرة له وحى لا يحتاج الى شرب فبتر داءه فاستطرد

حدثت مكانه الصوم فودلو • أمسى بجواره السمك اذا عزل  
وسمى علوا ان تقبل تربه • شفة فاضى بالجياه يغبل  
وقد كثرت المصائد والاشعار في مدح هؤلاء القوم الاماها را لا خيار سيمى في هذا المشهد  
الانور والمعبود الازهر اكنى اقول هل من مزيد في مدح آل هذا البيت السيد • قال  
الشاعر رضى الله عنه

يا آل بيت رسول الله حبيكم • فرض من الله في القرآن انزله  
بكنفكم من عظيم القدر انكم • من لم يصل عليكم لاصلا له  
وقال البدر الدماميني •  
لست اخشى يا آل احمد ضيما • بعد حى اكم وحسن اعد نادى  
يابحار القدي الخشى وانتم • سفن لا تحبها يوم المعاد  
يا بنى الزهراء والنور الندى • ظن موسى انه نارقس  
لا اولى الدهر من عاداكم • انه آخر اى من عس

وقال غيره  
وقال ايضا •  
اطيب من عود ومن ضارب • ومن فناء ناهـد كاعب  
ومن مـدام في قواريرها • يسجى بها الساقى الى الشارب  
ومن مهيل الخيل في مهمه • من راكب يدعو على راكب  
اطيب من هذا وهذا • حب على بن ابي طالب  
لوقته واقاي اصاوبه • طربس قد خطا بلا كاتب  
الوجد والاشواق في جانب • وحب آل البيت في جانب  
انى فيما قلته صادق • ولعنة الله على الكاذب

وقال غيره •  
يا غيرة المختار يا من بهـم • أرجو نجاتى من عذاب اليم  
حديث حى لكم سائر • وسرودى في هواكم منـم  
قد فزت كل الفوز اذ لم يزل • صراط حى بكم مستقيم  
ومن انى الله بهـم رفاكم • فقد انى الله بقلب سليم

وقال الكرامات •  
منها ان رجلا يقال له شمس الدين القمى بنى كان ساكنا بالقرب من المشهد وكان معـلم  
الكسوة الشريفة حصل له ضرر في عينه فكف بصره وكان كل يوم اذا صلى الصبح في  
مشهد الامام الحسين يقف على باب الصريح الشريف ويقول يا سيدى ايا حارك  
قد كف بصرى واطلب من الله بواسطتك ان يرده على ووعيت واحدة وبينما هو قائم ذات  
ليلة اذ رأى جماعة اتوا الى المشهد الشريف فقال عنهم ذليل له هذا النبي صلى الله عليه  
وسلم والعبادة معه جاوز اية السيد الحسين رضى الله عنه فدخل معهم ثم قال ما كان  
يقوله في اليقظة فالتفت السيد الحسين الى جده صلى الله عليه وسلم وذكر له ذلك على

الزيارة بل الشأن في الزيارة المتقبلة المورثة فيها او امر المزار الكرم عليه الصلاة والسلام فرب صغيرة يتسكون

على ما يريد شربه والامان من  
ضرره باماء ما زمزم  
يقربك السلام آمن من  
ضرر ذلك الماء باذن الله  
اذا علمت ذلك فترجع  
لما كان بعد ذلك الادب  
السادس عشر اخلاص  
نيتته في الزيارة بان ينوى  
التقرب بها الى الله  
تعالى خالصا لوجهه  
الكريم مع التقرب  
بانسان مـصـدـه لاجل  
الصلوة فيه والاعتكاف  
والعلم والذكر والعبادة  
والصدق به كبدته فلا  
يقصد حاجه في زيارته لم  
بدعه الشرع اليها  
تكميل ما يحتاج اليه  
أهل المدينة من نحو  
قوت وملبس على كلام  
مهم ذكرته في الاصل  
فراجعه ان شئت الادب  
السابع عشر اطعمه كل  
ما يريد حـله فان لبس  
عليه ما لا يرضيه حرم  
ومن الحرام تحمله على  
المركوب ولو في أثناء  
الطريق ما لا يرضى به  
الجمال ما لا يشاء عقد  
الاجارة ونحوها وان قل  
المجول كنتم وزاد ودية  
فيما في الحسوان فان  
كثيرا من الناس  
يحملونه بغير اذنه ولو  
لمن رضاه فالحذر الحذر  
فليس الشأن في مطلق



سبل الشفاعة عنده في الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم للامام علي رضي الله عنه  
 يا علي تحله فقال ما وطاعة وابر زمن يده مكمل ومرودا وقال له نعم دم حتى اكل  
 فتقدم فلوث المروود ووضعه في عينة النبي فاحسن بحرقان عظيم فصرخ صرخة عظيمة  
 فاستيقظ من اوهو ويجد حرارة الكيل في عينه فتفتحت عينه البعيت فصار ينظر بها الى  
 ان مات وهذا الذي كان يطلبه فاصطاع هذه البسط التي تفرش في مشهد الامام الحسين  
 رضي الله عنه وكتب عليه اوفا ولم تزل تفرش حتى تولى مصر الوزير المظلم محمد بن  
 الشريف من طرف حضرة مولانا السلطان محمد خان نصره الله لخدمته بسط اخرى وهي  
 التي تفرش الى الآن ومنها ما وقع للشيخ ابي الفضل تقي السادة الحلوتية قال اصابني  
 مرض شديد عجز عنه الاطباء ووط لي ذلك المرض فلا زمت زيارته هذا الامام الحسين  
 رضي الله عنه كل يوم بعد ذلك فاه من ذلك المرض غيبا في تركت الزيارته يوم الثلاثاء  
 لكثرة الازدحام فكنت على ذلك ثلاث جمع لا زور في يوم الثلاثاء ولكن اذور كل  
 يوم في غيره من الايام فبينما انا ذاك ليلة تائم اذ رايت كافي واقف على باب الضريح  
 الشريف واذا بثلاث رجال خرجوا من الضريح وعلمهم ثياب بيض على هيئة عرب  
 الجواز فوقع في نفسي ان فيهم الامام الحسين فبينهم حتى جاؤا بلسوايحيان المنيبر  
 فجلست بين ايديهم فالتفت الي واحد منهم وقال يا فلان فقوي في نفسي انه الامام الحسين  
 فقلت ليلك يا سيدي فقال لا شيء قطعت الزيارته لاني اذور في كل يوم  
 فل صدقت وانا اعرف ذلك الا انك قطعت الزيارته يوم الثلاثاء اما علمت ان يوم الثلاثاء  
 عرسى فلا شيء تركته فقلت ليلك المعذرة قصرت وتبت وصرت اعتذره بكلام  
 كثير فقبض وقال كلاما معناه عذر لك مقبول ثم اني لما أصبحت ذهبت الى المشهد  
 المبارك ودعوت الله سبحانه وسأله بركة الامام الحسين ان يعافيني من ذلك المرض  
 فبركته عافاني الله من ذلك المرض في امر ع زمان

وذكر احيا يوم الثلاثاء بزيارة شهد الحسين رضي الله عنه  
 وبجي والسادة الحلوتية في ذلك التاريخ بحمد الله

قال الشيخ ابو الفضل تقي السادة الحلوتية ذكر لي شفي واستاذي الشيخ شمس الدين  
 الحلوي عن جده القطب الكبير الشيخ كريم الدين الحلوي انه ذكر عن نفسه ان بعض  
 اصحابه كان ما كان بالقرب من المشهد الشريف وان زوجته ماتت فدعى الشيخ ابي شيب  
 جنازتها فذهب الشيخ قبل التحمير فادخلوه المشهد المذكور ينتظر تجهيز الجنازة  
 ولم يكن دخل المشهد قبل ذلك وكان ذلك يوم الاثنين في شهر ربيع الاول سنة ثلاث  
 وسبعين وتسعمائة فلما نظر الى ذلك المكان وما فيه من النورانية والمهابة النبوية  
 والاسترواح الروحاني وحسن الشكل والمعاني قال لجماعة الذين معي ان هذا المكان  
 لم يوضع سدى نذكر كل واحد منهم ما يحفظه عن ذلك المشهد فمات قلبه به الا انه  
 بهذا المقام في مناقبه بل في شروحي لحزبه واصل هذا الكتاب الحاوي للباب سائر

دائمه بعض شك في وجود الرأس الشريف فبه فقال ان ساعدتني المقادير زور هذا  
 المكان في كل جمعة ثم صلى على الجنازة وذهب الى منزله وهو مفكر في ذلك فلما صلى العشاء  
 الآخرة ونام رأى في منامه رؤيا صادقة وأمر فيها بزيارة هذا المشهد اذا أصبح فلما أصبح قال  
 لجماعته اني امرت بزيارة المشهد في هذا النهار واعلمت انه يصير لي هذه الزيارة ثمان فقوموا  
 بنا نذهب ونقرأ ما نيسر وكان ذلك صبيحة يوم الثلاثاء فقام هو ومن كان حاضرا معه من  
 جماعته وصار في أثناء الطريق كل من رآه من جماعته غاضبا معه فواصل الى المشهد  
 حتى صار معه جماعة كثيرة فقرأ ما نيسر من القرآن وصلى على النبي صلى الله  
 عليه وسلم وأقام مجلس الذكر الشريف وقرأ المقرؤون من جماعته وأنشدوا نشيدون من  
 كلام القوم كما هو طريق مجلسه الذي يفعله في زاوية ثم لما انقضى المجلس قال لجماعته  
 فعمل هذا المجلس المبارك في كل يوم ثلاثا ان شاء الله تعالى فصار معاداة وراحم الناس  
 للزيارة في ذلك اليوم واستمر الى الآن ولا عجز الاستاذ ووضعت في آخر عمره عن الحضور  
 اذن لسبطه سيدي شمس الدين ان يجلس محله فاحيا ذلك المجلس واهم مقام جده  
 وحصلت له بشار كثيرة بسبب ذلك وراى كثير من جماعته منامات ماله تعلق بهذا  
 المشهد ومنها ما وقع لاحد جماعته الشيخ ابي الفضل الدهشوق قال قد اعترضني بعض الناس  
 في ملازمة هذا المجلس فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فتكلم صلى الله عليه وسلم  
 بكلام ومن جلسته لا زال الرحمة تنزل على وعلى رجلي حتى بهذا المكان لانقرطرة عين ثم  
 ذكر الشيخ الحلوي شيخ المجلس المذكور فقال احيا الله قلبه يوم غوث القلوب فلما  
 استيقظت واخبرته بذلك سر سر راعظيما فصل في الشيخ كريم الدين الحلوي المذكور  
 هو الامام الناسك قطب الاولياء محمد بن شمس الدين بن عبد الله الحلوي الاشعري  
 المصري ولد رضي الله تعالى عنه في يوم عيد الفطر سنة ست وتسعين وثمانمائة وتوفي  
 سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وثمانمائة وعاش من العمر تسعين سنة  
 الاثلاثة اشهر وثلاثة عشر يوما كان خاتمة السلف المتقدمين ونهاية الخلف المتأخرين  
 حوى من المعارف الجليلة ما لا تحصره الاقلام ومن العوارف النفيسة ما اعترف له به  
 الخاص والعام برع في هذه الطريق حتى نشر اعلامها وذلك في عالم التحقيق حتى صار  
 خطيبا وامامها كان عارفا باسرار كلام انوار كاشع بحسب الدين بن العربي والشيخ عمر بن  
 الفارض وكان منقطة ما عن الامراء والا كابر مع كثرة اعتقادهم فيه وكان يقول لا تعول في  
 امورنا كما هو الاعلى الله سبحانه وتعالى وكان له معرفة تامة بعلم الحرف والادب فوافي منصرفا  
 به ما في جميع الآفاق اخذ طريق السادة الحلوتية عن شيخه العارف بالله تعالى سيدي  
 الشيخ محمد مرداش عتيق السلطان قايشاي وهو عن القطب دادا عجمال وثفي وهو عن  
 السيد اشرف بيجي وهو عن الشيخ صدر الدين وهو عن الشيخ عز الدين وهو عن اخي  
 مرمر وهو عن السيد الشريف عمر الحلوي وهو عن الشيخ ابراهيم الراهدوه وهو عن الشيخ  
 الغاية الخامس والعشرون الصبر على رضا الرفيق بل التماس مرضاته واحتمال ما يظاها راع

ما قاله به منهم اخذ من  
 حديث احمد بن حنبل  
 الاصل فتعوزوا بالله  
 واذكروا اسم الله فان  
 على سنام كل بهير  
 شيطان اى فالنعوذ  
 يدفع شره الادب الثاني  
 والعشرون ان يقول  
 عند وضع رجله في نحو  
 الركاب بسم الله وعند  
 الاستواء على ظهرها  
 وقيل عند سيرها الحمد  
 لله الذي حفر انا هذا  
 وما كانه مقرنين اى  
 مطيقين وانا الى ربنا  
 المنقولون الخمسة ثلاثا  
 الله اكبر ثلاثا سبحانك  
 اني ظلمت نفسي فاغفر  
 لي ذنوبي انه لا يغفر  
 الذنوب الا انت اللهم  
 انا نسألك في سفرنا  
 الى آخر الدعاء الوارد  
 المشهور الثلاث  
 والعشرون الركوب  
 في الشق الا ان عاد  
 له نحو ولده أو عده  
 اوزوجه والافانسة  
 التناوب الرابع  
 والعشرون طلب رفيق  
 سيما عدل سبق له  
 سفر حسن المداواة  
 قليل المأراة وان  
 تيسر ان يكون مما  
 تذكركه بالله رؤيته  
 أو تقيسه في الدين  
 عشرته لحسن بل هو



جمال الدين وهو عن الشيخ شهاب الدين القزويني وهو عن الشيخ ركن الدين محمد الجاني  
وهو عن الشيخ قطب الدين الايمري وهو عن الشيخ ابي القريب السهروردي وهو عن  
القاضي عمر البكري وهو عن الشيخ الكبير محمد البكري وهو عن الشيخ محمد الدينوري  
وهو عن الخفيد البغدادي وهو عن السري السقطي وهو عن معروف الكرخي وهو عن  
داود الطائي وهو عن حبيب الجهمي وهو عن الحسن البصري وهو عن سيدنا علي بن ابي  
طالب وهو عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو عن جبريل الامين وهو عن رب  
العلمين . واخذنا علوم الشريعة عن ائمة منهم الشيخ ابي الدين الدواخلي امام جامع  
الغري والشيخ شمس الدين القزويني الحنفي . واعلم انهم اختلفوا في اثبات الراس  
الشريف في هذا الموضع فذكر ذلك بعضهم واثبتوه اجماعا على اخبار اهل  
الكشف وظهور دكر امارات وعلامات كفا في الصبح ومناجات من اهل الصلاح تدل  
على وجود الراس الشريف في هذا المكان . فن المثبتين له الامام الجليل محمد بن بشير  
والامام محمد بن عثمان والامام الحافظ ابو الخطاب بن دحية والقاضي زكي الدين  
عبد العظيم الحافظ المنذري والقاضي عبد الرحيم والقاضي محي الدين بن عبد الظاهر  
والامام تقي الدين المقرري والامام الجليل عبد الرحمن جلال الدين الاسيوطي والاستاذ  
الكبير عبد الوهاب النعماني والامام الحافظ نجم الدين الفيطي والشيخ ابو المواهب  
التونسي والشيخ ابو الحسن التمار الجهمي والشيخ شمس الدين محمد البكري والشيخ ابو النقي  
كرم الدين الخلوي . فهؤلاء اثبتوا الراس الشريف في هذا المكان مع ما خصهم الله به  
من الكشف والاطلاع الذي لا يخفى معه امر من الامراء التي تخفى على كثير من غيرهم كما  
قال سلطان العشاق سيدي عمر بن الفارض رضي الله عنه

ولانك من طيشته دروسه . بحيث استقرت عقله واستقرت

فتم وراه النقل علم يدق عن . مدارك ارباب العقول السليمة

ولاريب ان انكار ذلك حرمان ووسوسة من الشيطان قد ابتلى به اهل الخلد لان فان  
الحاصل في هذا المكان من التبر والذكر وقراءة القرآن لا ينكره احد من اهل العرفان  
حتى يبلغ عدد الختمات في كل شهر مائة ختمه وتجلد هذا المشهد مرارا عديدة واوقف  
عليه اوقات كثيرة قال بعض المؤرخين انه كان يفرق فيه في زمن الماشوراه من الجوز  
انقشور الف قنطار وكان يوقد فيه من الشمع اكثر من ذلك . وآخر من جدد في عصرنا  
الاسلاف ان سليمان خان (فصل) قد سكن مصر من الصحابة جماعة منهم عقبة بن عامر  
الجهني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن بها وعمر عمر اطول . لا ثم توفي سنة خمس  
وثمانين ودفن بالقرافة وقبره باظهار بزار . ومنهم عبد الله بن حذافة السهمي صاحب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم دفن بمصر ايضا ومنهم ابو ذر الغفاري صاحب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وامه جميل على الاصح . كن الجازم تحول الى مصر فبات ودفن

ان كان وملاحظته  
حدث اقبلوا ذوي  
الحيات عزائم فان  
حصل بينك وبينه  
مالا مبرعله اذهب  
تقبل المارة حذرا  
من الزرع في النفا  
كالقده السادس  
والعشرون ان لا يرفع  
ولا يثني على  
نحو الرذيق فقد مع  
ان جع من الصبا  
كانوا في سفر مع رسول  
الله واحتج الى ذبح  
شاة فقال بعضهم  
يا رسول الله على ذبحها  
وقال آخر على طبعها  
وقال آخر على طبعها  
فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على  
جمع المصطب فقوالوا  
يا رسول الله نحن  
نكفك فقل قد  
علمت انكم تكفوني  
واكن اكره ان اغفر  
عليكم فان الله يكره من  
عبده ان يراه متميزا بين  
اصحابه وضع عن عمر  
انه كان يخدم اصحابه  
في سفر المع وبدور  
بالهم وهم نيام وذلك  
من كرم طبعه  
والنشاط الجاهل مع  
للادب انه كور آقا  
ولكل ما يليق بكل  
مؤمن حسن الخلق  
سبحان السرا الذي يسفر عن اخلاق الرجال ومنه خدعة الرذيق ومباشرة اسباب

بالمقام . قال حرملة صاحب الشافعي رايت انا تير عمرو بن العاص وقبر ابي ذر الغفاري  
وقبر عقبة بن عامر الجهني . قال ابن يونس في تاريخه توفي عمرو بن العاص ليلة الفطر سنة  
ثلاث واربعين وصلى عليه ولده عبد الله ودفن بالمقطم من ناحية السبع قال اله لامة  
سيدي عبد الوهاب النعماني في كتابه المنى الكبرى . ومما من الله به على زيارتي كل  
قليل لاهل البيت الذين دفنوا بمصر كاهم اورؤسهم فخط فازورهم في السنة ثلاث مرات  
بقصد صلة الرحم يعني رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ارا احدا من اقراي يعني بذلك  
امالجه له بمقامهم واما الزعم عدم كونهم دفنوا بمصر ولامة سعد محمود فان اظن يكتمني في  
مثل ذلك وقد اخبرني سيدي علي الخواص ان السيدة زينب المدة فونة بقناطر السباع  
ابنة الامام علي كرم الله وجهه في هذا المكان بلا شك وكان يجمع فعليه من عتبة الدرب  
وعني حافيا حتى يجاوز مسجده ويوقف تجاه وجهه ويتوسل به الى الله تعالى في ان  
يفرله . واخبرني ان السيدة نفيسة في هذا المكان بلا شك وكلمه رضي الله عنهما من  
ضريحهما مرات . واخبرني ان راس الامام زين العابدين بن الحسين رضي الله عنه في  
القبة التي بين الاثرتين بياض من حجر انا النيل وجامع عمرو . واخبرني ان رقية بنت الامام علي  
كرم الله وجهه في المشهد القريب من دار الخليفة امير المؤمنين ومعها جماعة من آل  
البيت . واخبرني ان الامام محمد الاثوري عم السيدة نفيسة رضي الله عنها في المشهد القريب  
من عطفه جامع ابن طولون بمبالي دار الخلافة في الزاوية التي هناك ينزل اليها بدرج  
. واخبرني ان السيدة سكينة بنت الامام الحسين رضي الله عنها في الزاوية التي عند التربة  
قريمان دار الخليفة عند الحصانين وان السيدة عائشة بنت جعفر الصادق رضي الله عنها  
في المسجد الذي له المنارة الصغيرة على يسار من يريد الخروج من الزاوية الى باب القرافة  
. واخبرني رحمه الله تعالى ان راس السيد ابراهيم ابن السيد يدرسي الله عنه في المسجد  
الخارج من ناحية المطرية بمبالي الخانقاه وهو الذي قاتل معه الامام مالك واخفى من  
اجله كذا كذا . واخبرني ان راس الامام الحسين رضي الله عنه في المشهد قريمان  
خان الحليلي وان طلائع بن رزيق نائب مصر وضعه في كبس من حرر اخضر على كرسي  
من خشب الآيتوس وفرش تحته المسك والطيب وانه مشى وعسكره حفاة من ناحية  
الصالحية التي بطريق الشام الى مصر واجامت من بلاد العراق في قصة طويلة فهؤلاء  
الذين بلغنا انهم في مصر من آل البيت ومحجة اهل الكشف . وكان سيدي علي بن ختم  
زيارة آل البيت بالامام الشافعي رضي الله عنه فعليك يا اخي بزيارة قربة نبيل محمد صلى  
الله عليه وسلم وتقدمهم على زيارة كل ولي في مصر عكس ما عليه العامة فانك لا تكاد ترى  
احدا منهم يعني بزيارة احد من ذكرنا والله اعلم انتهى كلامه . قلت وقد زار الوزير محمد  
باشا الشريف نائب مولانا السلطان محمد خان في سنة ١٠٧١ مشهد الامام الاكل  
سيدي الحسين رضي الله عنه وسأل عن احياء يوم الثلاثاء بنصفه فزاره ووجي شي  
فولاه شتم فيه ولا انتم تحولوا بحوزة ذلك هذا حق الله في الحاصل وما اشبه ذلك مما

يوجب الملام ككرة  
المزاج ومنه ضون  
اللسان عن كل قبج  
محرم ومكر ومخلاف  
الاولى من الاول لمن  
الدابة وشتم الحادم  
ومن الثاني القناوب اس  
منه ان اكله الصالحين  
ولا الحدا فانه ستم كما  
بأني الثالث عدم  
نهي السائل الملح  
المرود وعليه ردا جليا  
ولم يرجع عن الحاجة  
بهاء على قول بهش  
العلماء بان الحاحه  
بصد الرد بالجميل لاننا  
يصبر نره غير حرام  
ثم رايت المذاقطني  
اورد حدة بنا قد يؤيد  
هذا القول وهو كانه  
السيوطي في الجامع  
اذا ردت عن السائل  
ولا فلي يذهب فلي  
اس ان يريده السامع  
واخبرني عن النصف  
بالسائل وانطق عليه  
بالاحسان ونحوه  
وعدم توبخه ونحوه  
ولا نحو زاد ولادة  
ورده اذ لم يسر اعطاه  
شيئا راجعلا اقوله  
تعالى قبول معروف  
ومغفرة اي مسائل  
خير من صدقة ينفقها  
انني ان الحدا رده  
الذكور لا لانه



السادة الملوقة في ذلك انهار الى ذلك المشهود ومن ثقل الراس الشريف الى هذا المشهود  
ذات الشج محمد او الفاضل نقيب سیدی کریم الدین الملوقة مؤلفا ذكر فيه ذلك وقد  
نقلنا منه ما يبرهنه وقد وجدنا في هذا الباب نبذة من النصوص التي مدحت  
فيها آل البيت الشريف وتوسلت فيها بما كن هذا المشهود المنيف

﴿ فاقلت فيه ﴾

آل طه ومن قبل آل طه • متجبرا بجاهكم لا يرذ  
حيكم مذهبي وعقدي يقيني • ليس لي مذهب سواء وعقد  
منكم استمدت كل من في الشكون من فضلكم يستمد  
يتبعكم مهبط الرسالة والشوحي ومنكم نور النبوة يندو  
ولكم في العلم مقام رفيع • ما لكم فيه آل بيت ند  
يا ابن بيت الرسول من ذابضاهم لك افتخارا وانت لا تفر عقد  
يا حسينا هل مثل اهلنا • شريف او مثل جدك جد  
رام قنوم ان بطرولك كن • بينهم في الصلا وبينك بعد  
خمسك الله بالعبادة في دنياك ثم بالشهادة بعد  
لك في القبر يا حسينا مقام • ولا عداك فيه خزي وطرد  
يا كريم الدارين يا من له الله شر على رغم من يعاند عبيد  
انت شريف على عدوك لو كن • فلك حليم والفضل لك حد  
كل من رام حصر فضلك غر • فضل آل النبي ليس بعد  
طبيعة فقت الدجاج جميعا • حين اضفى فيها الجملك الحد  
ولصر الخسر على كل مصر • ولما طالع بقبرك سعد  
مشهد انت فيه مشهد مجد • كم سعى نخوة جواد مجتهد  
وضريح حوى علاك ضريح • كله منديل يفوح وند  
مدد ماله انتهاء وسر • لا يضا في وروني لا يحد  
رحمات للزائر بن قالت • وخزبل من الطباء ورفد  
رضي الله عنكم آل طه • ودعاء المقبل مثلي جهد  
وسلام عليكم كل وقت • ما نعتت بكم تمام ونجد  
انا في عرض ربه انت فيها • يا حسينا وبعد حاشا ارد  
انا في عرض جدك الطاهر الطاهر اذا ما الزمان بالخطب بعدو  
انا في عرض من يقول كل السرسل عليه وما هم عنه يد  
انا في عرض من اتته غزال • لحماها والخصم خصم الذ  
انا في عرض جدك المصطفى من • كل عام له الرجال تشد  
يا الهی علیه مسل وسلم • ما بدا كوكب وصوت رعد  
﴿ وقلت فيهم ايضا رضي الله تعالى عنهم ﴾

الاولى الامر بشرطه  
وقد ترون كثير وثق  
ذلك بطرولك  
عن يفتي مرقوله  
تمام الملح ضرب الجبال  
ففي تقدير صحتة غنة  
داس ذلك بجمع عند  
أمة الحسين الملقدي  
بهم وقوله المذكور ان  
مع جمل ما وبن است  
من خمس فوسوان  
فيهم قد واه على  
فأمره بوضع اذ لا يذ  
لكل مسلم وضه به  
ومر به مع على خيرة  
معنوم من الذين  
بالضرورة وبخشي  
حال مكره يسبي  
السرعى الجبال فان  
بهم من حرمت  
لله ارفعى حيا من  
بهم من الذين  
في هذه الخربق وغيرها  
ومن لم يملك ربه  
الامر عليه وعلى  
الرفيق والسار وغو  
نكبت بغيره والسير  
مروك بغير السلام  
والاسفار محل للاسفار  
عن اخلاق الرجال  
والعلم والاعضاء والقو  
من اخلاق الله المأمور  
بالعلي بها وذا لم يفت  
الجمال فاعليه للاختلال  
حاله او اختلاله في  
في عده فاعليه في  
الحق جبالا غيره وماله ان اراد خلاص الحق منه والراحمه يسلك طريق تهديدا

آل بيت النبي مالى سواكم • ملأ ارجيحه للكر ب في غد  
است اخشى ريب الزمان وانتم • عدنى والخطوب يا آل اجد  
من يضا هي غفاركم آل طه • وعليكم مرادق الغر من غد  
كل فندل اغيركم فاليكم • يا بني الطهر يا صالة يستد  
لا علمت الكم موائد جود • كل يوم لراثركم فجد  
يا ملوك كالم لواء الاعالي • وعليهم ناج السيادة بعد  
أى بيت كيتكم آل طه • طهر والله ساكنه ومجد  
روضة المجد والمفاخر انتم • وعليكم طير المكارم غرد  
ولكم في الكتاب كرجل • يهتدى منه كل فار وبعده  
وعليكم اتى الكتاب وفل بعد ثناء الكتاب مجد وسود  
ولكم في الغفار آل طه • منزل شاخ رفيع مشيد  
قد صدرك يا ابن ينشرو • لله والخير من جنابك بعد  
يا حسينا ما مثل جدك مجد • لشريف ولا تجتلك من حد  
يا حسينا بحق جدك عطا • لحبيب المير منك تغرد  
كل وقت يوديك ثم قبرا • أنت فيه بعقلته عيشهد  
سادق انجيدوا محبا اناكم • مطلق الذم في هواكم مقيد  
وأغنى واقصرا ماله غير حراكم ان اعزل الامر واشتد  
نعلكم قصرت حبي وحاشا • بعد حي لكم اقبال بالرد  
يا الهى مالى سوى حب آل البيت آل النبي طه المجيد  
أنا عبيد مقصرت ارجو • عملا غير حب آل مجد  
اشرف المرسلين اركى البرايا • من له الفضل والخيار المؤيد  
صل يارب كل وقت عليه • دائما في دوام ذاتك سرمد  
وعلى الآل والعصابة مهسا • انتا المستهام مدحا وانتشد  
﴿ وقلت فيهم ايضا رضي الله تعالى عنهم ﴾

حملك قد غردت فيه الممرات • وبيت عزك روضات وجنات  
ومنك يا ابن أبي الخصيص قد ظهرت • للسواردين ككرامات وآيات  
وفي شمالك نور ساطع شبهت • بعلى املك الدامى علامات  
وكم لا تسلناك السادات من مدد • وكم لا احسنك السهات راحت  
يا ابن الامام طيب نفسا قد سعدت • بنور وجهك اوقات وساعات  
وعش مهناقير الصبي من جيا • لك السادات خدز والسادات  
يا من يروم مقام المجد ليس له • حصر ولا جدر ترتيب واوقات  
عرج على ساحة السادات تلغهم • اهل الوفاء وقد تفتى الاشارات  
قوم اذا استهطفوا يوم التدى عظموا • وان رواظهم في المجد رنات  
وان افي جهم ذكركم بوبه • ضيق اصابتهم لحات ونفحات  
يا طالب الغاية اتقصوى لمجدهم • اقصر فليس لهذا الحمد غايات

أول رفاهية التي لا يجمع مع مشقة السفر والنشأ في الحقيقة فله المشية ولم يدخر المخرج لها ربه انصر على اخراجه بغير

الكرام الامجاد فان  
حارب على الايمان من  
له انكفروا بحدوث  
الشهرو قد كرت  
جلاحة في الان لا في  
كلى الشاهج السببه  
في الان لا في الزم  
لا يستغنى عن الوقوف  
عليه الوعد على مثاها  
سالك في طريق الزيادة  
بل سالك طريق الآخرة  
• التاسع والاضرون  
الحق فقه على الصلوات  
الحس فترك واحدة  
منها بغير عذر مرضي  
لا بعد له كذا وكذا  
زيادة بل ذلك ربما  
يكون مذهب من فرفه  
اداني بفساد ولا  
بفضيل لنفسه حتى  
لا يقوه لفضله أحد  
ويشادى بذلك ان  
ترك ما وقده من آلى  
فقد اذى الله ومن اذى  
الله يشك ان يؤد  
فكيف يلحق بقادم  
عليه بريد الكرامة ان  
يقول ما يقوله أو يؤدبه  
وانه استخاض الله  
ورسله وانما نهيت  
على ذلك لان كثيرا  
من الناس يتهاون في  
اخراج امر بفساد عن  
وتهاجم ترخيص الشرع  
به بالجمع وانصر وانهم  
بغير ذلك خسرطه ولا سبب  
لكثير الا انك كاسل

أول رفاهية التي لا يجمع مع مشقة السفر والنشأ في الحقيقة فله المشية ولم يدخر المخرج لها ربه انصر على اخراجه بغير



ويعرض على نشر الفضائل • للشمس يوما الى الصباح حاجات  
بعض الوجوه هدى خضر الا كف ندى • فوق السماك لهم في انغرايات  
حدث عن الهراوعن فيض حودهم • فهم بحور لها الاسعاد حافات  
ودع حديث المعالي عند ذكرهم • فالقبرهم فيه روايات  
وانظر لاناوعبدنا لائق بن وفا • فانه البدر والاقوام هالات  
نعم مواهبه ولا ناناوان كثر • لكنهم لم منها اختصاصات  
والاولياء كثير غير انهم • في رتبة العبد والسادات سادات  
وان تفاخر ابطال الولاية في • مضمار سبق وللابلال صولات  
فالسيد الخبير عبد الحاق انصب • لمجده بين اهل الفضل رايات  
كف اذا شاهدت عيناك طلعه • تجددت لك في الحال المسرات  
نور النسوة في لآلاء غيرة • تذيبه منه اخلاق ذكيات

وقلت فيهم ايضا رضى الله تعالى عنهم •  
يا ندي قسم بي ابي الصديقا • واسقني في الروضة الغناء  
حيث يجري الخايخ والماء ذية • ينشني كالخبيبة الرقشاء  
هاتما يا ندي صر فودعني • من صريع الهوى فيل الماء  
واذرها مزوجة بانتهني • غير مزوجة بماء السماء  
فانها يدني من غير خطا • ان غلط الدواء عين الداء  
وانسني يا ندي تحت الانبلا • ت سمير اذا اردت لقائي  
في كتيب من البزيرة بحثا • ل دلا في حيلة خضراء  
روضة راضها النسيم خيرا • باعتلال صحت به واعتلاء  
واطيف انسيم بعين انفسن • فيمتر هزة استهزاء  
يا ندي الخليج تفديك نفسي • فلكم نلت في حالك منائي  
يا ندي جسد يدكر اوجدني • واحي ذاك انفسرام بالاغراء  
هات حدث عن نيل مصر ودعني • من فرات ودجلة فيصحاء  
واعلى حديث لبات مصر • لخديت اللذات عني نائي  
ان مصر اذ حسن الارض عندي • وعلى نيلها نصرت رجائي  
وغرامي فيها وغاية فسدني • ان اري سادتي بني الزهراء  
والي المشهود الحسيني اسعي • داعيا راجيا قبول دعائي  
يا ابن بيت الرسول اني محب • فتمتف واكمل قبول جزائي  
يا كرام الامام يا آل طه • حيك مذهبي وعقد دولتي  
ليس لي مينا سواكم وذخر • ارجيه في شدتي وورخائي  
فاز من زار حيك آل طه • وجني منكم ثمار انعطاه  
سادتي اني حبيب عليكم • في ابتدائي باسادي وانتهائي  
وعليكم مني السلام ودواما • في صباحي وعديوني ومساقي  
وعلى جدكم شفيع البرايا • اشرف الرسل سيد الانبياء

صلوات مقبولة بسلام • ما نلت ظلمة الدجاء انبساط  
وعلى آله ذوى القدر والمجد واصحابه بحسور الوفاء  
وقلت فيهم ايضا رضى الله تعالى عنهم •  
ابدا نحن اليكم الارواح • ولكم غمدوني العلاء ورواح  
باسادة لولا همس ملاح في • اذق المكارم للفلاح صباح  
ما الفضل الامارايت بحيك • وعليكم من نوره مصباح  
نطق الكتاب بجدكم وبفضلكم • واتت احاديث بذلك صباح  
وتواتر اخبار مجدكم • يزهبها الامساء والاصباح  
يا ايها القوم الذين تشرفت • بهم بقاع في العلاء وبطاح  
من ذابا خرم وانتم عصبة • قرشية وشذاكم فيباح  
وحماكم حرم الجاهل حيك • لاقاصدين وللغناء مصباح  
واليكم كل الفضائل تنتمي • وعلى يدكم يفتح الفتاح  
بكفكم يا آل طه مغفرا • ان العلاء غمدكم ووشاح  
انتم خصكم بأشرف رتبة • البهيم عن ادراكها فصاح  
انا لا حول وحقه كم عن حيك • كنتم العواذل قولهم اوباحوا  
واذا نرغت الانام بذكركم • فلسان شكري بالتناصباح  
لما نصبت لاسرور اسرة • تزهبها الارواح والاشباح  
واقم عرسا يضيء كائنا • الدهر منه كوكب وضاح  
ارخته ابداهم سد حاكم • لابي الفلاح تجدد الافراح  
ما نيلكم بحبككم في حيك • ابد اوليس عليه فيه جناح  
لازلم اهل والمكارم والتقى • ولديكم الارشاد والاصلاح  
طيبم وطاب جنابكم فلاجل ذا • طاب المديح وطابت المداح  
وقلت فيهم ايضا رضى الله تعالى عنهم •

اعدد كرم مصران قايي مولع • عصر ومن لي ان تری مفااتي مصر  
وكرر على سمعي احاديث نيلها • فقد ردت الامواج سائنه نهرا  
بلادها مهد السباح جناحه • واطهر فيها المجد آيته الكبرى  
رويدا اذا حدثتني عن ربوعها • فتطوirl اخبار الهوى لذة اخرى  
اذا صاح شعر ورعى غصن بانه • تذكرت فيها اللحظ والصعدة السمرا  
عسى نحوها يلوى الزمان عطيتني • واشهد بهدالك كرم من نيلها جبرا  
لقد كان لي فيها معاهد لذة • تقضت واهقت بعدها انفسا سري  
احن الى تلك المعاهد كلها • يجدد لي مر النسيم ما ذكر  
اماوا القدود المناشات بفسحها • والخطا غادات قد امتلأت مصرا  
وما في رباها من قوام مذهب • علا وغلا عن ان يساع وان يشرى  
لئن عاد لي ذاك السرور وبارضا • وقرت عن أهواي عفاقي الصبرا  
لاعتنقن اللهو في عرصاتها • واحبب في محراب الذمها شكرا

عنهم من افلق واسفل بشرطه  
يدفن في مقبر المسلمين  
وتعمر اركلاب على  
حيفه فليكن الله عبدا  
طريق الزيادة انشئ  
على من ضيع حق من  
حقوقي الله او حقوقي  
رسوله انفت في الوقت  
فخبر نفسه وماله ودينه  
نسأل الله ان يفي كلف  
ومن تر في سرضاني  
طريق الزيادة كان  
كن عني الله على  
بساطه وفي حسرة  
وهو رقيق في الخمر  
الخمر في الذر قد ذكر  
فند كرون ما دون  
لكم وافرض امرى ان  
الله وابست رعاية  
انما لذة في سببه وزوجته  
اوريقه او خروم عذر  
في اخراج القرية عن  
وتع عند احد من  
المسلمين في عمت نعم  
من حاف بستروله  
انفسا من فيته او نحو  
من حاف على الدابة  
الجزيرة عاد به ذلك  
لمنظر ادمهم • من  
الله لذة مشهورة على انفسه  
الحل المشهورة لا يجوز  
لاحدان عدم على نبي  
حتى يعلم حكمه بدينه ولا  
تضع من بينه احدى لو  
حكم حاكم في امر من قبل  
ان يعلم حكم الله فيه  
كان باطلا وان صادف  
الحق ويتفق حكمه







فاغتنى بحقوقهم بالهي • اما ضيف تزلت في ناديههم  
واعف عما حوت فضلا واحيا • ناداني قد صرت من مادحهم  
بالهي واذن لصاحب صلاة • تنوالي الخصب يا وديهم  
وصلاة على الذي حال لكل • بنور من ربهم بهديهم  
وعلى محبة الكرام وقوم • شعورهم وبابى تابههم  
وقلت لهم انصارى الله تعالى عنهم •  
بالطمن من اتي حيك • مؤملا احسانكم لا يضام  
لذناكم يا آل طه • رضام من لاذية ومكرام  
تردحهم الناس باعنائكم • والنهل العذب كثير الزحام  
من جاءكم مستطرا فاضلهم • فزمن الجسد وباقي مرام  
باسادى باضعة المصطفى • يامن لهم في الفضل اعلى مقام  
انتم ملاذى وعيادى رلى • قلب بكم ياسادى مستقام  
وحفكم اتي محبتكم • محبة لا يغير بها انصرام  
وقفت في اعتناكم ها هنا • وماء الى من هام فيكم ملام  
باسط طه باحسنا على • ضريحك انما توس منى السلام  
مشهدك السامى غدا كعبة • لنا طواف حوله واستلام  
بيت جديد حل فيه الهدى • فصار كالبيت العتيق المحرم  
تفديك نسي يا ضرب يحاوى • حبينا السبط الامام  
اي تومات بتاييل من • عز ومجد شامخ واحتشام  
يا زائر هذا المقام اغتنم • فيكم لمن رسي اليه اغتنام  
يشرح الصدر اذا زرت • وتجلي عنه الهوم العظام  
كم فيه من نور ومن روق • كانه روضة خير الانام  
صلى عليه الله طول المدى • ما غردت في الروض ورق الحمام  
اسألك اللهم يا ربنا • يا من تجلى بالقيا والديام  
اغفر اميد الله ما بدى • وارزقه عند الموت حسن الختام  
وقد وفقني الله تعالى لخدمة آل هذا البيت الشريف فنظمت ديوان شعر في مدحهم  
والشوسهم وبيان كمالهم وسميت مناسخ الاطراف في مدائح الاشراف فن اراده  
فيرجع اليه امد الله تعالى بمددهم وادخلنا في شفاعتهم محمد صلى الله عليه وسلم  
وشرف وكرم وعلى آله اجمعين  
في احبار بقية آل بيت النبوة قوى المجد والفتوة اغصان الشجرة القرشية والطينة  
الطيبة الهاشمية • طينة عثنت عياء الهدى وسقاها غيث الرسالة قطر الندى فذبت  
منبع كل كمال ومهيع المجد الفل املها ثابت وفرغها في السماء وما عسى يقال في  
فرع اصله الحسنان وهما من هادوحه الفضل والنبوة اتى طابت فرعها واصلها • وشبت  
المجد والعتوة التي سميت روضة نبلا • قد اكتفه ما العز والشرف ولازمه ما السؤد

ومن سنته تزع الخاتم  
في الاولى ويجب زعه  
في الثانية وما يجب  
التسليم له عدم القلة  
عن تعيم التراب لجميع  
ما يجب عمله في الوضوء  
اذ كل ما يجب غسله  
في الوضوء من الوجه  
واليدين يجب اتصال  
التراب اليه الا باطن  
الشعر على ما هو مقرر  
في محله وانت حيران  
حد الوجه طولامن  
منابت شعر الرأس  
الى منتهى الذقن  
وعر منامن الاذن الى  
الاذن • الثلاثون  
الحافظة على غضن  
النصر من العورات  
سماء عند خط الحامل  
فكثر هنالك انكشاف  
عورات النساء والرجال  
وبناكد على المكاف  
اذا اراد الاغتسال  
والاستنجاء ان يستن  
روى ان الامام احمد  
روى بعمدة فاختار  
الله تعالى اعظام الكرامة  
له لانه كان لا يتسل  
الا في مشرزه الخادى  
والثلاثون ان لا يستعمل  
الماء في الطهور ونحوها  
ونم في اتفاته حيوان  
محرم يحتاج اليه ولو  
ما لا وكثير يناله في  
ذلك فقام ولا يعذر  
بجهله الان نشأ بادية بعد

فقاله عنهم منصرف • اذ هما تهيأ جدهما افضل كل نبي ورسول وحدثهما ما خدجته  
ام الطاهرة البتول • وامهما الزهراء • وايهما على بن ابي طالب ذي المنائب القراء وهذا  
نسب تتضاءل عنده الانساب قدم مع الاثر به ونطق الكتاب • اما قطب دار الشرفهم  
وهو جدهم الاكرم الافضل الاعظم صلى الله عليه وسلم فظهر من كلالته تستغرق  
الاعمار وتنضمعها مياه البحار ولوان ما في الارض من شجرة اوراق • وقد تكفلت  
بذلك تا • ايف شمائله عليه الصلاة والسلام • لمكن نذ كر طرفا من اخبر اولده  
صلى الله عليه وسلم واخبار والديه عليه ما السلام تكبلا للشرف بخدمة باطهار فضل  
والده والدته ورجاء الدخول في شفاعته صلى الله عليه وسلم • قل العلامة القسطلاني  
اعلم انه عليه الصلاة والسلام لم يشركه في ولادته من ابويه اخ ولا اخت لانتهاء صفوتهما  
اليه وقصور نبيهما • لم يله ليكون مختصا بنسب جده له الله تعالى وتعالى • ولتمام الشرف نهاية  
وانت اذا اخبرت حال نسبته وعلمت طهارة مولده تيقنت انه سلاله آباء كرام انتهى • وقال  
سبط بن الجوزي ان عبد الله والذ النبي صلى الله عليه وسلم لم ينز قرح قط غير آمنه بنت  
وهب ولم تنز قرح آمنه قط غيره • ومبدأ الكلام في ذلك ان الله سبحانه قد اخرج هذا  
النوع الانساني لاجله صلى الله عليه وسلم وان آدم عليه الصلاة والسلام كان اولا فرد  
من افراد هذا النوع وكان سائر افراده مندرجة في صلبه بصور الذرات فلما نفخ الروح  
في آدم كان نور نعمة محمد صلى الله عليه وسلم يلح في جميعته كالشمس المشرقة ثم انتقل ذلك  
النور من صلب آدم الى رحم حواء ومنها الى صلب نوح ثم استقر هذا النور في صلب  
انطاهر بن ابي ارحام الطاهرات وهو معنى قوله تعالى وتقبل في الساجدين وأشار اليه  
العلامة البرصيري بقوله

لم تزل في ضمائر الكون تخننا • ذلك الامهات والآباء

وكان كل جدم من اجدادهم من لدن آدم ياخذ العهد والميثاق ان لا يضيع ذلك النور المجردى  
الا في الطاهرات قاول من اخذ الله هداية آدم اخذ من شيت وشيت من اوش وهو من قين  
ومكذا الى ان وصلت النبوة الى عبد الله بن عبد المطلب فلما اودع ذلك الجزء في صلبه لم يلب  
ذلك النور من جميعته فظهر له جمال وبهجة فكانت نساء قريش يرغبن في نكاحه • وقد  
اسعد الله بذلك السادة وشرف بذلك الشرف آمنه بنت وهب قزوحها عبد الله انتهى  
• وتدرى الترهذي عن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق  
الخلق في خمسة ايام في خيرة يوم ثم تخير القبائل فيماني في خيرة قبيلة ثم تخير البيوت فيماني في خيرة  
بيوتهم فانما خيروهم نفسا وخيروهم بيتا اي ذانا واصلها • وقد دلت الآيات والاخبار على  
انه صلى الله عليه وسلم لم يكلم طابت ذاته الشريفة بما اوتيه من الكمال الا على كمال طاب  
صبه الشريف فلم يكن في آياته ولا امهاته من لدن آدم وحواء الى عبد الله وآمنة الامن هو  
مستطفي مختار قد طابت اعراقه وحسنت اخلاقه • واخرج ابن جرير عن مجاهد قال استجاب

في طريق الزبارة كانه  
بين يدي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
وعمرى ومعه منه  
فيتابس بما يابق  
به فمته حسب جهده  
كامة نال المأمورية فعلا  
وقالوا • زما ومنه  
الاكتار من ذكره  
بالصلاة والسلام لسانا  
وقلبا على وجهه العظم  
بحيث يكون شعاره  
في سفره • مرأوه  
والجبه • راوى ان امن  
نحوار باء التشويش  
على نائم انه ان يبعث  
غيره • الصلاة ومنه  
النظم • رحى سابع  
الفصل والتقديم ومعنى  
بالنبوة والاستقامة  
عقب انفراد وفي  
الانهار ومنه الخلى  
بحياة الاميدته تعالى  
كالنواضع والخاضوع  
والدلة والانكسار  
الى الله في سجوده سيما  
في جوف الليل في سبده  
بان يعنى اقترانه الاوزار  
موت خائفه في صرعه على  
الصغيرة قبل الكبيرة  
شاهرا عليها سيف  
التهديد تاليعا عليها  
آيات الوعد ثم آيات  
الرجاء ان خشيها في  
حق النفس الامارة  
وبعد اما لما بالبلغ  
وبتاديب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم التي تعرض عليه أعماله بكرة وعقبة



ويروى عنها وروى عنها انها اتفقت ٤٢  
الله تعالى دعوة ابراهيم في ولده ولم يعبد احد منهم صفا بعد دعوة واسحاب له وجعل هذا  
البلد آمناء ورزق اهل من الثمرات وجعله اماما وجعل من ذريته من يقيم الصلاة • قال  
السيوطي وهذه الامور كانت لاجدادهم صلى الله عليه وسلم خاصة دون سائر ذرية ابراهيم  
وكل ما ذكر عن ذرية ابراهيم من المحاسن فان اولي الناس به سلسلة الاجداد الشريفة  
الذين خصوا بالاصطفاة وانقل اليهم نور النبوة واحد بعد واحد ولم يدخل ولد احمق  
وبتة ذريته لانه لا يهل هذا البلد الا نزل الله عليه السلام على الفطرة  
واجبني وبني ان نعبد الانعام فلم يزل ناس من ذرية ابراهيم عليه السلام على الفطرة  
يعبدون الله تبارك وتعالى ويدل له قوله وجهها كلمة باقية في عقبه فان الكرامة الباقية  
هي كلمة التوحيد وعقب ابراهيم عليه السلام هم محمد صلى الله عليه وسلم وآله الكرام • قال  
بعض الافاضل اثمهم ل يفتنوا بين اهل الحسرة والخذلان الذين يؤذون رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بنسبة ما يلبق بابويه الكري من اثريه بين الطاهرين • قال واذا كنا نحكم  
بطه رة فقلنا صلى الله عليه وسلم لم يكم لا نحكم بطهارة صلب جمعه ورحم وضعه فهما  
اولى بالطهارة من الفضلات واحق بالتشريف والكرامات فهما ناجيان من عيان في  
اعداد رحمت الجنان وما عدا ذلك تهافت وهذيان لا ينبغي ان تصنى له الاذنان ولا  
ان يعنى باطله اولو النسان

اما عبد الله عليه السلام

والذي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقد كان اجل قريش فشغفت به كل نساء قريش وكمن  
ان تذهل عقولهن وقد لقي عبد الله في زمنه من النساء ما لقي يوسف عليه السلام في زمنه  
من امرأته زينة وفي الشفاء قال محمد بن السائب كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة  
أم فباو جدت فيهن ففادوا لاشيا مما كان من امر الجاهلية فان بعض الجاهلية كانوا اذا  
ارادوا النكاح يقول الزوج خطب ويقول اهل المرأة نكح وهذا عندهم عبارة عن  
العقد واما نكاح عبد الله آمنه عليه السلام فكان عقدا موافقا لما عليه شريعة الاسلام  
مستلما على تلك الشروط المعينة وان لم تكن بشرع بل بتوفيق من الملك العلام • ونقل  
العلامة النور الخافي في سيرته عن الامام تقي الدين السبكي قال الانكحة التي في نسبه  
صلى الله عليه وسلم كلها مستحقة مشروط الهمة كانت كحة الاسلام ولم يقع في نسبه صلى الله  
عليه وسلم منه الى آدم الانكاح صحيح مستمع اشراط الهمة كنكاح الاسلام الموجود  
اليوم ثم قال فاستفاد هذا بتلك وتسلية ولازل عنه فغسر الدنيا والآخرة انتهى • وروى  
ان عبد المطالب كان ناعما يروى في الجفر رأى مناما ما اثلا فانتبه فزعمار عوبوا في كنه  
قريش وقص عليهم رؤياه فسالته الكهنة ان صدقت رؤياك ليجزجن من طهرنا  
من يتبعه اهل السموات وارضوا به كونه من الناس علماميينا فزوج فاطمة بنت  
عمر بن علفمن نسل النضر واهها حفرة بنت عبد بن عمران من نسل النضر ايضا كما

قال واسرائيل وامه واخوه لاهوتان  
عن ابيس علم ما قد كان  
الثالث والثلاثون وهو  
داخل في قوله نصبت  
عليه زيادة لاهتمام  
بشأنه ان كثر الصلاة  
والسلام على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في  
الليل والنهار مما في  
الزمان انما كدت بها  
كعشره ولا تار النبوة  
على الوحدة الذي  
ساد كرمه وان يشرح  
فيها ما لا ينفع الا لانا  
مستغفرون من فضلة  
فيمد كرمه رة رقة  
ان آمن من الرباه  
والثوبش اوسرا على  
طهارة ريب وبدن  
ومكان ما يماهه صلاة  
ركعتين ذات حدود  
طويل بكنان الاسكار  
وبدئ في الانقار  
على قدم اءا حق  
العبودية لتليل طلبة  
دينية ولا نبويه مباثرا  
نحسرية زاب المل  
والتراب امل الطينة  
الآدمية منهما انهم  
المستون مختلف في نفسه  
انه يرى ويسمع منه  
رسول الله عزمانه  
رد عليه سلامه رد قبول  
وتكريم فسلامه عليه  
الصلاة والسلام  
ملاحقا لتعبد الخلق  
وجيب الحق خلق الكون

قال ابن هشام فحلت سر يعا عبد الله الذي وسبب تسميته الذي ان عمه الجبرهي لما  
حدثت قومه بحرم الله الحوادث وقبض الله لهم من آخر جهه من مكة عمه عمر والي زمزم  
قطعه واوهر ب الى اليمن ومشت مدة طويلة وزمزم مطمومة بحج ولما الى ان رأى عبد  
المطلب رؤيا دلته على حفرها بأمرات فنعت قريش من حفرها واذا ما هم ولم يكن  
له ولد سوى الحارث فندرتة تعالى ابن جاء عشرة بنين ابدا من احد هم ثم يحفر زمزم  
ليكون ذلك له فخرا وعزاً فتكامل بنوه عشرة وهم الحارث والزيير وحجل • وضار  
والمقوم • وابولهب • والعباس • وحجرة • وابوطالب • وعبد الله • ولما قريت عينهم  
نام اليه عند الكعبة فرأى في المنام قائلا يقول يا عبد المطالب اوف بنذر لك رب هذا  
البيت فاستيقظ فزعمار عوبوا امر يذبح كبش وأطعمه للفقراء والمساكين ثم نام فرأى ان  
قرب ما هو اكبر من ذلك فاستيقظ غم من نومه وقرب ثرا ثم نام فرأى ان قرب ما هو اكبر  
من ذلك فانتبه وقرب جلا وأطعمه لساكين ثم نام فتودى ان قرب ما هو اكبر من ذلك  
فقال لوما اكبر من ذلك قال قرب احد اولادك الذي نذرتة فاعتم عثمان بيدا وجمع  
اولاده واخبرهم بنذره ودعاهم الى الوفاء فقالوا انما نطيعك فن تذبح منا فقال ياخذ كل  
منكم قدحاً ثم ليكتسب به اسمه ففعلوا واخذوا قدحاً منهم ودخل على هبل في جوف الكعبة  
وكافوا بضر بون القدح عنه ففقدت القدح الى القيم وقام بدعوة الله تعالى فخرج على  
عبد الله وكان أحب ولده اليه فقبض عليه واخذ الشفر فواقبل ايذبحه عند الكعبة فقم  
اليه سادة قريش فقالوا ما تريد ان تصنع فقال اوف بنذري فقالوا لا ندعك ان تذبحه  
حتى تعذرفيه الحر بك ولئن فعلت هذا ليرال الرجل في اقبانه فيذبحه وتكون سنة وقولوا  
له انطلق الى نطة أو جماع الكاهنة فلما لها ان تأمر بك بأمر فيه فخرج فانطلقوا حتى أوثا  
بغير دفعن عليها عبد المطالب القصه فقالت كم الذي فيكم فثا عشرة من الابل قالت  
ارجه والى بلادكم ثم قربوا صاحبكم وقربوا معه عشرة من الابل ثم اضر بوا عليه وعليها  
بالقدح فان خرجت القدح على صاحبكم فزيدوا في الابل ثم اضر بوا ايضاً حتى برضى  
ربكم فاذا خرجت على الابل فانحروها فقدر رضى ربكم وتخلص صاحبكم فرجع القوم الى  
مكة وقربوا عبد الله وقربوا عشرة من الابل وقام عبد المطالب بدعوة فخرجت القدح على  
ولده فلم يزل يذبح عشرة اشرا حتى بلغت الابل مائة فخرجت القدح على الابل ففحرت  
وزركت لا يصد عنها السان ولا طائر ولا سبع • ولما روى انه صلى الله عليه وسلم قال انا  
ابن الذي يحين • وروى ان اعرابيا قال له يا ابن الذي يحين فبسم ولم ينكر عليه فالدبحان  
عبد الله واسماعيل • وقال الخافض صلاح الدين العلائي كان من عبد الله عليه السلام حين  
حلت منه آمنه برسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ثمانية عشر عاماً وعن ابن عباس رضى  
الله عنهما ان عبد المطالب خرج بابنه عبد الله حتى أتى به وهب بن عبد مناف بن زهرة وهو  
يومئذ سيد بني زهرة نسباً وشرافاً وجه ابنته آمنه وهي يومئذ افضل امرأة من قريش



[illegible]

والدة محمد نبي صلى الله عليه وسلم فهي آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب  
ابن مرة قرشية روى الخطيب البغدادي الحافظ عن سهل بن عبد الله التستري قال لما  
أراد الله تعالى لخاتم محمد صلى الله عليه وسلم في بطن أمه آمنة آية الجملة في رجب أمر الله  
نعمالي رضوانا خازن الجنان أن يفتح انفردوس ونادي منادي السموات والأرض أذان  
النور المحزون المكنون الذي يكون منه الهادي في هذه الليلة بسنة عتري في بطن أمه الذي  
فيه يتم خاتمه ويخرج إلى الناس بشيرا وبذرا وكان أول الحمل ليلة رجب وولدت لاني  
عذرة ليلة خلت من ربيع الأول وعن ابن عباس رضي الله عنهما كانت آمنة تحدث  
وتقول أناني آت حين مربى في حلى ستة أشهر في المنام وقال لي يا آمنة أنك حملت بحجر  
العلمين فإذا ولدته فسميه محمد أو اكتمى شأنك قالت ثم لما أخذني ما يأخذ النساء ولم أعلم  
أحد يذكر ولا أني وافي لوحيدة في المنزل وعبد المطلب في طوافه فسمعت وجبة عظيمة  
وأمر أعظمها التي ثم رأيت كأن جناح طائر أبيض قد مسح على فؤادي فذهب عني  
الرب وكل وجع أحده ثم النفث فإذا أنا بشربة بيضاء فتناولتها فاصابني نور عال ثم رأيت  
نسوة كالحل ملوالات كن من ينساب عبد الله محمد قد نبي فيمنما أنا تعجب وأقول  
واغوثا من أين علمني فقل لي نحن آسية امرأة فرعون ومريم ابنة عمران وهؤلاء من  
الحواريين واشتد الأمر فيني أنا كذلك أذ بي باج أبيض قدم بين السماء والأرض  
وإذا نائل يقول خذاه عن أعين الناس وأخذني الحماض فوضعت محمد صلى الله عليه  
وسلم ونظرت إليه فإذا هو واحد ثم رأيت سحابة بيضاء قد أقبلت من السماء حتى غشيت  
فقيته عني فسمعت ناديا نادى طوفوا به مشارق الأرض ومقاربه أراد خلوه البعاد  
ليعرف باسمه وزنت وصورته ويعلموا أنه سمى فيها الماسحي لا يبقى شيء من الشرك لا محيى  
زمنه ثم تجلست عنه في أسرع وقت ولما بلغ صلى الله عليه وسلم من عمره أربع سنين ماتت

بالعبه وطرف النهار بحيث لا ينفق عليه منقعة شديدة وقد يجبر وقد لا يسر فالمسئلة فيها

أما بالابناء، وروى أبو نعيم عن أسماء بنت رهم عن أمها قالت شهدت أم النبي صلى الله عليه وسلم في عليهما التي ماتت يوم أو محمد صلى الله عليه وسلم غلام، رفع له خمس سنين عند رأسها فظرت إلى وجهه صلى الله عليه وسلم ثم قالت كل حي ميت وكل جلد يد بال وكل كبير فني وأيامته وذكري باقي وقد تركت خيرا وولدت فخرا ثم ماتت فكانت مع نوح الجن عليهم وأما أم آمنة بنت وهب فهي برة بنت عبد العزيز بن عثمان بن عبد الدارين قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي، ولما توفي والده صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة على الراج كان النبي صلى الله عليه وسلم حلالا ودفن بيثرب وخلف خمسة أجمال وجارية حبشية وهي أم أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمها بركة وقالت زوجها آمنة بعد موته ترثه

عاجب البطحاء من آل هاشم • وجاور الحـ راخار جافى الغمام  
دعته المنيا دعة فاجابها • ومات ركت في الناس مثل ابن هاشم  
عشيرة راخاوا يحملون مبرره • تعاورة اصحابه في التراحم  
فان تلك غائبه المنيا وجورها • فقد كان معطاء كثر التراحم

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه أنه قال لما مات عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم حل وماتت أمه وله صلى الله عليه وسلم من العمر أربع سنوات وقيل ست سنوات ضجت الملائكة إلى الله تعالى وقالت هذا سيدنا في نبيل بنيما فقال الله تبارك وتعالى أنا له حافظ ونصيره وقيل لجعفر الصادق رضي الله عنه لم ينم رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبيه فقال لئلا يكون عليه حق لمخلوق نقله أبو حنبل في البحر وبالجمله فهو صلى الله عليه وسلم دعوة أبيه إبراهيم وصفوة سلاله قريش وأشرف العرب بدوا وحضرا وأفضلهم بيتا وأعزهم نفرا من قبل أبيه الذي ذكرنا من نصرته وجهة أمه ذات الحسب الذي أظهره من همة فان الله تعالى قد اصطفى من العرب إبراهيم وإسماعيل ومن ولد إسماعيل بني كنانة ثم قريشا ثم بني هاشم ثم أبا القاسم صلى الله عليه وسلم ﴿وَأَمَّا خِدِيجَةُ الْكُبْرَى﴾

أم فاطمة الزهراء فهي خديجة بنت خويلد بن أسد تزوج بها في الجاهلية عتيق بن  
عابد بن عمرو بن مخزوم ثم تزوج بها بعده أبو الهيثم بن زارة التيمي فولدت له هند  
ابن هند ثم خطبها بعده جال كثير ومن قريش ورثها وأنها لأنها كانت امرأة حاذقة  
لبينة شريفة في قومها وهي يومئذ أوسط قريش نسيباً وأعظمهم شرفاً وأكثرهم مالاً وكل  
قومها كان حريصاً على زواجها فامتنعت وعرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم  
فصالت يا ابن عم أفي رغبتي إليك فقرأت منك ما نلتك عددهم وحسن  
خلقك ومصدق حديثك فذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لأعيانه فرضوا بها له  
وخرج معه منهم حمزة بن عبد المطلب حتى دخل على خويلد بن أسد فخطبها إليه فزوجها

بالحلى وكسوته بالحرير فان كثيرا عند وصولهم الحرميين يقولون ذلك وهم آخرون في ذلك ويشاركهم في الاسم من تطاول

في كلام من المتأخرين هنا  
لولا داعية الاختصار  
لذكرته وقد مر مع انه  
صلى الله عليه وسلم كان  
ادام على النصح مشي  
ة لا يوافقه تفاديل  
وفي النزول عن الدابة  
المستأجرة أربع  
حنات وفائدة تعدد  
الحنات ما حجة  
الجمال بأجرة المشي  
واحد السرور عليه  
وراحة الحيوان والتمشي  
في الطاعة الامن بالمشي  
من وجع المفاصل  
ومن الامر بالمعروف  
الامر للجمال والخدام  
ونحوها بالنظر عنة  
كالملحة فكثير من  
الجمالين يخرجون  
الفرصة عن وقتها  
وانكيس الفطن من  
تأطف بجماله بحيث  
لا يترك فرسا ولو مدة  
محمية ومن تجنب  
المنكر ولو مكررها  
تجنب تحميل الدابة  
فوق طاقتها وان رضى  
الجمال لان قراره عنة  
على معصية وتجنب  
المكث على ظهرها  
افتر عذر زنا طويلا  
عرفا وتجنب تزني  
نحو الحمل والجمال  
بالمرير قال في المنحل  
وليعذر به من لا علم  
هذه من تزني بالجمال  
سكن الاثم



من رسول الله صلى الله عليه وسلم • وكان له صلى الله عليه وسلم • لم من المؤمنين  
نحو ما ذكره المالك  
ولم يصر في الآن من  
منه في قول: «تمت عليه في  
المسألة ونفعنا بهم بالمهنة  
في القول بحواز فرش  
المريرو والستاد عليه  
ربما يقتضي المنع ثم  
بعض فقههم أفنى  
الجواز ولعلنا نزداد  
في المسألة علما إن شاء  
الله تعالى فلا نسك  
في فاعل ذلك حتى  
محقق الإجماع على  
أمره وأنه يعقد  
أمره وهذا شرط في  
كل كل محرم فلينبه  
وتجنب استصحاب  
رأس واستصحاب

أما الحسن وممها انهم يرون فأنها لا تحصى وهما خروجهما من الحضر والاحصاء • فقد  
روى أصحاب الصحيح قال صلى الله عليه وسلم لم يكمل من الرجال كثير ولم يكمل من  
النساء الا أربعة مريم ابنة عمران وآسية بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد وفاطمة  
بنت محمد صلى الله عليه وسلم وعنه صلى الله عليه وسلم لم يكمل من الرجال الا خمسة وهم  
اباؤكم اجمعون واياهم بنيت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس  
انتم خير امت لي خلقوا اخرجتكم من قبور التراب فجعلتكم في هذه الدنيا تنشرون  
الدين وتعلمون ما كنتم تعلمون ولقد بعثنا في كل قبيلة نبيًا وبعثنا مع كل نبي  
آية من آياتنا لعلهم يرجعون وما كنا نعبدكم ولا نجعلكم اربابًا بل جعلناكم  
في ديارنا وحياتكم لنبين لكم لقطة من آياتنا ونعطيكم من حيث نريد وما كنا  
نعلم بخلقكم الا بالزبور والكتب التي انزلنا على رسلنا وما كنا نجعل بينك وبينك  
الحجاب وما كنا نجعل بينك وبينك الحجاب وما كنا نجعل بينك وبينك الحجاب

49

فلما قبض صلى الله عليه وسلم سألتهما عن ذلك فقالت امرأتى حديثا قال ان جده  
يعارضنى بالقرآن فى كل عام مرة وأنه عارضنى به اليوم مرتين ولا أرى الا قد حدث  
وانك أول أهل بيتى وزم السلف أنالك فبكيت لذلك ثم أمرتلى انى أول أهل بيت  
نضعك

هو والثاني من الأئمة زيد بن الحسن  
ابن علي رضي الله عنهم . كان رضي الله عنه يتولى صدقات آل رسول الله صلى الله عليه  
وله وكان جليل القدر كريم الطبع طيب النفس كثير البر محسنا إلى الفقراء والشمراء  
وقصد به الناس من الآفاق لطلب الأرزاق . وذكر أصحاب السير أن سليمان بن  
عبد الملك لما ولي الخلافة أرسل إلى عامله بالمدينة فعمل زبدا ولى رجلا من قومه فلما  
أنضت الخلافة إلى عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامله بالمدينة أما بعد فإن زيد بن الحسن  
شريف بني هاشم وذو مقام وبر فاذا جاءك كتابي هذا فاردد إليه صدقات آل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وأعنه على ما استعانك عليه وفي زيد بن الحسن هـ ذاق قول محمد بن  
شعر الشاعر عليه

اذا نزل ابن المصطفى بطون تامة • نفي جدهم او اخضر بالثبث عودها  
 وزيد ربيع الناس في كل شتوة • اذا اخلقت ابراقها ورعودها  
 حول لاشنات الديات كانه • مرارج الدجاجة عارتها سعودها  
 وما تنز يد بن الحسن رضى الله عنه وعمره تسعون سنة ولم بدع خلافة ولم يطام اولم نطلب  
 له وكان مسالم النبي امية ومقتل امان قبلهم الاعمال وكان يتألف أعداءه و يدارمهم  
 ومسامات رناه جماعة من الشعراء فمارنا نابه قديما بن موسى الجعفي قوله فيه  
 فان يلى زيد غالت الارض شغوصه • فقد كان معروفا لبلديه وجود

الحديث من قال ذلك لم يضره شيء حتى يرتحل قال بعض المالكية وإيس هذا اختصار بمنزل السب

أرسلوك طريق أزالته ومن  
أزالته المنكر كسر  
بالطف آله محرمه  
كرباب وكوبة ان  
أمنته على غوثك  
وبالك ولم تحس زيادة  
لحش المعصية بفعلك  
ومن أزالته أبعثته  
فاعله رسول الله من فضله  
الترك ان أفاد فالايم  
لواجب الابه فو واجب  
وما ذيم المنسوب الابه  
فهو مندوب السادس  
واللاون الله كبر اذا  
عز محلامر نعم اشرعا  
في التكبير من مبتد  
السعوده السابع  
واللاون السبع اذا  
هبط وادبوا حط الرحل  
شارعافيه من مبتدا  
الخطوط والشرع في  
الخط حتى يتمي من  
الخطوط والخطه الثمن  
والله لا تون اذا اشرف  
على قربه أو منزل أراد  
الانزول به ان يقول اللهم  
اني أم لك خير ما خير  
أهله وخير ما فيها وأعوذ  
بلك من شرها وشر أهلها  
وشر ما فيها التسع  
واللاون ان يقول اذا  
نزل من لارب أنزلني  
من لا مباركا وانت خير  
المنزلين أعوذ بكلمات  
الله السماوات من شر  
ما خلقني لا تافني



گام قدم جلس فوکان این

وَأَنْ يَكْ أَمْسِي رَهْنِ رَمْسِ فَقَدْ نَوَى • بِهِ وَهُوَ مَحْمُودُ الْفَعَالِ حَمِيدُ  
مَرِيعِ إِلَى الْمَضْطَرِ بِعِلْمَانِهِ • مَطْلَبُهُ لِلْجَسَدِ ثُمَّ بِمَسْجُودِ  
وَلَيْسَ بِقَوْلِ إِذَا حَطَّ رَحْلُهُ • لِلنَّفْسِ بِرُجُوءِ أَيْنَ تَرِيدُ  
إِذَا قَهَرَ الْوَعْدُ دَالِدِي غَلَابِهِ • إِلَى الْمَجْدِ أَبَاءَهُ وَجَدُودِ  
إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيْدُ قَامَ سَيْدُ • كَرِيمُ ذِي نَفْسٍ بِمَجْدِهِمْ وَبِشَيْدِ  
﴿الثالث من الأئمة الحسن بن الحسن﴾

ابن علي رضي الله عنهم كان جليلا مهابذا لا ريبا ورواه ازاها داود كان يلى صدقات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بالمدينة • يحكى انه سار الحاج بالمدينة والحجاج اذذاك أميره افضل له الحاج يا حسن ادخل معك عملك في النظر على صدقات أبيه فانه عملك وبقيته اذلك فقال له الحسن لا أغير شرط امرطه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ولا ادخل في صدقاته من لم يدخله فقال الحاج انا أدخله معك فتهراقصك الحسن عنه ثم ما كان الا ان دارق وتوجه من المدينة الى الشام قاصدا عبد الملك بن مروان فلما أتى الشام وقف بباب عبد الملك يطالب الاذن عليه فوافاه يحيى بن أم الحكم وهو على الباب فلم يلبث عليه وقال له ما جاءك فأخبره بنخبره مع الحاج فقال له أسبقك بالدخول على عبد الملك ثم ادخل أنت وتكلم واذ كرر فصلك فسترى ما أفعل معك وانفعل به عنده ان شاء الله تعالى فدخل يحيى بن أم الحكم ثم دخل بعده الحسن بن الحسن فلما جلس رحب به عبد الملك وأحسن مساءلة وكان الحسن قد أسرع اليه المشيب فقال له عبد الملك قد أسرع بك المشيب يا أبا محمد فبدر يحيى بن أم الحكم وقال وما يمنعه يا أمير المؤمنين بيته أمانى أهل العراق بقدر واليه الركب بهد الركب في كل سنة عمنه الخلافة فقال له الحسن شئ والله الرقد فندت وليس الامر كما ظنت واسكأ أهل بيت يسرع اليك المشيب عبد الملك يسمع كلامه فأقبل عبد الملك على الحسن وقال لا عليك لم حاجتك يا أبا محمد فأخبره بقول الحاج له فقال عبد الملك ليس ذلك له وكتب له الى الحاج كتابا يهدده به ويمنعه من ذلك ووصل الحسن باحسن صلة وأجاز به باحسن جائرة وقابله باحسن عابله وحضر راجعه الى المدينة المريفة على الحسن حاله وبعد أن خرج الحسن من المدينة قصد يحيى بن أم الحكم الى منزله فقال له كيف رأيت ما فعلت معك فقال والله اني تب عليك فيما فعلت فقال انها لك والله ما ألوك ففعلوا ولا خرت عنك جهدا ولولا كفاي زده ما هابك ولا قضى لك حاجتة واحدة فأعرفك ذلك • و يروى ان الحسن بن الحسن طلب الى عمه الحسين احدى بنتيه فاطمة وسكينة فقال اختر يا بني احداهما فلم يجد جوابا له الحسين رضي الله عنه قد اخترت لك ابنتي فاطمة فهي أكثرها شجها يا بني فاطمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجها منه وحضر الحسن بن الحسن مع عمه الحسين رضي الله عنه بطف كرم بلا فلما قتل الحسين رضي الله عنه وامر ان ياقون من أهله وأمر

میرزا ابوالفتح علی خاں یزدی با حبی با قوم بر ستم استغیت

ويبقى أيضا أن يقرأ في المواطن الخفيفة كالخفيف وبعد قعوده أو بعده سورة قريش والاختلاص إحدى عشرة مرة  
وآية الكرسي بل وسائر آيات المدرس المشهورة وكذا يقرأ الآيات أعني آيات المدرس عند النوم والآيات المذكورة  
ثلاث وثلاثون وذلك من أول البقرة وآية الكرسي إلى الضحى وآخر البقرة ٤٩ من تدار في السموات إلى آخر  
من ملهم الحسن بن الحسن جاء أسماء بن خازجة فأنزع الحزن من

من ملتهم الحسن بن الحسن جاء اسماء من خارجة فانتزع الحسن من بين الأيدي ودعا  
وأبته لا يرسل إلى ابن خولة أصلاً مات الحسن بن الحسن رضي الله عنه ما وله خمس  
وثمانون سنة وأخوه زيد بن يحيى وأوصى إلى أخيه من أمه إبراهيم بن محمد ولما مات الحسن  
رضي الله عنه ضربت زوجته فاطمة بنت الحسين رضي الله عنه ما على قبره فسقطت وكانت  
تقوم الليل وتصوم النهار وكانت رضي الله عنها تشبه الحور العين الجمالها فلما كان رأس  
السنة قالت ماؤها إذا أظلم الليل فقوضوا هذا الفسطاط فلما أظلم الليل وقوض سمعت  
قراي يقول هذا وحدها ما قد وافا جابه الأخريل يسئوا فانتقلبه واه وفيض الحسن بن  
الحسن رضي الله عنه ما ولم يدع الإمامة ولا ادعاه له مدع على ما سبق من حال أخيه زيد  
رضي الله تعالى عنه وعنهم أجمعين

الرابع من الأئمة على زين العابدين

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأمه زهراء بنت كسرى الفرس والملك اشتر بانه ابن الخمر بن ندمت له هذه الاسماء

خبره الله من الخلق ألى • بعدد • والى الله

فَصْنَةُ قَوْلِهِ صَفِيَّتٌ مِنْ ذَهَبٍ

وَأَمَّا أَفْضَلُ مِنْ ذَهَبٍ • وَأَمَّا أَفْضَلُ مِنْ ذَهَبٍ

من الجدي في الوري • أو كما في أمان القمرين

فاطمة الزهراء أمي وأبي • قاصص الكفر والدمار

وله فريدم أحد ما قبله من ثمنه الذي كان عليه

روية في يوم واحد وادعه • شفت العمل بقض العسكرين

كان رضى الله عنه عابدا زاهدا ورعاً متواضعا حسن الاخلاق وكان اذا توضأ قال لا تصغر  
لونه فقبل له ما هذا الذى نراه يدريك عند الوضوء فقال اما تدرون بين يدي من اريد اذ  
• وكان يصلى فى اليوم والليله الف ركعة • قال بعضهم جاهر جل الى على بن الحسين فقال  
• ان ذلنا واقع فليل يحضوري فقال انطلق بنا اليه فانطلق معه الرجل وهو يرى انه  
• ينصرف نفسه فلما رأى الرجل قال يا هذا ان كان ما قلته فى حقنا فاسأل الله ان يغفره  
• ان كان ما قلته باطلا فاسأل الله يغفره لك ثم ولى عنه • وكان يتصدق سرا ويقول صدقة السر  
• طمى وغضب الرب • وقال ابن عائشة سمعت اهل المدينة يقولون ما نقد ناصدة السرحى  
• ات على بن الحسين • وقال محمد بن اسحق كان يعمون اهل مائة بيت وكان ناس من اهل  
• المدينة يعيشون ولا يدرون من اين معاشهم فلما مات على بن الحسين فقد واما كان يأتى  
• لالى منازلهم • وقال ابو حمزة الثمالى اتيت باب على بن الحسين زين العابدين فاستندت  
• حائطه فاستقره فلما خرج قال يا اباحمزة كنت يوم ماتت قد اتيت الى هذا الحائط والآخرين

٧ - احواف ٦

۷۹ - احواف ۵ با عباد الله احبوا ربنا واولانا كذا في حديث وفي آخرها عباد الله اعينوني  
مرتبة فان الله عباد الازهار هم وهو مجرب كفاية الراوي ويسن قول كل منهما واولا جمع بينهما فالبيض الصوفية اذا



صانع مثل شئ تقل يا جامع الناس ليه لا ريب فيه ان الله لا يخاف الميعاد اجمع بيني وبين كذا فانه مجرب لوجود  
النبوة عن قرب جبهة النور وغيره الخامس والاربعون زيارة المساجد النبوية والتبرك بها وبالآثار المحمدية  
الموجودة في طريق الزيارة . كمسجد الذي كان به امرئش النبوي يوم بدر وهو معروف وبقره

مفكر فيما ينزل به الناس من فتنة ابن الزبير واقعة اذ دخل على رجل طبيب الرأفة  
حسن الثياب فظفر في وجهي ثم قال يا علي بن الحسين مالي اراك كثير الخزي انا على الدنيا  
خزئت ان الدنيا ارضي حاضري اكل منه البر والفاجر فقلت والله اني اكلت من اكلها  
اخرت فقال علي الآخرة ما وعد صادق بحكم به ملك فادركت انها لكما تقول ما علمها  
اخرت قال فعلام خزئت فقلت واقعة ابن الزبير قال ففعلت ثم قال يا علي هل رايت اسدا خاف  
الله فلم ينجم فقلت لا قال هل رايت اسدا سال الله فلم يله طه فقلت لا ثم نظرت امامي فاوجدت  
اسدا واذا بصوت اسمه ولا اري شخصه يقول انه الحضر بن ابي جعفر وخرج يوما من  
المسجد فاقه رجل فدخل فيه فذارت اليه ان يعيدوا له فقال لهم زين العابدين كفوا عنه ثم  
اقبل عليه فقال له ما سئرت عنك من امرنا اكثر الاك حاجة فقلت اني انا فاستحيي الرجل  
فالتفت عليه فوجدته كالت عليه وامره بالامس درهم فقال الرجل اشهد انك من بيت النبوة  
ومن كلام زين العابدين على رضى الله عنه

يارب جوهر علم لوابوجه . لقل لي انت من بعد الوثنا  
ولا تغفل رجل ملون دمي . برون آتج ما باؤنه حسنا  
اني لا كنتم من علي جواهره . كي لا يرى الحق ذوحهل فيفتتنا  
وقد تقدم في هذا ابو الحسن . الحلي بن ورمي قبله حسنا

وقال ابنه محمد بن قريش رضى الله عنهم الوصاني ابي فقال لا تخين خسة ولا تخادهم لانهم  
الغالب في قلوبهم باكله فساد ونهاقت باليت وما دونها قال بطمع فيهم انهم لا ينالها ولا  
تصعب الخيل فانه يقطع بك اخرج ما تكون اليه ولا تصعب الكذاب فانه يترهل العراب  
بعد ذلك القريب ويغرب منك البعيد ولا تصعب الاحق فانه يريد ان ينفذك فيضرك  
وقد قبل عدو اقل خير من صديق احمق ولا تصعب قاطع رحم فانه ملعون في كتاب الله  
تصاني في ثلاثة مواضع في سورة القتال حيث يقول الله تعالى فاهل عبيتم ان توأمت ان  
تفسدوا في الارض واطعموا ارحامكم او ائلك الذين امنتم الله فاصبرهم واعلم اباصارهم وفي  
سورة الزمر حيث يقول الله تعالى والذين يتفوضون عهد الله من بعد ميثاقه وقطعون  
ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض او ائلك لهم الامانة ولهم سوء الدار وفي سورة  
الاحزاب حيث يقول الله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة  
و روى ان هشام بن عبد الملك لما حج في خلافة والده عبد الملك وطاف بالبيت واراد ان  
يستلم الحجر لم يقد على استلامه من الازدحام فصب له منبر فخاض عليه واطاف به اهل  
الشام فبينما هو كذلك اقبل على بن الحسين بن علي رضى الله عنهم وعليه ازار ورداء فاذا

مسجد يسمى لأن  
مسجدا نصر وكم مسجد  
خايع عند العقبة  
وكم مسجد عند عين  
خايع عند كعبه  
بمن وادى مر وقال  
انت راى وى قال له  
انمر وى مسجد الفتح  
قرب انمر وى وكالمسجد  
انمر وى لنتيم الذى  
فيه قبره وى وى وى  
انصار بارة الشهداء  
والصالحين يودى بدر  
وعيه مع الدعاء لهم  
والنور لهم انهم وود  
بركانهم عليه فى . مره  
فمن وعده وى وقال  
بفضه وطره . وهناك  
علائق ووطان بالبحارة  
كصوره قبرين واسفين  
يقال فيهم ما جمع من  
الشهداء اكرم اقب على  
سندك في كلام من  
يتمدده . السادس  
والاربعون الاحتماد  
واذراع لوسع في الصلاة  
النبوية مع كل  
الاستحضار للامانة  
الحميدة اذا صار من  
المرتبعة على ميل بل  
اميل كعبه بحجارة  
الحبيب أو الوصول الى  
الشعب الذى نزل النبي فيه وبقى من بقره وفهم فيه غنائم بدرو ولا يهرب عنك ما ساءته لك  
في البث رة الاولى اول الكتاب من يد ارملة لك الرحمة بعلام نبى الرحمة بقدم زائر وقد نقل عن بعض الاكابر انه اذا

هو  
بعض الموجودين لما رقى به الجبال من غير اشارة طامعا منه في نيل بشاره بل الصواب ان يجزم بان اطلاق القول  
بانه بدعة غير حسنة امر مستحسن نعمة الامم عن التحقيق بمزلة وان جل قوله لان الرقى في بعض الاحيان وسيلة الى

ما وز الحيف استشرته على ساطط سلطان العالم فليسته حالة استغرق فيها واذا فاق نوع افادة لم يفر اساته عن الصلاة  
والسلام ولا بدع فتعقل واعظم ما يكون الشوق يوما . اذا دنت الحمام من الحمام والاعتماد في مثل هذا المقام  
على حفظ القلب وكذا الجوارح عن الاثم مع استعمال اللسان والفكر في ملاحظة ٥١ عظمة النبي وبنس العدة

هو احسن الناس وجهوا وطيبهم رائحة فطاف بالبيت وجعل كتابا يبع الى موضع الحجر  
تقضى له الناس حتى يستلم هيبه له واجلا لافطاط ذلك هشام فقال رجل من اهل الشام  
لشام من هذا الذى قد هابه الناس هذه الهيبه واخرجوا له عن الحجر قال هشام لا اعرفه  
لذا يرقب الناس واهل الشام عن هشام وكان الفرزدق حاضرا فقال انك انى انا اعرفه  
فقال الشامي من هو يا ابا فراس فقال الفرزدق

- هذا الذى تعرف البطحاوطاته . والبيت بصرفه والمحل والمحرر
- هذا ابن خير عباد الله كلهم . هذا التقي الشقي الطاهر العلم
- اذا راته قريش قال قائلهم . الى محكم هذا انتهى الكرم
- ينمى الى ذروة العز التي قصرت . عن نيلها الملل الماضون والاثم
- يكاد يعمكه عرفان راحته . ركن الخطيم اذا ما جاء يستلم
- يقضى حياه ويقضى من مهائه . فلا يكلم الاحبين ينتم
- يكفه خبز راز ويها عبق . يكف اروع من عرينه شتم
- مشتقة من رسول الله نفعه . طابت عناصرها والحيم والشيم
- ينجاب نور الهدى عن نور غرته . كالشمس ينجاب عن انراقها القم
- جمال اتقال اقوام اذا زحوا . جزل المواهب نحو عند النعم
- هذا ابن فاطمة ان كنت تحمله . بحمد الله انبياء الله قد ختموا
- الله فضله قد ما شرفه . جرى بذالكه في لوحه انقلم
- وليس قد ورك من ذابض اثره . العرب تعرف من انكرت والجم
- سهل الخليفة لا تخشى بواذره . بزيته انخلتان الحلم والكرم
- كلنا يدبه غياث عم نفعهما . يستوكفان ولا يروهما انعم
- وجده دان فضل الانبياء له . وفضل امنه دانت له الام
- عم البرية بالاحسان فانتفعت . عنها الفياهب والاملاق والنظم
- من معشر حبه فرض وبغضهم . كفروا قريشهم مني ومعنهم
- يستدفع السوء والبلى بهم . ويستترابه الاحسان والنعم
- مقدم بعد ذكر الله ذكركم . في كل يوم ومغتنوم به الكلام
- ان عد اهل التقي كانوا ائمتهم . او قبل من خير اهل الارض قبلهم
- لا يستطيع جواد بهد غائهم . ولا يدانيهم قوم وان كرموا
- هم الفيثوث اذا ما ازمت . والاسد اسد النرى والباس محرم
- يا بى لهم ان يحل الذم ساحتهم . خيم كريم وايدى لنسدى هضم
- لا ينفط العسر بسطامن اكفهم . سبان ذلك ان ازر واوان عدموا

عما يعرف بالحبر  
لأبالحبر قلت ومن لم  
يسئل ان مرتبتهم  
فطريق وصوله  
والمطلوب منه استعان  
اسانه وازعاج ما امكه  
من اركانه ولو برقع  
صوت اذا لم يشوش على  
ناثم سيما اذا كان في  
رفعه طرد نوم نفسه  
وحمل غيره على صلاة  
نفعه في رمة السابع  
والاربعون اذا وصل  
جبل مفرح لا يرى  
عليه اذا ترتب على رقيه  
نوم صفه تدب رقيه  
او وجوبه او تارار  
ابناء اما اذا لم يترتب  
على رقيه ذلك فالاولى  
عندى لمن يحصل له به  
ازدياد شوق وصباية  
وحولان طابته  
طابة وزيادة تقظم  
ومهاية وكيفية للكتاب  
نابسه ومفنى لطيف  
يؤنسها كما وقع ذلك

لعض الموجودين لما رقى به الجبال من غير اشارة طامعا منه في نيل بشاره بل الصواب ان يجزم بان اطلاق القول  
بانه بدعة غير حسنة امر مستحسن نعمة الامم عن التحقيق بمزلة وان جل قوله لان الرقى في بعض الاحيان وسيلة الى



أمر حسن مطلوب بشرع الشهود أو طمان الحبيب وأزيد الحب والوفاء  
والمساكن التي يرونها من بعد غرك السواكن والأمر الذي هو سبيل الدوب مندوب وللمحبوب محبوب  
قرب الديار يزدق شوقه ٥٢ • زيمان لاج بدر حاله أو بشر الخادى مان لاج النقا • وبدت على

بعد رؤس جباله  
فهناك على الصبر من  
ذى صبرة ويدا إلى  
بحق من أحواله  
وكيف يحصل قلب  
من يمكنه شهود  
الهدى محبوبه ان  
لا يترك طريق شهوده  
وهذا جزو ذلك الفان  
الجامد الكيف ان  
تختره المنيه قبل  
شهوده أعلام دار  
حبيبته وحوله بساحة  
حرمة الشريف ذيقوته  
الوصال والشهود نبت  
انت هم رؤس نبت  
الجبال والمهدد يرق  
الزائر المحب على  
احداه جبل انفرخ  
وليرق مياه آفاقه اذا  
كانت ان تنزل  
لوامع ذلك الضريح  
والجناح عينا جديدا  
بحقوق الانا  
باعن هذا السيد  
الأكبر • وهذه  
الروضة والمير  
وغير ذلك مما في عن  
التصريح لكان بخدر  
ان يقارن رقيه ناذله  
أو لغيره كادى أو  
بهمه فقد يكون انشئ  
في حشنة وفي أخرى حراما ثم يبنى ان وصل الى هذه المنزلة ان يشعر كما قلناه أولا  
ونقوله نابا والناوهم جرا انه على بساط محبوب الله وسيل سله كالنازل فيعطى المقام حقه بالاعمال الظاهرة

أى المسلماني ليست في رقابهم • لاوية هذا أوله نعم  
من يعرف الله يعرف أولية هذا • فالدين من بيت هذا ناله الام  
قال غضب هشام وأمر بحبس الفرزدق فأخذ مقيدا وترك محبوبا بسلامة بين مكة  
والمدينة فبلغ ذلك زين العابدين على بن الحسين رضى الله عنه فمات الى الفرزدق باثني  
عشر الف درهم فرداه وقال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلت الذي قلت الا غصيا  
من راسوله صلى الله عليه وسلم وما كنت لأخذ عليه أجرا فاعاده عليه زين العابدين وقال  
له بحق عاييلك انما بانيه فانما اهل بيت لا تعطى شيئا ويرجع اليك وقد رأى الله مكانك  
وقيل نيتك وانابك عليها خيرا • توفي الامام على زين العابدين بن الحسين رضى الله عنه في  
ثاني عشر المحرم سنة أربع وتسعين من الهجرة وله من العمر سبع وخمسون سنة أقام منها  
مع جده على بن أبي طالب ستين ومع عمه الحسن عشرين ومع أبيه الحسين بعد وفاة عمه  
أحدى عشرة سنة قال ابن سعد في تاريخه كان على بن الحسين مع أبيه يطف كبر بلا وعمره  
انذاك ثلاث وعشرون سنة لكنه كان مريضاً ملقى على فراشه وقد نهكه العلة والمرض  
ولما قتل والده قال الثمر بن ذى الجوشن اقتلوا هذا القلام فقال بهض أصحابه سبحان الله  
تقتلون في مريضاً لم يقتل قهر كره ومات على بن الحسين رضى الله عنه بالمدينة مسموماً  
يقال سمه الواليد بن عبد الملك ودفن بالبقيع في القبر الذي دفن فيه عمه الحسن داخل قببة  
عباس بن عبد المطلب رضى الله عنهم وله من الاولاد خمسة عشر ما بين ذكر وانثى  
• وأجلهم وأفضلهم بل أشرف آل البيت وأنبياهم وأعزهم وأكاهم

الخامس من الأئمة محمد الباقر  
ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم ولد رضى الله عنه  
بالمدينة المنورة ثالث مفر سنة سبع وخمسين من الهجرة النبوية قبل قتل جده الحسين  
بثلاث سنين وكفى أباجعفر ولقب بابا جعفر الملم يقال بقر الشئ تجره سارت بذكر  
علومه الاخبار واشتدت في حناجحه الاشعار فن ذلك قول مالك الجهنى فيه  
إذا طلب الناس علم القرآن • كانت قريش عليه عيالاً  
وان فاه فيه ابن بنت النبي • تلقت يدها فر وعاطوا لا  
نجوم تهلل للمسلمين • فتهدى بانوارهن الرجالا  
وروى الزهري قال حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام فقبل له فلما محمد بن علي  
ابن الحسين جالس في حلقته فقال لرجل من جماعته اذهب اليه وسله وقل له يقول لك  
أمر المؤمنين ما الذي باكله الناس ويشربونه في المحشر الى ان يفصل بينهم يوم القيامة فلما

سأله  
ونقوله نابا والناوهم جرا انه على بساط محبوب الله وسيل سله كالنازل فيعطى المقام حقه بالاعمال الظاهرة

والباطنة فابست الزبارة الا لآثاره فحز بك الساكن سماعه ورؤية المساكن والاستشفاع بالوقوف على أبواب الملك  
وحبيبه واللولك المنجيه الذي رلك كحمار ربة التفسير والندم على ما اقترف من زلة وهفوة فواته ثم واثقه من لم يتأدب  
في حضرة الملك فقد اتى بيديه الى التهلكة وقد نفه بزمام هواه فوقع في حمال ٥٣ الشككة الثامن والاربعون

سأله قال قل له يحشر الناس على مثل قرص نقي فيها أشجار وأنهار يا كاون ويشربون منها  
حتى يفرغوا من الحمايب الما مع هشام ذلك نلن انه اخطأ وان ذلك فرصة في اشاعة حله  
ليفرغه أهل العراق فارسل اليه يقول الله اكبر ما أشغلهم عن أن يطلبوا السكرا أو شربا  
في ذلك انهم ارق قال أبو جعفر قل له هم في الدار اشف ولم يشفوا عن أن قالوا انفسنا علينا  
من الماء أو عمار زك الله فكنت هشام وعرف فضله وروى ان ابا عبد الله بن عمر بن  
عبيد قدم على محمد الباقر يسأله عن قوله تعالى أولم ير الذين كفروا أن السموات والارض  
كانتا رتقا فنفتقناهما هذا الرق والفتق فقال له أبو جعفر كانت السماء رتقا لانزل  
المطر وكانت الارض رتقا لانخرج النبات فنفتقناها بانزل المطر وخرج النبات  
فكسكت الغلاء ثم سأله عن قوله تعالى ومن يحمل عليه غضبي فقد هوى ما غضب الله تعالى  
قال طرده وعقابه يا ابن عمر ومن ظن ان الله يغيره شئ فقد كفر ومناقبه رضى الله عنه باقية  
على عمر الابام وفنائه قد شهد له بها الخاص والعام وما أحقه بقول الشاعر

قال فيه البليغ ما قاله ذوالى • وكل بفضل منطيق  
وكذلك العدول بعد ان قال • لجيلا فبقول الصديق  
قال محمد بن المنكدر وما كنت أرى ان مثل علي بن الحسين يدع حافيا قاربه في الفصل  
حتى رأيت ابنه محمد الباقر • وقال الاسود بن كثير شكوت الى أبي جعفر محمد الباقر  
بحور الزمان وجفاء الاخوان فقال بشئ الاخ أخ برعك غنيا ويحفظك فقيرا • وحكى  
صاحب نثر الدر عن محمد الباقر قال يوم الولد جعفر الصادق يا بني ان الله تعالى خبا  
ثلاثا في ثلاثة أشياء خبا رضاه في طاعته فلا تخقرن من الطاعة شيئا فعمل رضاه فيه وخبا  
خطئه في معصيته فلا تخقرن من المعصية شيئا فعمل خطئه فيه • وخبا أوليائه في  
خلقه فلا تخقرن من عبادته أحد افعله فيه • وكان يقول سلاح الثام قبح الكلام  
ونظمه به منهم فقال

لقد صدق الباقر المرتضى • سليل الامام عليه السلام  
بما قال في بعض الفاظه • قبح الكلام سلاح اللثام  
توفي الامام محمد الباقر ابن الامام علي زين العابدين ابن الامام الحسين رضى الله عنهم  
في المدينة المنورة سنة سبع عشرة ومائة وله من العمر ثمانية وخمسون سنة وقبل ستون  
أقام منها مع جده الحسين ثلاث سنين ومع أبيه علي زين العابدين ثلاثين سنة وقيل  
خمسا وثلاثين وبقى بعد موت أبيه تسع عشرة سنة • وأوصى أن يكفن في قبره الذي كان  
يصلى فيه ودفن في البقيع بالنقبة التي فيها العباس بن عبد المطلب عند أبيه وعم أبيه

التزول عند مجيئ  
الحليفة وهو بقرب  
أيار على يدى فيه  
ركعتين فالنزول عند  
ذلك سنة كان صلاة  
فيه لكن بشرط الأمن  
على نحو النفس والمال  
الناس والاربعون ان  
ينزل الرجل عن  
راحله اذا رأى المدينة  
أو منارها أو أضع الله  
تعالى واجلالا لنيه  
وان عشي في المسجد  
ان اسقطاع بلا مشقة  
شديدة والامنى للملا  
فان وفد عبد القيس  
لما رأوا النبي نزولاً عن  
الواحد ولم يسكن  
عليهم وكان نزولهم  
باقدا نفهم قبل ان  
ينصروا ففقدوا النفس  
لا تاذول ابداء للداية  
وغيره ما حسن فيما  
يظهره ونقل ان الامة  
أبا الفضل الجوهري  
تزوج عند قرب بيوتها  
يا كما مشدا  
ولما رأوا أربع من لم  
يدع لنا • فؤادا  
لعرفان الرسوم ولا با  
نزلنا عن الاكوار  
غشى كرامة لمن بان  
عنه ان لم يركبوا  
وطى الثرى • فها علينا حرمة وتمام • الحسنة ان يقول اذ بلغ حرم المدينة الله • م هذا حرم روتك فاجله الى



وقام من النار وأما من العذاب وسواهما لم يسمع الله في يومئذ شيئا البكري  
مستصفا وفي كلام السيد نحوه فهو حسن وإن قال بعض مشايخي لأجل أنه الحادي والخمسون أن يقتل فيوضا  
قبل دخول المدينة لدخولها ومن ثم الحرة أولى وهي ثم يعرف أهل  
فبينهم أن فقد الماء حيا أو شربا ٥٤

الحسن وخلف أولاد استأمرهم أبو عبد الله

السادس من الأئمة جعفر الصادق

نوالناقب الكثر والفضائل الشهيرة روى عنه الحديث أئمة كثيرون مثل مالك  
ابن أنس وأبي حنيفة ويحيى بن سعيد وابن جريج والثوري وابن هبيرة وشعبة وغيرهم  
رضي الله عنهم ولدرى الله عنه بالمدينة المنورة سنة ثمانين من الهجرة وغرر فضائله  
وشرفه على جهات الأيام كاملة وأندية المجد والعز بغيره وما أثره أهله وتوفى رضي  
الله عنه سنة ثمان وأربعين ومائة في شوال يقال أنه مات بالسقم في أيام المنصور ودفن  
بالقيع في القبة التي دفن فيها أبو موسى ٥ وقال سفيان الثوري سمعت جعفر الصادق  
يقول عزت السلامة حتى لقد خفي مطاياها أن تكون في شئ قبوشك أن تكون في الخول  
وأن طلت في الخول ولم توجد فيوشك أن تكون في العزلة والخلة فإن لم توجد في  
المخلوة والعزلة فيوشك أن تكون في كلام السلف الصالح والسعيد من وجد في خلوة  
يشغل بها عن الناس ٥ وقال له سفيان حدثني فقال إذا أنعم الله عليك بنعمة فاجتبت  
دوامها وبقاها فاكثر من الحمد والشكر عليها قال تعالى إن شكرتم لازدثكم  
وإذا استبطأت الرزق فاكثروا من الاستغفار قال تعالى استغفروا ربكم إنه كان غفارا  
الآيات وإذا أمرتكم من السلطان أو غيره فاكثروا من لا حول ولا قوة إلا بالله فانها  
مفتاح الفرج وكثر من كثرة الجنة ودخل عليه الثوري فوجد عليه جبة خروكساء  
خرق ظرابيه منجها فقال له لك نهب مما ترى قال نعم ليس هذا من لباسك ولباس  
آبائك فقال كان ذلك زمانا مقترافا على قدر اقترافه وهذا الزمان قد أسبل كل  
شئ فيه ثم حشر فعلناء على حسب دون جنته فإذا اغتنها جبة صوف بيضاء وقال لبسنا هذا الله  
وهذا الكم فما كان الله أخفينا وما كان لكم أدينا ٥ وكان جعفر الصادق أولاد منهم  
القاسم وهو الملقب بـ أم كلثوم بالقرافة بمصر بين قبر الإمام البيت بن سعد وبين قبر  
الإمام الثاني رضي الله عنه على يسار الداخل من الدرب المتوصل منه إليه ومن  
أولاده بل هو أشرفهم

السابع من الأئمة موسى الكاظم

كان من العظماء الأسخياء وكان والده جعفر يحبه حبا شديدا قيل له ما بلغ من حبك  
لموسى قال وددت أن ليس لي ولد غيره ثلاثا بشركتي في حي أحد دخل موسى الكاظم  
على الرشيد فقال له لم زعمتم أنكم أقرب إلى رسول الله منا فقال لو أن رسول الله حي  
لخطب إليك كرمك هل كنت تحببه قال سبحان الله وكنت أقهر بذلك على العرب

العرش والكبرى والكعبة بمنزلة نفسه مواقع الأقدام الشريفة عند دخول المدينة  
محمدا صابا قدمه موضع من مواضع قدمه الكريم عليه الصلاة والسلام فيقال بذلك بما وبركة وكذا الجرا بلا حقة

المنظف ٥ الرابع والخمسون أن يقول عند دخول المدينة باسم الله ماشاء الله لا حولنا إلا بالله رب ادخلي مدخل صدق  
واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا آمين يا الله حسبي الله حسبي الله إلى آخر ما سبق من  
الدعاء المستحب عند الخروج من المنزل إلى المسجد ملاحظا أثرها ٥٥

والجهم فقال لكنه لا يخطب إلى ولا أزوجه لانه ولدنا ولم يلدكم وسأله أيضا ما قلتم أنا  
ذرية رسول الله وجوزتم للناس أن ينسبواكم إليه وأنتم بنو علي وأغيا ينسب إلى جيل لآبيه  
فقال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان  
وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس  
وايس لعيسى أب وأغيا الحق بذرية الأنبياء من قبل أمه وكذلك الحق بذرية النبي من  
قبل أمنا فاطمة قال تعالى فن حاجك فيه من بعد ما جاك من العلم فقل نعم والله أعلم بما  
وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا ونفسكم ولم يدع عليه السلام عند مبايعته النصارى  
غيره في فاطمة والحسن والحسين وهما الأبناء وسمع رجلا يفتي الموت فقال له هل يهلك  
وبين الله قرابة يحاييك لها قال لا فقال فهل لك حسنات قدمتها يزيد على ميتاتك قال لا  
قال فانت الآن تفتي هلاك الأبد ٥ وقال من استوى يوما فهو مقبل ومن كان آخر يومه  
أشرفا فهو ملعون ومن لم يعرف الزيادة على نفسه فهو في النقصان ومن كان في  
النقصان أكثر فموت خير له من الحياة وقال اتخذوا القينات فأنفن فطنوا وعقولا  
ليست لك كثير من النساء وكأنه أراد النجاسة في أولادهن ٥ وحكى ابن الجوزي  
والأمر مزي عن شقيق البلخي أنه خرج جافرا أبا القاسم متفردا عن الناس فقال  
في نفسه هذا فتى من الصوفية يريد أن يكون كالأعلى الناس لا ويخضع ففطن إلى ذلك فقال  
يا شقيق اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن أثم فأراد أن يمانته فصاب عن عينه ثم  
رأه بعد على بئر من طرقت كوته فيها أدعاف طاف الماس حتى أخذها ثم توضأ وصلى ومال إلى  
كتيب فطرح منه فيها وشرب فقلت له أطمعني مما رزقك الله فقال يا شقيق لم تزل نعم الله  
علينا ظاهرة وباطنة فأحسن ظنك بربك وناولني الكوة فشربت فإذا هو سويق  
وسكر وأقت أيا ما لا أشتري شرايا ولا طعاما ثم لم أره إلا بمكة وهو بفيلمان وحاشيته ٥ ولما  
جاء الرشيد سعى به إليه وقيل إن الأموال تحمل إليه من كل جانب حتى أنه اشترى ضيعة  
بثلاثين ألف دينار فاجتمع به الرشيد عند الكعبة وقال له أنت الذي يابك الناس مرا  
قال أنا أمام القلوب وأنت أمام الجسوم وقيل إن الذي سعى به جماعة من أهل بيته منهم  
محمد بن جعفر بن محمد أخوه ومحمد بن اسماعيل بن جعفر بن أخيه ولدرى الله عنه  
بالمدينة سنة ثمان وعشرين ومائة وأقدم إلى المهدي إلى العراق ثم رده إلى المدينة فقام  
بها إلى أن قدم الرشيد فاجتمع به أمام القبر الشريف فقال له السلام عليك يا ابن عم فقال  
له الكاظم وعليك السلام يا عبد الله فلم يحتملها الرشيد فحملها إلى بغداد فمقيد أوجسه إلى  
أن مات بها سنة ومائة ثلاث وثمانين ومائة ٥ وروى أحمد بن عبد الله بن محمد عن محمد

قيل خطابه له بصر السلام عليك ٥ السابع والخمسون أن يمد يدا المسجدين عند دخوله الحاجة فإذا شاهد استقب  
أن يسبح من مائة إلى مائة من باب جبريل على ما قاله الجليل الطبري حسنة لا يأنه



عليه السلام كان يدخل منه وله وجه حسن ذكرته في الاصل مع بحث في المسئلة وكلام طه بل وتظهر وتوقف  
شخصا في كلامه التاسع والخمسون ان يقف عند اعادة الدخول الى المسجد وقفة بسيرة كالمتأذن كما يقف له من  
يدخل على الجماعة فله بعضهم ٥٦ وقوله جماعة كالسيد كما كتبت عليه وهو حسن وان قل من مشايخي لا

ابن علي الترمذي قال كان السبب في اخذ الرشيد موسى الكاظم بن جعفر وجبسه انه  
سعى به جماعة وقالوا ان الاموال تحمل اليه من جميع الجهات والركوات والاحسان  
وانه اشترى خيمة بهاها ايسر به ثلاثين ألف دينار فخرج الرشيد في تلك السنة مريدا  
للمخرج وبدا بدخوله الى المدينة فبما انها استقبله موسى بن جعفر في جماعة من الاشراف  
فلما دخلها واستقر ومضى كل الى سبيله ذهب موسى بن جعفر على جاري عاذته الى  
المسجد واقام الرشيد الى الليل وسار الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
اني اعترف اليك من امر اريد ان اقبله وهو ان امك موسى بن جعفر فانه يريد التشييع  
بين امك وسفك دماهم واني اريد حقها ثم خرج فامر به فاخذ من المسجد ودخل به اليه  
فقبضه في تلك الساعة واستدعى بقية بن الجمل كل واحد من جماعة على بقل وسترها  
بالسلاط وجهه في احدى القبتين وجعل مع كل واحدة منهم حيلة وارسل بواحدة  
منهم على طريق البصرة وبواحدة على طريق الكوفة وانما فعل الرشيد ذلك ليعلم  
امر على الناس وكان موسى الكاظم في القبة التي ارسل بها الى طريق البصرة واودى  
القوم الذين كانوا معه ان يسلموه الى عيسى بن جعفر بن المنصور وكان على البصرة  
والي يومئذ فسلموه اليه فسلمه منهم موسى بن جعفر فقبضه السنة كتب اليه الرشيد في سفك  
دمه وراحته منه فاستدعى عيسى بن جعفر به من اخوانه وزقاته الثلاثين به والناس  
له فاستشارهم بعد ان اراهم ما كتب به اليه الرشيد فنهضوه ونهوه عن ذلك فارسل الى  
الرشيد يقول يا امير المؤمنين كتب الي في هذا الرجل وقد اخترته طول مقامه في حبسي  
من حبسه معه عينا عليه لانه دخلته وامره وطوبته عن له المعرفة والدراية ويجري  
من الانسان مجرى الدم فلم يكن منه سوء قط ولم يذكر امير المؤمنين الا بخير ولم يكن عنده  
تطلع الى ولاية ولا خروج ولا شيء من امر الدنيا ولا قط دعا على امير المؤمنين ولا على احد  
من الناس ولا بدع ولا بالافقرة والرحمة والجماعة المسلمين مع ملازمة الامسيات والصلاة  
والعبادة فانه رأى امير المؤمنين ان يعفى من امره او يامر بتسليمه متى لاحد والامرحت  
سبيله فاني منه في غاية المرح ٥ وروى ان شخصا من بعض العيون التي كانت عليه  
في السجن رفع الى عيسى بن جعفر انه سمعه يقول في دعائه اللهم انك تعلم اني كنت سائلك  
ان تفرغني لعبادتك اللهم ففعلت ذلك الحمد ٥ فلما بلغ الرشيد كتاب عيسى بن جعفر  
كتب الى السندی بن شاهل ان يسلم موسى بن جعفر الكاظم من عيسى وامره فيه  
بامر فكان السندی هو الذي تولى قتله اذ لم له سبيل في طعام وقدمه اليه وقيل في رطب  
فاكل منه موسى ثم انه اقام موعوكا لانه ايام ومات ولما مات موسى ادخل السندی

اصل له الستون ان  
يقدم رجله اليمنى في  
الدخول قال لا يا سبب  
عند دخول كل مسجد  
مع قوله وتقي واعني  
على كل ما يرضيك  
ومن على محسن  
الادب السلام عليك  
اي النبي ورحمة الله  
وبركاته السلام علينا  
وعلى عباد الله الصالحين  
واذا في الكمال ان يقال  
عند الدخول اعوذ بالله  
باسم الله الحمد لله  
والسلام على رسول الله  
السلام عليك ايها  
النبي ورحمة الله وبركاته  
حدث اذا دخل  
احدكم المسجد فليسلم  
على النبي والهادي  
والستون ان يكون  
حال دخوله لا سبب  
المشروع والكنية  
والحضور والنعيم  
للمعة غرض الطرف  
عن زينة المسجد ورافقه  
من الشواغل ككفر  
الجوارح عن العبث  
متذلل لا عما يلهو من  
الشواغل فان عرض  
له ما يشغله عن القيام  
بكمال ادب الحضرة  
لذعه حسب هذه فان لم يستطع حفظ قلبه مدته من التفرقة فليحفظ الله صلى الله

عليه وسلم حتى كسار الانبياء في قبره برادويجب له من الاحترام ماله قبل الموت ومنه عدم رفع اليد عن حضرة جني  
ابن

قبل ان من انتك شيئا من حرمة ولو رفع صوت جبط عليه ولذا قالوا الادب للسلم والداعي المستفتح الاضداد في  
صوته فانه صلى الله عليه وسلم يسمه وان اسر وراوان مدته الثاني والثاني ان ٥٧ بنوي الاعتكاف اذا صار

ابن شاهل الفقهاء ووجوه اهل بغداد وفيهم الميثم بن عدي وغيره يذكرون اليه انه  
ليس به ائرم من جراح ولا خنق ولا نكاح وانه مات حنفاً الله وقد كان قوم زعموا في ايام  
موسى الكاظم انه هو القائم المنتظر وجعلوا حبسه واقبوه المذكور فقام فامر يحيى  
ابن خالد ان يوضع على الجسر ببغداد وان يساوى عليه ٥٥ فقام موسى بن جعفر الذي زعم  
الرافضة انه لا يموت فانظر واليه ميتا فانظر الناس اليه ثم انه حل ودفن في منابر قبر بشر  
باب اثنين محلة ببغداد قال فيه بعضهم

قد قلت للرحل المولى غسله ٥ هلا طعت وكنت من نعمائه  
جنبه ماء ثم غسله بما ٥ اذرت عيون المجد عند بكائه  
وازل اذويه الخنوط ونحوها ٥ عنه وحفظه بطيب ذائه  
ومر الملائكة الكرام بحمله ٥ كرما انت تراهم بوازائه  
لا توه اعناق الرجال بحمله ٥ يكتي الذي حملوه من نعمائه

وروى انه لما حضرته الوفاة سال ابن السندی ان يحضر عنده مولى له مدنيا كان ينزل  
عند دار العباس بن محمد في مشرفة القصب اية تولى غسله ودفنه وتكفينه فقال له  
السندی ايا قومك بذلك على احسن شيء وانتم فقال انا اهل بيتهم ورسالتهم اوج  
ميرورنا وكفن ميتنا وجهازه من خالص اموالنا واري دان يتولى ذلك مولاي هذا فاجابه  
الى ذلك واحضره له قوصاء بجميع ما يقبل ٥ ولما مات تولى ذلك جميعه مولاه المذكور  
ومن كتاب الصفوة لابن الجوزي قال بعث موسى الكاظم بن جعفر الى الرشيد من  
الحبس برسالة كتب اليه فيها انه لن يتقضى عني يوم من البلاء الا انقضى عني مثله من  
القاء حتى غضى جميعا لي يوم ليس له انتضاء هناك بخبر اليه طلوعه وروى احمد بن  
عمار قال لما حبس هارون الرشيد موسى الكاظم دخل الحبس ليلا ابو يوسف ومحمد بن  
الحسن صاحب ابى حنيفة فسلما عليه وجلسا اليه وارادا ان يخبرا بالسؤال ليعلم ما بين  
مكانه من العلم فجاء به من الموكبين بالكاظم فقال له ان توبتي قد فرغت واريد الانصراف  
الى غدا ان شاء الله تعالى فان كان لك حاجة تأمرني ان آتيك بها اذا جئت غدا فقل لي مالي  
حاجة انصرف ثم قال لابي يوسف ومحمد بن الحسن اني لا اعجب من هذا الرجل يسألني ان  
اكفه حاجة يايتني بها غدا اذا جاء وهو ميت في هذه الليلة فامسك عن سؤاله وقام ولم يسألا  
عن شيء وقال اردنا ان نسأله عن الفرض والسنة اخذتكم معاني علم القريب والله  
الرسول خلف الرجل من بيت علي باب داره وينظر ماذا يكون من امره فارسلنا شخصا

٨ - الخاف ٥ قياس المذهب حيث ذكره بعض مشايخنا انها لا تصح نعم قال المال انظري  
كثيافي بعض كنيه با تهابها وكلام غير مباح في العصر من جوارقنا فاعلمه النال والشواستون ان يتوجه بعد  
القصة ونية الزبارة مستعينا بالله متفردا اليه مع رعاية الادب يكون توجهه اليه على ما عليه اهل العلم ومرجع الحق



من بعدهم على ما دار ذلك الرجل فلما كان أثناء الليل واذا بأصراخ والداعية  
فمن لهم بالمرءة لو مات صاحب البيت فماذا يفعلون ما الرسول واخبرهم بذلك فتعجبوا  
من ذلك غاية التعجب وكانت وفاة الحسن مضمين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة وكان  
في نحو اربعين سنة وكان متاهل مع ابيه منها عشرين سنة وبه ابيه نحو اربعين سنة  
وقال الشيخ كمال الدين محمد بن طهفة كان نوسي الى كاطم من الاولاد سبع والا نور ولدا  
ما بين ذكر وانثى اجداهم وادناهم واشرفهم واكاهم  
(الناظر من الائمة على الرضا)

بعض العلماء يقتضي أن يكون الناس اليوم تحت التمديل بل تجاه الوجه الشريف مقابل المسماة رائقة الممومة بالذهب المضروب في الرخاء فابنداره هو الموافق للأدب فلت به لم يمتقدم رغبه ان ما يفعله كثير من الجاهل فتن

يقف الرائر - لفانث  
بعض العلماء يقتضيان  
بالذهب المضروب في

قال السيد شاه دست بعض المتصوفة وزاد: - بعد ديجم تم بحضرة الامام فیه و هو ولا عولاً - قوه اذ انما فی اعظم  
قلت ولی فی امساں المذكورة فی الاصل كلاماً آخر ومن كلامهم ما عمل الموم منه لتصریح بحضرة الامام بالجمله  
مطلقة اذا تصدیه حقیقة السجود لغير الله بل قد يكون كفراً او بکراهته او حرمته اذا عری عن اتصاله المذكور بل



كرامة صورة السجود بغير الجبهة بحضرة عامي بخشي منه ترهم جوارحه الآن اني ارفعهم ويخشي منه ذم السجود  
الحقيقي بسبب ذلك ثم المعتقد على ٦٠ مائة من الخائفين من مشايخي وغيرهم كراهة الانحناء للخلق نبيا

على الله عليه وسلم في النوم غامى عشرة فقلت زدي فقال لو زادك رسول الله صلى  
الله عليه وسلم زادك • وروى الحاكم ايضا اسناده عن سعيد بن سعد عن أبي الحسن  
الرضا انه نظر الى رجل فقال يا عبد الله اوص بما تريد واسعدك الله فبات الرجل  
بعد ذلك ثلاثة ايام • وعن الحسن بن موسى قال كاحول أبي الحسن على الرضا بن موسى  
ونحن شباب من بني هاشم فمر علينا جعفر بن عمر الهادي وهو ورث الهبة فنظر به منا الى  
بعض نظر مستزهد بهيته وحالته فقال الرضا سنرونه عن قريب كثير المال كثير الخدم  
حسن الهيئة فامضى الاشهر واحد حتى ولي أمر المدينة وحسنت حالته وكان يربنا وحوله  
الخدم والخدم يسرون بين يديه فيقومون ونظمه ويدعوا له • وعن الحسن بن بسرة قال  
لي على الرضا بن عبد الله يقتل محمد اقلت عبد الله بن هارون يقتل محمد بن هارون قال  
نعم وقد وقع ذلك • وعن أبي الحسن الفريضي عن أبيه قال حضرنا مجلس أبي الحسن الرضا  
بن جعفر بن محمد فاشكا اليه أحله فأنشأ الرضا يقول

اعذر أخاك على ذنوبه • واصبر وغط على عيوبه  
واصبر على سفة السفيه • والزم زمان على خطوبه  
ودع الجواب تفضلا • وكل الظلوم الى حسيه

• وعن محمد بن يحيى الفارسي قال نظر أبو نواس الى علي الرضا بن موسى ذات يوم وقد  
خرج على بقعة قاهرة فقام معه وسلم وقال يا ابن رسول الله قلت فيك آياتا أحب ان تسميها  
معي فقال له قل فأنشأ أبو نواس يقول

مطهرات نقيات ثيابهم • تجري الصلاة عليهم كلما ذكر وا  
من لم يكن علويا حين تنسبه • فما له في قديم الدهر مفقر  
أولئك القوم أهل البيت عندهم • علم الكتاب وجاءت به السور

• قال بعد ثيابايات ما سبق اليها أحد ما عمل يا غلام من فاضل نفقتنا قال ثلثمائة دينار  
قال ادعها له ثم بعد أن ذهب الى بيته قال له له استقها ساق يا غلام اليه البقرة • ونقل  
الطبري في كتابه عن أبي الصلت الهروي قال دخل دعبل الخزاعي على علي الرضا بن  
موسى بن جعفر فقال يا ابن رسول الله اني قلت فيكم أهل البيت قصيدة وآليت على نفسي ان  
ذات شدة أحد اذ كنت وأحب ان تسميها معي فقال له علي الرضا هات قل فأنشأ يقول

ذكرت محل الربع من عرفات • فاجريت دمع العين بالعبرات  
وقد عز صبري ثم هاجت صبايتي • رسوم ديار أقرت وعبرات  
مدارس آيات خلعت من تلاوة • ومنزل وحى مقفر العبرات

لا يربح بك منه المعنى ان شيخ الامم السبكي وضع حربه وجهه على بساط دار الحديث  
انني ما اقدم الذروي ليدل بركة ندمه وبنوه بمنزلة عظمت كما أشار الى ذلك بقوله وفي دار الحديث لطيف معنى •  
على بساطها أصبر وآوي • له أن أنال بحروجهي • مكابا مسه قدم الذراوي • وبان شجعتنا تاج

أو غيره أن يأتى حد  
الركوع لأحرمة خلافا  
لذلك بها كالأذرى  
ومن واقته وأنه ينبغي  
فما يظهر أن يلقى  
بأنه خائف المذكور  
مأذونه لا مطاق الانحناء  
ولا يجر دخن الراس  
سما كان هو على قدم  
الوقوف في مقام  
الخشوع وأذنته كراز  
ورفع الأذنين  
والأذنين كراز  
الخشوع بالقلب يطلب  
ذلك بالجارح وان  
تربيع الوجه والحد  
والوجه بترب الحضرة  
الشريفة واعتد بها  
زمن الخلود الامون  
فيهم اذم عى عذورا  
شرعا بسببه أمر  
محبوب حسن فيما  
ينبغي ان كان له  
في الدنيا  
وغيره  
الشريفة  
بجودته  
الله من قول  
على ذلك  
نعمان  
انشد  
على اني انحنى

المعارفين امام السنة خاتمة المجتهدين كان يرغ وجهه وحيته على هبة البيت الحرام بحجرا سماعيل ونحو ذلك وما  
بأنى عن ابي ابوب الانصاري من نحو وضع وجهه على انقباض الشريف ومنها ٦١ السابق البطن أو الظاهر وسائر

لآل رسول الله بالخيف من منى • وبالبيت والتعريف والجرات  
ديار على والمسين وجعفر • وحزقوا السجاد ذي النفثات  
ديار لعبد الله والفضل صنوه • نجى رسول الله في الخلوات  
منازل كانت للصلاة وللتقى • وللصوم والنظهير والحسنات  
منازل جبريل الامين بحلها • من الله بالتسليم والرحمات  
منازل وحى الله معدن علمه • سبيل رشاد واضح الطرقات  
قفان سأل الدارات في خفاها • متى عهدا بالصوم والصلوات  
وأين الى شطت بهم غربة النوى • فامسين في الانظار ومفترقات  
أحب قصي الدار من أجل جهم • واهجرناهم أسروني وثقتي  
وهم آل ميراث النبي اذا التفتوا • هم خير سادات وخير حمان  
مطاعم في الاعشار في كل مشهد • لقد شرفوا بالفضل والبركات  
أئمة عدل يقتنى بفضائلهم • وتؤمن منهم زلة المعثرات  
فيارب زد قلبي • هدى ونصرا • وزد جهم يارب في حسناي  
انقد أمنت نفسي بهم في حياتها • وانى لأرجو الأمن بعد عمتي  
الم تراني منذ ثلاثين سنة • أروح وأعدودا ثم الحشرات  
أرى فيأهم في غيرهم متقسما • وأبد بهم من فيهم صفات  
اذا أوتروا مد والى أهل وزهم • استكفان الاوتار متقيضات  
وآل رسول الله تحف جسومهم • وآل زياد أغلظ قصرات  
سباكهم مادام في الاذنى شارق • ونادى منادى الخير بالصلوات  
وما طلعت شمس وحان غروبها • وبالليل أبكيهم وبالغدوات  
ديار رسول الله أصبحن بلقعا • وآل زياد تسكن الحجرات  
وآل زياد في القصور مصونة • وآل رسول الله في الخلوات  
فلولا الذي أرحوه في اليوم أو غد • تقطع نفسي أثرهم حسرات  
خروج امام لا محالة خارج • يقوم على اسم الله بالبركات  
يميز فينا كل حق وباطل • ويجزى على النعماء والنفقات  
وبانفس طيبي ثم بانفس قاصبري • فقير بعباد كل ماهوات

وهذه قصيدة طويلة عدد آياتها مائة وعشرون بيتا قصرت منها على هذا القدر • ولما  
فرغ دعبل من انشاده هاجت ابي الحسن الرضا وقال لا تبرح فانفذ اليه صرة فيها مائة  
دينار واعتذر اليه فردها دعبل وقال والله ما هذا جئت وانما جئت للسلام عليه والتبرك  
بالنظر الى وجهه الميمون وانى انى غنى فان رأى ان يعطيني شيئا من نياحه للتبرك فهو أحب

البدن بجدار القبر  
الشريف ومصحفه  
وتقبيله اذ يكره ذلك  
كله على ما ذكره شيخنا  
وغيره واعتمد الذروي  
اذ كل ذلك محدث  
صناف للأدب وفي  
الاحياء من المشاهد  
وتقبيلها عاده الانصاري  
وقال شيخنا أيضا ومن  
الاولى البعد عن القبر  
الشريف قد روى  
أربعة أذرع ولا تقتر  
بالجملة العوام الذين  
يقولون خلاف ما ذكرناه  
بل اتبع الهدى ولا  
يترك قلة السالكين  
وابالك وطرق الثلاثة  
ولا تقرب كثرة المالكين  
والادب فيما وانق  
الشرع لا فيما أحدثه  
الانسان من غير ان  
يشمله دليل شرعي  
انتهى قلت لكن نازع  
السبكي والذروي فيما  
اعتمد مع انقلا عن ابن  
المنكدر وبسال من  
ان كلامه ما وضع  
خذه على القبر وعن  
ابن عمر انه وضع يده  
انتهى عليه وعن أبي  
ابوب الانصاري انه

وضع وجهه عليه وقال بعض العلماء ولا شأن ان الاستغراق في المحبة يعمل على ادب في ذلك والقصيدة المنظمة  
والناس تختلف مراتبهم فمنهم من لا يملك نفسه فيبادر الى القبر ومنهم من فيه آفة فينا حروفي كلام هذا البعض  
أشاره والله الحمد الى تأييد ما ذكرته في تبريع حروجه ومنها ان لا يستند بالقبر ولا يصلى اليه ولا يظوف به فقد صرح



اننى قاعطاه الى ضاحية خرو و دعا به الصرة و قال ملا قال له - ره - و لا ترد - فانك  
- تصرفه - خروج مانه كوزايم اذا ذهبا و اذ الجبة ثم اذ به رومده فتجوزت ففقه تريد  
انراق فتخرج من تحتها خرج عليهم - اللصوص - فى انا انظر بيني ونبها القافية عن آخرها  
و لزموا جاعتم اذ اذ بك فقوم و اخذوا امامهم و من جلاتهم دهب بل فسادوا بهم غير  
بعيد - قى - اسوا بقتلهم و ان اموالهم فتمثل مقدم اللصوص كبيرهم بقوله

أرى خيأهم في غيرهم متفاسما . وأبدىهم من فيهم مفرات  
ودعيل يسهمه فقال أنرف هذا البيت إن قال وكيف لا أعرف مولد من خراعة يقال  
لقد عيل الله عرا أهل البيت قاله في قصيدة مدحهم بها قال دعيل ة أنا والله هو وأما  
صاحب القصيدة فوفاهم قارو بذلك أنظر ماذا نقول فقال والله الأمر أشهر من ذلك  
وأما أهل القافية ودعيل الذين معكم بخبر وذكركم بذلك فسألوهم فقالوا جيبا بأسرهم هذا  
دعيل الخراعي شاعر أهل البيت المعروف بالوصوف ثم إن دعيل أنشدهم القصيدة من  
أهل البيت إلى آخره عن مذهب رقبته فلو أنفد وجب - قلنا عليه أو قد أطلعنا القائله وردنا  
جميع ما أخذنا من أكرامك يا شاعر أهل البيت ثم انهم أخذوا دعيل معهم وتوجهوا به إلى  
مرو ووصلوه به لوسألوه في بيع الجبسة التي أعطاهم أبو الحسن الرضا عليه السلام فدفعه - والله ألف  
سيرة قالوا عليه أو لا أخذتها أنت مني من ثمر ثم انهم - ل من عندهم من قم بهد  
لأنه يأخذ ما سار خارج البيت على نحو رتبة أميل خرج عليه فو من أخذ منهم أخذوا  
الجبسة منه فرجع إلىهم وأخبر كلهم بذلك فأخذوا الجبسة منهم وردوها عليه فكتبوا له  
بأنى أن تؤخذ هذه الجبسة من أي أحد ما غيرنا ثم لا ترجع إليك وبالله الأما حدث الأما  
نانيها أو تركتها فأخذوا الجبسة منهم وأعطاهم الجبسة ثم سافر عنهم وعن أبي الصلت  
لمروى قال دعيل لما أنشدت مولاي الرضا هذه القصيدة واتممت قم إلى قولي

خروج امام لاهماله خارج • بقوم على اسم الله بالبركات  
عزفنا كل حق وبأمال • ويترى على النعماء والنعيمات

ثم رفع رأسه وقدر يخرج نطق روح القدس على اسمك الهذين اليتيمين أولا تدرى  
هذا الزمان فقلت لا أدرى إلا أني سمعت بامرؤ يخرج روحا منكم هؤلاء  
رضي الله عنهم قال يا عبد الله الامام يمد يديه على ابنة وبعده ابنه الحسين  
والحسن ابنه القائم المنتظر في غيبته لما عاين في ظهره ولولم يبق من الدنيا  
يوم واحد لبطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملا الارض عدلا كما ملئت جورا قال  
هم من العباس ما رأيت الرضا من عن شئ الا علمه وذا رأيت اعداءه علمته عما كان في

في موقفه للسلام أي مقفلا على نفسه، غير فاعل مقفلا النورى  
 في لم على التخصيص في موقفه من غير تقدم ثمرة ما قلت وانتمرا ما قلته النورى بعض  
 من حيث الاتفاق وبينت في الأصل ملحقا الفريقين والجواب عن بعض الطائفتين

بالكيفية الآتية ثم  
 يسلم على الصديق فحضر  
 رضى الله عنه ما على  
 الوجه الآتى أيضاً ثم  
 يرجع الى تجاه الوجه  
 الشريف ويسلم على  
 يسلم على رسول الله  
 من وراء المشقة عليه  
 الله في نجته وتغيب  
 معاتبه الديونة  
 والأخروية فللمنور  
 وجماعة من التسمية  
 والخفية والحنابلة ثم  
 يقدم بعد السلام والدعاء  
 فتقف من الأسطوانة  
 التي هناك ثم يستقبل  
 النبيلة بحيث لا يكون  
 مستديراً رأساً حذو  
 معجداً معاً باعماً  
 داعياً نفسه وإن أحب  
 بما أحب وقال ابن حنبل  
 هذا كره من النفوس  
 قبالة الوجه الشريف  
 ومن التقدم الى رأس  
 القبر المقدس والدعاء  
 عنقب الزبارة لم يستقل  
 عن فعل العصابة  
 والبايعين جزم بموافقة  
 شيخه قدس سره حيث  
 قال والذي أحترته وذا  
 الجماعة هم الأمام مالك  
 قال السبكي وعليه جهود  
 العلماء أن يدعوه من قبل

زمان والوقت وكان المأمون رحمه الله تعالى عن كل شيء عجزا عن الجواب انتهى وكان  
 قليل النوم كثير الصوم لا يفتره صوم ثلاثة أيام من كل شهر ويتناول ذلك صيام الدهر  
 وكان كثيرا يعرف والصديقة مر او كثيرا يكون ذلك في الليالي المظلمة وهذه صورة  
 كتاب الله الذي كتبه المأمون الخليفة العباسي الى الامام علي الرضا باختيار بسم الله  
 الرحمن الرحيم هذا كتاب كتبه عبد الله بن مروان الرشيد لعل بن موسى بن جعفر ولي  
 عهده اماما بعد فان الله عز وجل اصطفى الاسلام ديننا واخيارنا من عباده رسلا الذين  
 عليه وما دین اليه يبشرونهم بالآخرة ومصداق ما لهم ما نصيبهم حتى انتهت نبوة الله تعالى  
 الى محمد صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل ودرس من العلم وانقطع من الوحي  
 واقترب من الساعة فنظم الله به اليقين وحمل له شاهد عليهم من مناول انزل اليه كتابه  
 العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فلما انقضت  
 النبوة وختم الله محمد صلى الله عليه وسلم الرسالة جعل قوام الدين ونظام أمر المرسلين في  
 الخلافة ونظامها والقيام بشرائعها واحكامها اولم يزل اميرا ومثني منذ انضمت اليه وحمل  
 ميثاقها وتفرج طعمها وامتد اسمها الى هذه الدنيا على سلافة كره فيما قبله عز  
 الدين وقمع المشركين وصلاح الامة وجمع الكلمة ونشر العدل واقامة الكتاب  
 والسنة وما بعد ذلك من الخفض والدعوة ومنها العيش بحسبة ان يلقى الله سبحانه وتعالى  
 مناصح حاله في دينه وورعه وعلمه وأرجاهم لقيام في أمر الله وحقه متاجيا لله تعالى  
 بالافتخار بذلك ومثاله الهامه لما فيه مرضاه وطاعته في آتاء دليله ونهارة معلا كره في  
 طلبة والتماسه في أهل بيته من ولد عبد الله بن عباس وعلي بن أبي طالب مقتدرين  
 علم حاله ومذهبهم على علمه وبالفاء المسألة عن خفي عليه منهم جهده وطاقته حتى  
 استغنى في أمورهم معرفة وابنى اخبارهم مشاهدة واستبيرا أحوالهم معاينة وكشف  
 ما عندهم مسألة وكانت خيرة بعد افتخاره الله تعالى راجعاده نفسه في قضاء حقه  
 في عبادته وبلاده في المفتين جميعا عليا الرضا بن موسى النكاظم بن جعفر بن محمد بن  
 علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لم يزل من فضله البارع وعلمه الرائع وورعه  
 الشائع وزعمه الخافس الشائع وخليفه من الدنيا زعمه عن الناس وقد استأثرت له عالم  
 نزل الاخبار عليه منطبقه والذين عليه منقذ والكامنة فيه جامعة والاخبار واسعة  
 ولما لم يزل يعرف به من الفضل ياله او انشأ وحدا وكذا فلذلك عقده بالهذه الخلافة من  
 عهده وانما خيرة الله تعالى في ذلك ان الله تعالى ان فعله انار له والدين ونظره الاسلام

يا حبيب الله السلام عليك يا سيد المرسلين السلام عليك يا صمد النبيين السلام عليك يا خير الخلق أجمعين إن الله عالم  
بإمام المؤمنين السلام عليك يا قائد الغر المحجلين السلام عليك يا حجة الله على العالمين يا من لا ينقض عهود  
السلام عليك يا شافع المذنبين السلام عليك يا هادي إلى صراط مستقيم السلام عليك يا من وصفه الله بقوله وإنك



لعل خلق عظيم وبالؤمنين ورحم السلام عليك وعلى سائر الانبياء والمرسلين والى اهل بيتك وازواجك واصحابك اجمعين وعباد الله ٦٤

والسابقين طاب الله لامة وثبات الحجة والبرهان في اليوم الذي يوم الناس فيه لم يزلوا  
الماضي ودمع امير المؤمنين ولده واهل بيته وخاصة وقواده وخدمه فبايعوه الكل مطيعين  
مسارعين سرورين عالمين بائنا امير المؤمنين طاعة الله على الهوى في ولده وغيره عن  
هو اسبق رجاء وافر بقرابة وسماء الرضا كان رضىا عند الله تعالى وعند الناس وقد  
آثر طاعة الله تعالى والنظر لنفسه والسلمين والحمد لله رب العالمين وكتبه بيده عبد الله  
المؤمن في يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان المظلم قدره سنة احدى ومائتين  
و زوجه المأمون ابنته أم حبيب في اول سنة اثنين ومائتين واما المأمون متوجه الى العراق  
و كانت وفاة على الرضا بطوس من خراسان في اواخر سنة ثلث ومائتين وله من  
المرحوم وخمسون سنة وله من الاولاد خمسة ذكور وبنت ارجاءهم واشرفهم

في التاسع من الائمة محمد الجواد

وهو ابو جعفر محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد  
الباق بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ولد التاسع  
عشر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة وكراماته رضي الله عنه كثيرة ومناقبه شهيرة  
روى انه لما توفي ابو عبد الله الرضا وقام الخليفة المأمون الى بغداد بعد وفاة علي الرضا سنة  
اتفق ان المأمون خرج يومئذ مسيدا فاحتاز في طريقه فوجد فيه صبيا يابسا لم يلبس  
الجوا ووقف عندهم فلما قبل المأمون فرا الصبيان ووقف محمد وعمره اذناك تسع سنين  
فلما قرب منه الخليفة نظر اليه فكان الله تعالى اتي في قلبه محبة وقبول فقال له يا غلام  
ما صنعت ان لا تفر كما فر اصحابك فقال له محمد الجواد سر عاليا امير المؤمنين فر اصحابي  
فرقة والظن بك احسن انه لا يفرق منك من لا ذنب له ولم يكن بالطريق ضيق فالتحق  
عن امير المؤمنين فاعجب المأمون كلامه وحسن صورته فقال له ما اسمك يا غلام فقال  
محمد بن علي بن موسى الكاظم فترحم الخليفة على ابيه وساق جواده الى نحو وجهته  
وكان معه براءة السيد فلما بعد عن العارة اخذ الخليفة باز يامهم وارسله الى دراجة  
فغاب البازي عنه قليلا ثم عاد في منقاره سمكة صغيرة وبها باطن الحياة فتعجب المأمون  
من ذلك غاية العجب ثم انه اخذ السمكة في يده وكر راجعا الى داره وترك السيد في ذلك  
اليوم وهو مفر فكفر فيما اده البازي من الجوف فلما وصل موضع الصبيان وجدهم على  
حالمهم ووجد محمد معهم ففر واعي جاري عادتهم الا محمد فلما دنا منه الخليفة قال له يا محمد  
فقال له ليبيك يا امير المؤمنين قال انظر ما في يدي وذكر له القصة فاذ طغى الله بان قال ان  
الله خلق في بحر قدرته المستسك في الجوف بربع حكته سمكة صغارا تصيد منها براءة

الله عا افضل ما جرى  
نبياء من قومه ورسولا  
عن آمنه وصلى الله  
عليك كما ذكر كرك  
الذكر ونوعه عن  
ذكره الغافلون افضل  
واكل ما صلى على احد  
من خلقه اجمعين واشهد  
ان لا اله الا الله وحده  
لا شريك له واشهد  
انك عبد الله ورسوله  
وخيرة من خلقه فانك  
قد بلغت الرسالة  
واديته الامانة ونصحت  
الامة وحاضرت في  
الله حتى جهاد وكنت  
كأنس الله في كتابه  
اللهم آت الوسيلة  
والفضيلة وابعثه مقام  
محمد الذي وعدته  
انهم يصل على محمد  
عبدك ونبيك ورسولك  
الذي اتي على آل  
محمد وازواجه وذريته  
كما صليت على ابراهيم  
وعلى آل ابراهيم وبارك  
على محمد وعلى آل محمد  
وازواجه وذريته كما  
باركت على ابراهيم  
وعلى آل ابراهيم في  
العالمين انك جسد  
محمد ربنا آمنا بما  
أرسلت وانبعث الرسول فاكتبنا مع التهديس الحمد لله الذي أفرغني برؤيتك يا رسول الله

والخلفاء  
وانحلت برؤيتك وحضرتك يا حبيب الله فان عجز عن ذلك كله اتي بما أمكنه ومحمد على المحافظة بانه ان ذلك  
كله فله فضائل جملة بل بعينه تورد في حديث من قال حري الله محمد عا خيرا كما هو امه انعيب سبعين كتابا اربعين

صباحا أو كجور فذا انتهى سلام الزائر وكان قد أوصاه أحد بالسلام قال السلام عليك يا رسول الله من فلان بن فلان  
وشعوه بماسلم به ثم تناه الى صوب بمنه فدر ذراع آدمي فبقول السلام عليك ٦٥ يا ابا بكر الصديق يا صفي رسول

الله عا افضل ما جرى  
نبياء من قومه ورسولا  
عن آمنه وصلى الله  
عليك كما ذكر كرك  
الذكر ونوعه عن  
ذكره الغافلون افضل  
واكل ما صلى على احد  
من خلقه اجمعين واشهد  
ان لا اله الا الله وحده  
لا شريك له واشهد  
انك عبد الله ورسوله  
وخيرة من خلقه فانك  
قد بلغت الرسالة  
واديته الامانة ونصحت  
الامة وحاضرت في  
الله حتى جهاد وكنت  
كأنس الله في كتابه  
اللهم آت الوسيلة  
والفضيلة وابعثه مقام  
محمد الذي وعدته  
انهم يصل على محمد  
عبدك ونبيك ورسولك  
الذي اتي على آل  
محمد وازواجه وذريته  
كما صليت على ابراهيم  
وعلى آل ابراهيم وبارك  
على محمد وعلى آل محمد  
وازواجه وذريته كما  
باركت على ابراهيم  
وعلى آل ابراهيم في  
العالمين انك جسد  
محمد ربنا آمنا بما  
أرسلت وانبعث الرسول فاكتبنا مع التهديس الحمد لله الذي أفرغني برؤيتك يا رسول الله

٩٥ - انحاب  
قال ما يقوله الزائر اند كور فبشر على لسان النبوة يقول زيارته وغفران ذنبه  
وقبول توبته قال السيد والاولى ان يقدم من ذكر ما تضمنه خبر ابن ابي ندبك اي شيخك في عن بعض من أدركه  
قال بلقنا ان من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله ولا شئته يصلون على النبي باليه الذين آمنوا صلوا



النداء الذي لا ية ترن به بحصوله والسلام محذوف الميم كلامهم وهذا من بحث المذكور ثم  
ويبحث بعض مشايخي وغيره كما بينا الرد وجه المخالفة في الأصل الثاني إذا أراد السلام لم يسم بصوت مقتصد فلا  
يخافه بحيث لا يسمعه من غريبه في مجلس الخطاب ولا يحضر به جهر إذ يدل ذلك على تأنيده بالسلام وقيل واستغفار

النداء الذي لا ية ترن به بحصوله والسلام محذوف الميم كلامهم وهذا من بحث المذكور ثم  
ويبحث بعض مشايخي وغيره كما بينا الرد وجه المخالفة في الأصل الثاني إذا أراد السلام لم يسم بصوت مقتصد فلا  
يخافه بحيث لا يسمعه من غريبه في مجلس الخطاب ولا يحضر به جهر إذ يدل ذلك على تأنيده بالسلام وقيل واستغفار

صرح ابن عساكر وغيره باسماء العلماء عنده لشرف محله اذ هو محل المبرأ صلى الله عليه وسلم وقد قدم على محل الأصل في الجهة  
 القبلة عشرين قبرا طامن ذراع الحديد والجهة الزوطة من مقدم نحو الزاوية قرار يبط فاحذ من الزوطة خمس أصابع  
 وكان جمع من الأهبة اذا دخلوا المسجد ياحذون برمة المبرأتى كان عساه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستقبلون

صرح ابن عساكر وغيره باسماء العلماء عنده لشرف محله اذ هو محل المبرأ صلى الله عليه وسلم وقد قدم على محل الأصل في الجهة  
 القبلة عشرين قبرا طامن ذراع الحديد والجهة الزوطة من مقدم نحو الزاوية قرار يبط فاحذ من الزوطة خمس أصابع  
 وكان جمع من الأهبة اذا دخلوا المسجد ياحذون برمة المبرأتى كان عساه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستقبلون



و يدعون وبهذه يدعون على عمل جلوسه فيمنعهم من يدعون في الحديث ان المنبر على حقه صلى الله عليه وسلم  
قال ابن ابي جرير هو على ٦٨

احتمالين في معنى الحديث أحدهما ان العمل عنده بورت الثرب من الموضع والثاني ان يكون على الموضع يوم النسيمة ثم قال ولا بدع في احتمال المذهبين في كل حال ينبغي أكثر الطائفة عنده • الرابع والسبعون ان يكون الطائفة كالفلاة في الحراب النبوي ومن الحلو في محله الشارع صلى الله عليه وسلم موقف الفلاة التي بها قرع عينه الاسرعظم وكذا ينبغي ان يلازم فيه الرخصة الشريفة بكثره نحو الصلاة جماعة ونحو ذلك كالنهي والتلاوة والذكر والصلاة النبوية لان العمل فيها يوصل الى روضة من الجنة لها منزلة او من الخصوصات التي منها ذلك كما ثبت في السنة النبوية في حديث ما بين القبر والمنبر روضة وفي حديث مرفوع في رواية أحمد بن حنبل

الشيخ ما بين هذه البيوت وفي حديث الطبراني ما بين حجر فوم صلاي وشبهه عن سعد بن أبي وقاص ما بين بيتي ومصلاتي وفي حديث عن سعد بن أبي وقاص ما بين منبري والمصلى قلت فقلت من نحو هذه الاحاديث نحو خمسة اقوال حكيت في معنى الروضة قولهم ان المصل الذي هو معروف مشتهر الآن وقول منها جميع المسجد الذي كان

الشيخ ما بين هذه البيوت وفي حديث الطبراني ما بين حجر فوم صلاي وشبهه عن سعد بن أبي وقاص ما بين بيتي ومصلاتي وفي حديث عن سعد بن أبي وقاص ما بين منبري والمصلى قلت فقلت من نحو هذه الاحاديث نحو خمسة اقوال حكيت في معنى الروضة قولهم ان المصل الذي هو معروف مشتهر الآن وقول منها جميع المسجد الذي كان

الله

في من النبوة فقط وقول ان المسجد كله الصادق بما يريه يقول انها ما بين القبر وبين كل بيت له صلى الله عليه وسلم  
الشمس لما كن زوجه وبمكن رد هذا القول لما ذكره بشكك لان ما كنهن ٦٩ كانت لا تخرج عن دائرة

الله عنه بسر من رأى ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين قبل موت ابيه بخمس سنين وكان ابوهم قد اخفاه حين ولدوا وستر امره لسعوبة الوقت وخوفه من الخلفاء فانهم كانوا في ذلك الوقت يتطلعون الى الهاء عيين ويقصدونهم بالحبس والقتل ويريدون اعدامهم • وكان الامام محمد الحجة يلقب ايضا بالهدى والقائم والمنظر والخلف الصالح وصاحب الزمان واشهرها المهدي ولذلك ذهبت الشيعة الى انه الذي صحت الاحاديث بانه يظهر آخر الزمان وانه موجود في السرداب الذي دخله في سر من رأى ولهم في ذلك تأليف والصحيح خلاف ما ذهبوا اليه وان المهدي الذي صحت به الاحاديث وانه يظهر آخر الزمان خلافه وان كان ادينا من اشرف آل البيت الكريم لكنه ولد ويثا كغيره لانه من الاميرين • وقد اشترق نور هذه السلسلة الهاشمية • والبيعة الطاهرة النبوية والعصاة العلوية وهم اثنا عشر اماما من ائمتهم عليهم • وصفاتهم مائة وثلاثة وستون مائة • وارادتهم كريمة مجدية • وهم محمد الحجة بن الحسن الحائض بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الامام الحسين اخي الامام الحسن ولدي الليث القالب علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم اجمعين

• الباب السادس في شيء من غرر الكلام التي تحلت بها منهم حياه الالي والايام • قال الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه حين كتب اليه معاوية رضي الله عنه يا ابا الحسن ان لي فضائل كثيرة كان ابي سيدا في الجاهلية وصرت ملكا في الاسلام وانا صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) وخل المؤمنين وكاتب الوحي فقال علي رضي الله عنه ايا فضائل تغفر علي اكتب يا غلام فكتب

محمد النبي اخي وصهرى • وحزرة سيد الشهداء عبي وجعفر الذي عصى ويضحي • بطير مع الملائكة ابن ابي وبنيت محمد سكتي وعمرى • منوط لمجاهد محمولى وسبطا احمد ولداي منها • فايكم له سهم كسهمي سبقتكم الى الاسلام طرا • صغيرا ما بلغت اوان حلى وارسل بالكتاب اني معاوية فلما قرأ الكتاب اخفاه خوفا ان يراه اهل الشام • ومن كلامه رضي الله تعالى عنه ولا تصعب اخالجه • ولوايك واياه • فكم من جاهل ار • دي حليما حين واحاه

(١) وخل المؤمنين اي لانه اخراهم حبيبة النبي صلى الله عليه وسلم بل عندنا حديثه صلى الله عليه وسلم وقال بعض العلماء ويجمع بين الروايات السابقة ان الروضة تطلق على اما كن متفاوتة في الفضل والافضل منها ما بين القبر والما بين بيتي ومنه كذا في الحديث ثم خارجها الى المصلي • فائدة • اختلف في معنى كون الروضة من الجنة على ثلاثة اقوال اواربها اوله وعليه الامام مالك

الله



وكذا يزعمون ان الحديث على ظاهره من اختلاف فيهم كلام مالك ومن وافقه في كل مراده ان بقعة الارض من الجنة  
نقلت منها كما ان الحجر الأسود ٧٠ وان مقام والصخرة نزلوا منه اولاً يلزم عليه في ايضاً ظهرنا وحوادث الجنة

فيما كعب الموضع فيها  
وقيل مراده كما افصح به  
انها تنقل الى الجنة  
وليست كسائر الارض  
تذهب وتبقى فذلك كلام  
مالك احتمالاً لان الاول  
منهما ابداه احتمالاً  
لنفسه ابن ابي حنيفة  
وسبقه انه غير ورجحه  
السيدان هودي وحمل  
كلام مالك عليه وبحث  
في الاصل صحة كلام  
مالك عليهم ما اتفقوا  
الثاني ان العمل الصالح  
فيما يوصل الى روضة  
من رياض الجنة ونظر  
فيه المذاق ان يحرق  
فخ البارى وسبقه انه  
الطيب واجب عن  
التفكير بنقيب في  
الجواب كما بينت الجميع  
في الاصل انشأت ان  
انقص من الاخبار  
بكون روضة نعيمها  
بالجنة من حيث ما كان  
يجي فيها لما كان صلى  
الله عليه وسلم يجلس  
فيها مع اصحابه للتعليم  
والدخول والبعثون  
ان يلزم المسجد انما  
سما المكتوبات سيما  
ايام الاقامة في قصر

يحيى لا يفتي عن المسجد الا ما ذكره راجع قال ابن ابي حنيفة لما دخلت مسجد المدينة  
ما جلست الا للجلوس في الصلاة وما زلت واقفاً هناك حتى دخل الركبة وطرقتي المروج الى البقيع فقلت اني ابن  
انديب هذا باب الله مفتوح للسالمين وليس من يقصد مثله قال السيدان فيمن منع دوام الخضوع وعدم المال

والا فالتنقل في تلك البقعة اولى وادعى ان نشاط قلبي سمع من توجه نحو من بالبقيع بقصد التوصل به عند الحساب  
الربيع اوتى صداهل بسنة الزيادة انقروا حجابهم ومؤمني آمنه اذهى سنة ٧١ كاتبرك بالآثار وفي العمل بها

الله لومة لائم فانه يكتفيكم من بني عليكم وتعارفوا الى البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم  
والعدوان وانقروا الله ان الله شديد العقاب استودعكم الله تعالى واقرأ عليكم السلام ثم  
لم ينطق الا بالله الا الله حتى قضى رضي الله عنه ومن كلامه للناس نيام فاذا ماتوا  
انتبهوا ومن عذب لسانه كثر اخوانه بالبر يستعبد المحرر بشر مال البخل بحارث  
او وارث لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال لا سود مع انتقام لا كرم اعز من التقى  
لا شرف اعلى من الاسلام لا لباس اجل من العاقبة اعاد الا عند ارتد كرم الدنوب  
الجزع اتعب من الصبر الذل مع الطمع الله زرع الياس من كثر مزاحه انتفبه  
السعيد من وعظ بغيره روى ابن عباس رضي الله عنهما قول ما انتفعت بعد كلام رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كانت غني بكاتب كته الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله  
عنه كتب الى اُمّ ابى فان المرء يسوء فرت ما لم يكن ليدركه ويسره ذلك ما لم يكن ليدركه  
فما يكن سرورك بما نلت من آخرتك وليكن أسفك على ما فاتك منه وليكن هلم لما بعد  
الموت والسلام وقال ايضاً لا سلافة لمن اكثر مخالطة الناس ولا كثر غنى من القناعة  
ومن اجل في الطلب انا رزقه من حيث لا يحتسب وانما يزني بغير الله ذليل ومن حدثت  
سياسة دامت رياسته ومذهب عن الاعراض كالصنع والاعراض وفي اغضائك  
راحة اعضائك من الفراغ تكون الصبوة فان اهل الحيرة تمكن منهم وساعد اهلك  
وان جفك عاقبة الكذب الندم وعاقبة الصدق النجاة من تحفظ من سقط الكلام  
انفج خيراخوانك من واساك وخير منه من كفالك الحازم لا يتدبر ايه من رضى عن  
نفسه كثر السخطون عليه الدهر يوما زيو لك ويوم عليك فان كان لا يتبطر وان  
كان عليك فلا تنفجر نعم الله على العبد جالبة حوائج الناس اليه في قام فيها ما يجب  
عرضها للبقاء ومن لم يقم به عرضها للزوال ومن المناقب مرفوع الى اسمعيل بن راشد  
قال كان من حديث عبد الرحمن بن ملجم وصاحبه وهما البرك بن عبد الله التيمي وعمر بن  
بكر التيمي انهم اجتمعوا بمكة فذكروا امر الناس وما بالهم من القتل وما هم عليه فذابوا ذلك  
على ولاتهم ثم ذكروا اهل النهر وان زرعوا عليهم وقالوا ما صنع باليه بعدهم او تلك  
كاوادع الناس الى ربهم لا يخافون في الله لومة لائم فلو سربنا بانف فأتينا أمة الضلال  
فأما ما قلناه من فارحناهم العباد والبه لا دون انهم اخواننا في الله فقال ابن ملجم اما  
ا كفيكم امر علي بن ابي طالب وقال البرك انا كفيكم عمرو بن العاص فتماهدوا  
ونواقروا بالله على ذلك وان لا يرجع كل واحد منكم عن صاحبه الذي تكفل به حتى  
يقضه او يموت بونه فاخذوا سيوفهم فشمذوها ثم سقوها لهم وتوجه كل واحد منهم الى

وبرئ من النفاق وفي الحديث المشهور صلاة في مسجدى هذا كالف صلاة فيما سواه لمحمد بن نجرى  
كثرة الصلاة في أي المسجد ولو فيما يزيد على ما كان مسجد ارضه ساءه على مختار ان وى لم يكن المقصد من حيث  
العتوى مختاره كما به عليه بعض شائخي وضعف الاحاديث التي عمل بها مختالفه ورحل الاقوال في مسألة المضاعفة



فلا تلتزمها ان تضاعف ثم المدة كلها لا تخمس المجدد الا ان ولما كان مسجدنا في السادس والستون ان ينظر  
ويديم النظر الى الحرة الشريفة ٧٢ اذا كان بالمسجد والى قبته اذا كان خارجا فانظر الى ذلك مستحب كما استحب

الى النكبة قداما كما  
نه عليه السلام السابع  
والستون الميت في  
المسجد مع الاحياء ولو  
ليلة قال السيد قلت  
ويحصل الاحياء باحياء  
معظم الليل بسلامة أو  
غيره بالجلوس على  
طهوره واستقبال  
وبستمنه بامان النار  
للأحياء بغير نوم القبولة  
وتطهير الغذاء  
واستعمال ما بين على  
السهر فنهذه السيرة في  
الحركة كالبهائم قدر تكيف  
لاويها يحصل للجنب  
خلوة تجر به وانس  
لنبيه بنشر به بلوغ  
مطلوبه  
وكل الليالي ليلة انتدر  
اندث • كما ان أيام  
القبول جمة  
فمن يستعذب العذاب  
في طريق شخصه اذا  
تكبر نفسك عليك عن  
سؤال طوشي ونحوه  
يتوصل به الى حصول  
الانفاس في الميت بل  
لا يقتضي عن التذلل  
بل له ذلك فمقدرة لو من  
ذل عز فخدم المذنبه  
التبويه الشرف بالادخ  
باعتبار انهم الى خدمه ذلك الجانب الشايع • كني شرفا في مصاف اليكم • واني اليكم ادعي  
واعرف • ولذا كان من الادب كما سألني ان يلاحظوا بعض الاجلال والاحترام ويقابلوا بالشانه والاكرام وليكن  
عبد في الملك المملوك النبويه فانه غلب التواضع فاكتر صوته في آخر المسجد بعد ان يطهر قلبه بسلطانه اذا استعديت

فوق  
عبد في الملك المملوك النبويه فانه غلب التواضع فاكتر صوته في آخر المسجد بعد ان يطهر قلبه بسلطانه اذا استعديت

لمرده بنحو استحضار العظمة النبويه المحمدية وملاحظه ان هذه الليالي كاخلاصه وفرصة في العزم وانها الليالي العظيمة  
المحمدية وظهور لوامع فضها على القلوب المهابة القلبية فهبتهم هبتا كايها ٧٣ المستحلي لمرائس هذه الليالي

فوضع سيفه بهضاه الباب وضربه ابن ملجم بسيفه فاصابه وهرب وردان ومضى شبيب  
ابنهار باحتي دخل بمنزله فدخل عليه رجل من بني أمية فقتله وأما ابن ملجم فان رجلا  
من همدان لحقه فطرح عليه قطيعة كانت في يده ثم صرعه وأخذ السيف منه  
وجاء به الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فنظر اليه ثم قال النفس  
بالنفس اذا انامت فقتلوه كما قتلتني وان لم تدر أيت رأي فيه فقال ابن ملجم لعنه  
الله والله لقد دابة به بالف وممته بالف وان خاني فابعده الله • قال ونادته أم  
كاثوم رضي الله عنها يا عدو الله والله قتلت أمير المؤمنين فقال اغتالقت أباك  
قلت يا عدو الله اني لا رجوان لا يكون عليه بأس قال لها فاراك تبكين والله لقد ضربته  
ضربة لو قسمت بين أهل مصر ما بقي منهم أحد فخرج من بين يدي أمير المؤمنين وان  
الناس ليس بونه وبعونه ويقولون له يا عدو الله ما فعلت أهلك أم محمد وقتلت خير  
الناس وانهم لو تركوا به لقطعوه قطعا وهو صامت لا ينطق لهم • قال ودعا أمير المؤمنين  
علي بن أبي طالب حسينا وحسنا رضي الله عنهم فقال أو صيكتك بتي أو انت ولا تبغ الدنيا  
وان يقتلك ولا تبكي على شيء زوي منها عنك كما قول الحق وارحمنا اللهم وأعينا الضعيف  
واضعف الأخرى وكونا للظالم خصما وللظالم أنصارا واعلم عفاي كتاب الله تعالى لا تأخذ كما  
في الله لومة لائم • ثم نظروا الى رضي الله عنه الى محمد بن الحنفية فقال هل حفظت  
ما وصيت به أخويك قال نعم قال فاني أو صيكتك بمنزله أو صيكتك بنو قريظة أو صيكتك  
حقه ما عليك ولا ترفع أمرادهم ما • ثم قال أو صيكتك به فانه أخوك وابن أيبك وقد علمت ما ان  
أباكما كان بحبه • ثم أوصى الحسن رضي الله عنه فقال ابصر ضاربي فاطمه ومن طعمني  
واسقوه من شرابي فان عشت فانا أولى بحق وان أنامت فاضر بوجهه وضربه ولا تغشوا به فاني  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أباكم وامثله ولو بالكلب يا حسن ان أنامت  
لا تنقل في كفي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تغشوا في الأكفان  
وامشوا بين المشيئين فان كان خيرا عجلتموني اليه وان كان شرا اقيتموني عن  
أكتانكم يا بني عبد المطلب لا انفي عنكم تزيقون دماء المسلمين بعدى تقولون قتلتم أمير  
المؤمنين الا لا يقتلن بي الا قاتلي • ثم لم ينطق الا بلالا اله الا الله حتى قبض رضي الله عنه  
وذلك في رمضان سنة أربعين وعشرين • له رضي الله عنه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر  
ومحمد بن الحنفية يصيب عليهم الماء وكفن رضي الله عنه في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص  
وصلى عليه الحسن وكبير عليه سبع تكبيرات ودفن رضي الله عنه في جوف الليل  
بالقري موضع معروف يزار الى الآن وقبل بين منزله والجامع الأعظم ولما فرغوا من دفنه

تلاطف في التخلص منه بكلام مؤثر فالمرارة كس فطن والله واطمأ كبره والمفرط  
احبه ان لا يغتم وما فذلك لا يمكن تداركه سيما عند الصوفية هذا وما يشروع اشياء كثيرة يتأكد نجتها بحيث ان  
نفس على كل واحد منها وجعل نجته أديا مستغلا ولا فهي اذا دخل في هذا الادب • الشايع والناس من ان لا يفعل



فانقله امامه فقدم من نحو كل التراب الصالح بالمسجد مع طرخ نواه به فان فيه امتهان له وكل امتهان للمسجد ممنوع  
سماوة ورد ان اشهد وذهبه ٧٤ ما يؤذى العين استطراد مفيد في الترتيب به يصح ان ورد في حديثه وله فقه

رضي الله تعالى عنه مجلس الحسن رضي الله عنه وامران يؤقبان لمجم بين يديه فقال  
يا عبد الله قتلت امير المؤمنين واعطمت الفساد في الدين ثم امر به فضرب عنقه  
وامتوهبت ام الهيثم بنت النعمان الخمية جيفة من الحسن فاعطاها لها فاحذنها واحرقها  
بالتار. واما الرجلان اللذان كانا مع ابن لمجم في القعدة على نخل معاوية وابن العاص فان  
احدهما في تلك الليلة ضرب معاوية رضي الله عنه وهو راكع في صلاة الصبح فوقع  
ضربته في البيت من فوق ثياب كثيرة كانت عليه فقبضها وقتل الرجل من وقته. واما  
الآخر فانه واقي عمرو بن العاص وقد تاخر تلك الليلة عن الصلاة واستهتف خارجة فضربه  
بسيفه وهو يظنه عمرا فاحذال رجل واقي به الى عمرو بن العاص فقتله ومات خارجة  
من ضربته في اليوم الثاني وفي ذلك يقول ابن زيدون

فليتما اذ قدت عمرا بخارجة • قدت عليا بما شاءت من البشر  
وقدم مع النخل انه رضي الله عنه ضربه عبد الرحمن بن لمجم ليلة الجمعة ليلة الحادي  
والعشرين من رمضان المعظم ومات رضي الله عنه ليلة الاحد ثالث ليلة ضرب بسنة  
اربعة من الهجرة وكان عمره لاذلك نحو وستين سنة اقامهم مع النبي صلى الله عليه  
وسلم في اوائل عمره بمكة اثنتي عشرة سنة ثم هاجر رضي الله عنه واقام مع النبي صلى الله عليه وسلم  
سنة ثم هاجر رضي الله عنه واقام مع النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثم هاجر رضي الله عنه واقام مع النبي صلى الله عليه وسلم  
بأندلس الى ان توفي النبي صلى الله عليه وسلم وعمره تسعين سنة عاش بعد وفاة النبي صلى الله  
عليه وسلم الى ان قتل ثلاثين سنة رضي الله تعالى عنه

(نبذة من كلام الامام الحسن رضي الله عنه)  
سئل رضي الله عنه عن الصمت فقال فيه من لا يوزن للعرض وفاعله في راحته وجليسه  
في أمن ولا أدب لمن لا عقل له ولا شدة من لا همة له ولا حياء لمن لا دين له • وقال رضي الله  
عنه هلاك الناس من ثلاث الكبر والحرص والحسد فالكبر هلاك الدين وبه لعن  
ابليس والحرص هلاك النفس وبه اخرج آدم من الجنة والحسد اداء الشر وبه قتل  
قاييل اخاه هابيل • وقال رضي الله عنه دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي  
الله عنه وهو يجود بنفسه لما ضربه ابن لمجم فجزعته لذلك فقال لي يا حسن لا تجزع فقلت  
يا ابي كيف لا أجزع وانا اراك على هذه الحالة فقال يا بني احفظ هني خصالا اربعة ان  
حفظتها نلت بهن الجنة لا غنى أكثر من العقل ولا فقر مثل الجهل ولا وحشة أشد من  
الجهل ولا عيش الذم من حسن الخلق واعلم ان مروءة القناعة والرضا أكثر من مروءة  
الاعطاء وتعام الصنيعة خير من ابتدائها

عند حار كنت مع النبي  
صلى الله عليه وسلم يوماني  
بعض حيطان المدينة  
وبعد على في يد قزنا  
بقل فصاح النخل هذا  
محمد سيد الانبياء وهذا  
علي سيد الاولياء  
الائمة الطاهرين ثم  
مررت على نخل فصاح النخل  
هذا محمد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لم يرد  
سبب الله فالتفت  
النبي صلى الله عليه وسلم  
الى علي فقال سمع  
الصبياني يسمي من  
ذلك اليوم به المنون  
ان لا يخرج رجلا من  
الروضة ففرش سجدة  
فيل يجيئه ذنبا اتي  
بهم عنقه الحادي  
والثلاثون لا يخطى رقاب  
الناس الا لد فرجة  
قبل والدخول في الصف  
بلا نصيب كسد  
انفرجة فيخطى له  
• الثاني والثمانون ان  
لا يصق في حرم من  
المسجد فانه حرمة  
ودفعه ايسر رافعا لآدم  
من اصله قاله بعضهم  
واظنه السبكي قال وما  
ورد من نحو كسارته

دفنه محمول على ان الدفن طالع لآدم من حرم الدفن فلا يستمر بعده لانه رافع له من اصله  
ولا يعزب عنه ما في الرسالة عن ابي زيد من انه قصد به من وصفه بالولاية فلما وافى مسجده فعمد ينتظر  
مروءة فخرج الرجل الموصوف له فتختم في المسجد فانصرف ابو يزيد ولم يسلم عليه وقال هذا رجل غير مأثور على

أدب من آداب الشريعة فكيف يكون أمينا على أسرار الحق • الثالث والثمانون التصديق ولو بقليل ومنه تسبيل  
المسجد عند الحاجة اليه وهي في أكثر الأزمنة فينبغي المتابعة عليه ٧٥ والمحافظة والمواظبة عليه في وقتي

(نبذة من كلام أخيه الامام الحسين رضي الله عنه)  
قال رضي الله عنه حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم فلا تغفلوا التمس نعمه ونعماء اعمالوا ان  
المعروف يورث جحدا ويعقب أجرا فلو رايتهم المعروف زجلال آيتوه حسنا جيلا يسر  
الناظرين ولو رايتهم اللوم زجلال آيتوه قبيحا ذممتهم القلوب وتفتت به الابصار  
أيها الناس من جلد صادم من نخل رذل وان أجود الناس من أعطى من لا يرجوه واعني  
الناس من عفا عن قدر عليه وان أوصل الناس من وصل من قطعه والحلم زينة والوفاء  
مروءة والصلة نعمة والجهلة سفه والعلو ورطة ومن شعره رضي الله عنه  
اذا استنصر المرء امر الاثابه • قناصره وانحاذلون سواه  
انا ابن الذي قد تعلمون مكانه • وليس على الحق المبين طمحاء  
اليس رسول الله جدي ووالدي • انا البدر ان حل الجحوم خفاه  
اليم نزل القرآن حول بيوتنا • صباحا ومن بعد الصباح مساء

(نبذة من كلام ولده زين العابدين رضي الله عنه)  
قال سفيان بن عيينة جاز رجل الى علي بن الحسين فقال له ان فلانا قد وقع فيك بخنوري  
فقال انطاني بنا اليه فانطاني معه الى رجل وهو يرى انه يبتصر لنفسه فلما رآه قال له يا هذا  
ان كان ما قلته في حقك فانه اسأل ان يغفر لي وان كان ما قلته باطلا فانه تعالى يغفر لك  
ثم ولي عنه • ومن كلامه رضي الله عنه ضل من ليس له حليم يرشده وذل من ليس له سفه  
به يفسده • ومن كلامه عجبت ان يحتمى من الطغام المضرة ولا يحتمى من الذنوب المارة  
• ومن كلامه من ضحك ضحكة محج من عفا له بحجة • وقال فقد الاحبة غربة • وقال ولده  
أوصاني ابي علي زين العابدين قال لا تصعب خمسة ولا تراقهم ولا تتجادلهم فقلت جعلت  
فداك ومن هؤلاء الخمسة فقال لا تصعب الفاسق لانه يبيعك باكلة فادونما اقامت ومادونما  
قال يطاع فيما ولا ينالها قلت ومن الثاني قل الجليل فانه بخذلك اخرج ما تكون اليه  
والثالث الكذاب فانه كالسراب يبعده منك القريب ويوقرب منك البعيد والرابع  
الاحق فانه يريد ان يفتك فيضرك والخامس قاطع الرحم فاني رايتهم ملعونافي ثلاثة  
مواضع من كتاب الله تعالى • ثم قال يا بني اباك ومعاذ الله ان يكون لك من مكر حليم  
ولا بداهة لئيم • ولما ورد كتاب الوالدين عبد الملك من الشام الى عامله بالمدينة صالح بن  
عبد الله المري ان اخرج الحسن بن الحسن بن علي من السجن واضربه خدة بالهتسوط  
فاخرجوه الى المسجد وجمع الناس واراد صالح ان يصعد فيقرأ كتاب امير المؤمنين ثم  
بضر به فاقبل علي بن الحسين فافرج له الناس فقام من اذن الحسن وقال له يا ابن عم ادع

يخضر سماعة لاستراجه استخذه رغبته المصطفوية فيزداد حبه وصلاته ونظامه • الخامس والثمانون ان يغتم مدة  
اقامته بالمدينة لاسيما ان قصرت الصلاة ولو يوما واحدا بهاسية احد يومى الدخول والخروج ان أمن صوتا فادعوا  
واذا اصنام نفلوا وشق صومه على مضيقه صاغ له الفطر بل ندب على ما هو معروف في كتب ائفته • السادس والثمانون

يسير بترتيب عليه اجر  
كثيرا كن في الاحياء  
ان بعض الناس كره  
شراء الماء من البسة  
اشربه او لبسه حتى  
لا يكون ممتنا على  
المسجد فان البيع  
والشراء في المسجد  
مكروه وقالوا لابي اس لو  
اعطى القصة خارج  
المسجد ثم يشرب او  
يسبل في المسجد وقد  
شاهدت ذاتي  
تصيبة بسمع يذل  
ماه للتبديل كثيرا حتى  
واظب عليه • • •  
اقامته ومنه اعطاه  
الجمال ما يسمى البشارة  
فهو جدير بالكرام  
بل حقيق هو وعمله  
شروع عظيم من  
الانعام والاحترام  
والناس في ذلك مقصد  
جيد له واخبار بحكمة  
جليلة • الرابع  
والثمانون ان يغتم  
القرآن ولو خمسة في  
المسجد سيما بالروضة  
وحسن ان ينظم الى  
ذلك قراءة كتاب او  
بعضه في الشمام  
التيوية او نحوها او



محبته فكان المديونة سبب الانشراق والخدم قال السيد وغيره حتى العامة من سكانها على حسب مراتبهم اذ لم يبق  
للساكن مزية سوى كونه جاراً ٧٦ فاعظم مزية قالوا واحتج به من روى عوامهم بالابتداع فان ثبت في

بدعاء الكرب بفرج الله عنك قالوا وما هو قال لا اله الا الله العظيم الحليم الكريم لا اله الا الله  
العلي العظيم سبحانه اتقرب السموات السبع ورب الارش العظيم والحمد لله رب العالمين  
ثم انه صرف راقيل الحسن بكر رداً ولما اجتمع الناس وقرا صالح الكتاب عليهم صرف الله  
قلب صالح عن ضرب الحسن ثم قال رده الى السجن وارجع فيه امير المؤمنين ثم ما كان  
الا ايام قلائل وجاء الامر بالاخراج عنه

في نسخة من كلام ولده محمد الباقر رضي الله عنه  
قال رضي الله عنه نحن المراد بالانسان في قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله  
من فضله وقال ايضا ما دخل قلب امرئ شئ من الكبر الا نقص من عقله مثل ذلك  
وقال في قوله تعالى اولئك يجزون الغرفة بما صبروا الغرفة الجنة والصبر الصبر على الفقر  
في الدنيا وقال ايضا صلاح اللثام قبح الكلام وقد نظم ذلك بعضهم بقوله  
لقد صدق الباقر المرقضي • سليل الامام عليه السلام  
بما قال في بعض الفاظهم • صلاح اللثام قبح الكلام  
وقال ايضا لكل شئ آفة وآفة العلم النسيان وقال ايضا موت العالم احب الي ابياس  
من موت الفعابد وقال ايضا اشد الاعمال الصالحة على النفس ثلاثة ذكر الله على  
كل حالك واتصافك من نفسك ومواساتك اخاك بمالك • وقال ايضا كان لي اخ قد  
عظم في هيتي حين صغرت الدنيا في عينه وقال ايضا ما من عبادة افضل من عفة بطن  
او فرج وما من شئ احب الى الله تعالى من ان يسأل

في نسخة من كلام جعفر الصادق بن محمد الباقر  
قال رضي الله عنه الداعي بلا عمل كالارمي بلا وتر وقال ايضا استنزلوا الرزق بالصداقة  
وحسنوا المال بالزكاة والتدبير نصف العيشة والتودد نصف العقل وقلة اهل احد  
اليسار بن واثقه تعالى ينزل النصير على قدر المصيبة وينزل الرزق على قدر المؤنة ومن  
استغفر زلة نفسه استغفر زلة غيره واباك والازدراء بالجال فيزدرونك وقال ايضا  
اباك وصحبة الفقراء فانهم صخرة لا ينفجر ماؤها وشجرة لا ينحصر ورقها وارض لا يظهر  
عشها وقال ايضا اربعة اقليل منها كثير النار والعداوة والفقر والمرض وقال ايضا  
المراد بجعل الله في قوله تعالى واعنه واجعل (١) الله جميعا وقال البغوي والقاضي  
عياض في الشفاء ان اردنا بصراط المستقيم رسول الله صلى الله عليه وسلم والاراد بالذين  
(١) واعنه واجعل الله الخ كذا يا انس الخ التي بايدنا واهل قيسه سقط اي المراد بجعل  
الله هم اهل البيت اه

الانشاء وحسن القبة ابي الكلام مع حضرت ابي اشرف النبوي مهم ما يجب له من  
الاحترام والرعاية لوصف القرابة الذي لا ينساب عنه بما يرمي به من الابتداع والرفض بل يجب معه ان يتحاشى عن  
سبه ونحوه لان الولد العاق لا يمتنع العقوق من الارث والانتساب والظن الجميل في نحو الصديق والفقار وفي ان يمتنع

شخص لا يترك الكرامة  
لانه لا يخرج عن حكم  
الجار ولو حار ولا يزول  
عنه شرف مساكنته  
في الدار كدف وهو اهل  
ان يرجى ان يحسن له  
بالمحبة ويمنع بركة  
اتقرب الصوري  
قرب المعنى  
فما ساكني اكن  
طية كلهم • الى  
القلب من اجل  
الخياب جيب  
وتدجى القلم في هذا  
القدم في الاصل قل  
الوقوف على كلام  
السيد كلام احببت  
ذكر خلاصته او تجله  
هنا لم يصب صالحا ان  
شاء الله تعالى وهو  
ملاحظة بـ بـ بـ  
المدينة بعين الاجلال  
لوصف البوارع  
اعتقاد ان مـ بـ  
مغفور في ضمن محبتهم  
ملاحظة عند ذلك  
مثلا قول النبوي في  
اهل بدر مع ما صدر  
من بعضهم من طائفة  
الجوار وذا الخدمة  
يخلطه بمخاطباتهم  
في مقام الخطاب مع

تقربا وقع فيها من اقاربهم ما قطعك بحسن الظن ودع الحق لاهله والشفاعة المحمدية اصالته لذوي الجفانة من  
اهل البيت ادهم المذهب عنهم الر حـ المطهرون تطهروا بالنفس ٧٧ الذرائع حتى فهم بعض الاكابر من

انتم عليهم في قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم اهل بيت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وقال ايضا اذا اقيمت الدنيا على امره اعطته محاسن غيره وان اديرت عنه سلته  
محاسن نفسه وقال ايضا انظر ان ظاهره انيق وباطنه عميق وقال ايضا لا يكون  
المعروف معروفا الا باستخاره وتجهيله وكتمانته وقال له المنصور يوما لا تمدني في عيد  
الله بن الحسن ولده يدين الدعاة ويثيرون الفتنة فقال جعفر الصادق قد عرفنا امير  
المؤمنين الامير يني وبينهم وان افعل مني آية من كتاب الله لموتنا عليك قال المنصور  
هات قال جعفر قال الله تعالى لن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قتلوا لا ينصرونهم  
ولئن نصروهم ليوان الا بارئهم لا ينصرون فقال المنصور كفا في منك وقيل ما بين عينيه  
في نسخة من كلام موسى الكاظم بن جعفر الصادق

سأله الرشيد فقال له لم زعمتم انكم اقرب الى رسول الله منا وانتم اولاد علي ونحن اولاد  
ابن عمه عبيد الله وزعمتم انكم ذريته وجوزتم للناس ان ينسبوا اليه وانما ينسب الرجل  
لابيه فقال موسى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود  
وسليمان وابوب يوسف وموسى وهارون وكذلك تجزي المحسنين فوز كروا ويحيى  
وعيسى والياس وايس لعيسى اب وقد الحق بذرية الانبياء من جهة امه وكذلك الحقنا  
بذرية النبي من قبل امنا فاطمة وقال تعالى فن جعل فيهم من بعد ما جاءك من العلم فقل  
نعم انو ادع ابنا واولادكم ونساءنا وتساءكم وانفسنا وانفسكم ولم يدع عليه السلام عند  
مباهلة النصارى غير فاطمة والحسن والحسين فهم حينئذ الابناء فثابته درك ان العلم  
شجرة تنبت في صدوركم فكان لكم عمرها واغبركم الاوراق

في نسخة من كلام الامام علي الرضا بن موسى الكاظم  
قال رضي الله عنه الزاهد متبلغ بدون قوته مستعد ليوم موته وقال ايضا القناعة تجمع  
لى صيانة النفس وعز القدر طرح مؤنة الاستكثار والتعب لاهل الدنيا فان الكريم  
ينزعه عن مسألة اللئيم • واراد المأمون ان يضرب عنق رجل وعلى الرضا عنده فقال  
له المأمون ما تقول فيه فقال اقول ان الله لا يزيدك بالهوى والعزاف فاعنه  
في نسخة من كلام الامام محمد الجواد بن علي الرضا

قال رضي الله عنه كيف يضرب من الله كاذبه وكيف ينجو من الله طالبه وقال ايضا من  
انقطع الى غير الله وكله الله اليه ومن عمل بغير علم كان ما افسدا اكثر مما اصلحة واعلموا ان  
التقوى عز وان العلم كنز وان الصمت نور • وما هم الذين مثل الابدع ولا زال الوفا  
مثل الطمع وبالراعى تصلح الرعية • وبالمدعاء تصرف البلية • ومن شتم اوجب ومن

المسجد اول المذاهب الثلاثة غير مذهب مالك يرون ان تصاب الاكثر من الزيادة لان فيها خيرا وادراكا في خبره قال  
السبكي قال بعض المالكية والاكثر الذي قد يفضى الى امر محذور ومكره • الثامن والثمانون ان يتبرك بالاطمين  
المسجد ذوات الفضل المأثور بان يدعو الله عندها ويصلى لديهم او كل الاساطين التي كانت قبل المسجد قبل الزيادة

الاخوة ان لا يخرج من  
دار الدنيا حتى يطهر  
من الدنس المفسوى  
بمرض ونحوه ولو قيل  
مستور اذ يدرك ان  
بعض الاكابر قال اذا  
وجب على احد منهم  
حشرى قضاء عليه  
على سبيل ان الصبر  
يطهر رجل سبه من  
قذرها • السابع  
والثمانون ان لا يمر  
بالقبر الشريف  
كتابك من خارج  
حتى يقف بسيما قبل  
مروره ثم يسلم ولو  
تكرر مروره وروى  
ان بهضهم ترك ذلك  
فغابته النبي صلى الله  
عليه وسلم في المنام اما  
الدخول لا بعد  
فيستحب له عند كل  
دخول كما سلف ان  
يسلم على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
واقلة السلام عليك  
يا رسول الله أو السلام  
عليك ايها النبي  
الكريم ورحمة الله  
وبركاته وهل يقصد  
الزيارة فحاشا للوجه  
الشريف كلما دخل



لما فضل عظيم لأن كل واحدة لم تخل من ملاءة بعض أكابر الصحابة الهانم الثانية لمانرية الأولى لسطوانة عائشة  
وهي الثالثة من جهة المنبر والقبر ٧٨ متوسطة الروضة صلى اليها النبي صلى الله عليه وسلم المكتوبة بعد تحويل

تهو را صيبه وقال ايضاً رضي الله عنه أهل المعروف الى اصطناعه أخرج من أهل  
الحاجة لأن لهم أجره ونحوه وذكره ما اصطنع الرجل من معروف فاعلمت في  
نفسه ومن أهل انسابه ومن جهل شياعه والفرصة خلصة وعنوان صحيفة المؤمن  
حسن خلفه وعنوان صحيفة السعيد حسن انشاء عليه والشكر زينة الرواية وحفظ  
الجناس زينة العلم وحسن الأدب زينة العقل والجمال في اللسان والكمال في العقل  
وقال ايضاً من حسن خلق الرجل كذا اذا ومن كرمه بره ان يهواه ومن صبره قلة  
شكواه ومن نهضه عليه عما لا يرضاه ومن رفق الرجل بأخيه ترك توبيخه بحضرة  
من يكره ومن صدق صحبته اسقاطه المؤنة ومن علامة محبته كثرة الموافقة وقلة المخالفة  
وقال يوم الممدل على انظام أسببه من يوم الجور على المظلم ومن طلب البقاء فليعد  
لأصائب قلباً صبوراً وقال ايضاً العلماء غريباء لكثرة الجهال بينهم ثلاثة من كن فيه لم  
يندم ترك الجهلة والمشورة والتوكل على الله تعالى عند العزيم ومن نصح أخاه سراً فقد  
زانه ومن نصحه علانية فقد شانه

في نسخة من كلام الامام علي الهادي المعروف بالسكري

ابن محمد الجواد قال بعض الثقات انه وثق به الى الخليفة المتوكل العباسي وقيل له ان ينزله  
سلاحاً أو راقاً كثيرة وصلت اليه من الخارجين على المتوكل وانه يرسلهم فارسل اليه  
بقية جماعة يكسبون منزله على حين غفلة فلما دخلوا عليه وجدوه جالساً على حصير  
مستقبل القبلة وعليه مدرعة من صوف لحمل لونه الى المتوكل واعلموه انهم لم يجدوا شيئاً مما  
بلغه وكان المتوكل على شرابه فاجله وأعطاه واكرمه واجلسه الى جانبه وناوله الكاس  
الذي بيده فقال يا امير المؤمنين اعفني عنه فان جسدي لا يقبله فاعفاه ثم قال له  
انشدني شعراً فانشده

بأقوال قل للبيان نحرهم • أسد الرجال فما اغتتم القل  
واستزلوا به دعر من معاقلم • فادعوا حفر يا بش ما نزلوا  
ناداهم صارخ من بعد ما قبروا • أين الاسيرة والتهجان والخلل  
أين الوجوه التي كانت منعمة • من دونها تضرب الاستار والكال  
فأفصح القبر عنهم عند ما كتبوا • تلك الوجوه عليها الدود يقتل  
قد طال ما كالأيو ما نثر بوا • واصبحوا بعد ذلك الا كل قد اكوا  
فبكي المتوكل حتى بل الثرى وبكى من حوله وأمر برفع الشراب وان يعطى أربعة آلاف  
دينار ورده الى منزله مكرماً

والثانية من القبر والحامسة من رجة المسجد بين اسطوانة عائشة وبين اللاصقة بالشباك  
وكانت اللاصقة موضع السر بالنسبة كان تارة عندها وتارة عند اسطوانة النبوة الثالثة اسطوانة على الرضا وهي  
جانب اسطوانة النبوة التي صلى عندها امراء المدينة غالباً الرابعة اسطوانة الرقود سميت بذلك لجلوسه صلى الله عليه

القبلة بصفة وعشرين  
وما وكان أبو بكر وعمر  
وكثيرون من الصحابة  
يصلون اليها والمهاجرون  
من قريش يجتمعون  
عندها حتى يسمى  
مجلسهم لديها مجلس  
المهاجرين وفي حديث  
نصر بن نعلج بفضل  
عظيم لما صلى اليها  
ابن الزبير متيامناً  
لشقي الأيمن منها السر  
عظيم فقام عن عائشة  
في الصلاة كذلك قال  
زيد بن اسلم رايت  
عندما موضع الجبهة  
النبوية فالصديقية  
فانمرت وفي حديث  
ان الدعاء عندها  
مستجاب وعن عائشة  
لو عرفها الناس  
لاضطربوا عليها  
بالسهم الثانية  
اسطوانة النبوة  
لثبوت الاتصاري  
عندها وكان صلى الله  
عليه وسلم يصلي اليها  
فواضله ويصرف اليها  
بعد صلاة الصبح  
ويستكف وراءها مما  
يلى القبلة مستنداً اليها  
وهي الرابعة من المنبر

وسلم اليها لافود كان يجلس اليها افضل الصحابة الحامسة اسطوانة التي تجد انخذ موضعها بعد الحريق محراباً من محراب  
مبنى المتجدد السادسة اللاصقة بالشباك المتقدم السابعة هي التي اليها ٧٩ المحراب النبوي الثامنة هي التي

في نسخة من كلام الامام عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب  
قال رضي الله عنه اياك ومادة الرجال فانك لا تأمن بهما مكر حليم أو بداءة ثليم • وقال  
ايضاً احذر محبة الجاهل وان كان لك ناصحاً واحذر مميابة العاقل وان كان لك عدواً فان  
الجاهل يضرك من حيث يريد يفتكك والعاقل تمنع المروءة عما توجب العداوة • ولما  
أمن داود بن يعقوب في قتل بني أمية بالحجاز قال له اذا أفرطت في قتل اكفائك فن  
تباهي بسطانتك أو ما يكفبك في كيد أعاديك أن تستمر غادياً ورائحاً فيما يسرك  
ويسوءهم

في نسخة من كلام الامام علي الهادي المعروف بالسكري

في مكارم أخلاق الامام الحسين رضي الله عنه ما حكاه ابن بدرون في شرح قصيدة ابن  
عبدون من قصة أريث بنت اسحاق زوج عبد الله بن سلام القرشي وكان عبد الله هذا  
والي معاوية على العراق وكانت أريث هذه من أجمل نساء وقتها وأحسن أدبا  
وأكثرهن مالا وكان يزيد بن معاوية قد سمع بحماها وبعها في عهده من الأدب وحسن  
الخلق والخلق فتن بها فلما عجل صبره استراح في ذلك مع أحد خصيان معاوية وكان  
ذلك الخصى خاصاً بمعاوية واسمه رفيف فذكر رفيف ذلك لمعاوية وذكر شغفه بها وانه  
ضاق ذرعاً بما رها فبعث معاوية الى يزيد فاستخبره من أمره فبث له شأنه فقال معاوية  
مهلاً يا يزيد قال علام تأمرني بالهـل وقد انقطع منها الأمل قال له معاوية قاتل  
ومروه فقتل له يزيد قد عجل الصبر والمجاهدة كان أحد ينتفع به في الهوى لكان أولى  
الناس بالصبر عليه داود حين ابتلى به قال له اكتم أمرك يا بني فان البوح به غير نافع  
والله بانغ أمره فيك ولا بد مما هو كائن وكانت أريث بنت اسحاق مثلاً في أهل زمانها  
لجها وتمام كمالها وشرفها وكثرة مالها فأخذ معاوية في الحيلة حتى يبلغ يزيد رضاه فيها  
وكتب معاوية الى عبد الله بن سلام وكان استعمله على العراق ان أقبل حين تنظر في  
كاتب لا مرفيه حفظك ان شاء الله ولا تتأخر عنه وجد السير وكان عند معاوية يومئذ بالشام  
أبرهرة وأبو الدرداء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم عليه عبد الله بن سلام  
الشام أمر معاوية ان ينزل منزلاً قد هباه له وأعد فيه منزله ثم قال لاني هريرة وأبي الدرداء  
رضي الله عنهما ان الله قد قسم بين عباده نعماً أو جب عليهم شكرها أو حتم عليهم حفظها  
فحباني منها عز وجل بأنم الشرف والذكر وأوسع على رزقه وجعلني راعي خلقه  
وأمنني في بلاده والحماكم في أمر عباده ليلوني أشكرهم أكرموا وأزل ما ينبغي للعبد أن  
يفتقد وينظر فيه من استرعاه الله أمره ومن لا غنى له عنه وقد بلغت لي ابنة أريد

له من الأجر بعد ذلك ميت وميتة فيها أول قصيدة بسلامه عند الباب جمع جميع الآل والاصحاب والأزواج والمؤمنين  
الجامع لهم البقيع ملتفتاً بوجهه عند سلامه ليعود رسول الله خاتماً بزيارتها هذا وقد اختلف المتأخرون في نبدأ  
بزيارته فقالت طائفة يبدأ بالعباس مع من معه في القبر لانه أسهل وأقرب فالعدل عنه وعن معه من أهل البيت

علم المصطفى الشريف  
كان جذعه صلى الله  
عليه وسلم الذي يخطب  
اليه ويصلي عليه أمامها  
في محل كرمي الشجرة  
• التاسع والثمانون  
أن يزور البقيع في  
كل يوم بزيارة النبي  
صلى الله عليه وسلم قاله  
النووي ومن تبعه قال  
شيخنا البكري وتوزع  
بان لا يعلم له مستند  
ويجاب عنه بان زيارة  
القبر سنة متأكدة  
وذلك يشمل كل يوم  
نعم يوم الجمعة أكدتم  
من السنة اذا أتى باب  
البقيع ان يأتي بخصو  
السلام المشهور  
المستحب عند زيارة  
القبر ومع اللهم اغفر  
لأهل القبر فقد اللهم  
لا تحرمنا أجرهم ولا  
تفتنا بعدهم واغفر لنا  
ولهم نالنا سورة  
الاخلاص بعد ذلك  
أوقبله أو معه أحدي  
عشرة مرة فقرأتها  
عند المقبرة سنة وقد  
ورد من قراها العدد  
الذكور عند المقبرة  
ثم أهداهم لاهلها كان



المظهر حيث جفوة قبل وعلى هذا القول عمل أهل المدينة فوشده عليه في عصرنا جمع من أهل العلم والصلاح منهم الشيخ محمد بن عراق ٨٠ ومرج به بعض المنفية وكلام السيد في بعض المواطن ظاهر في ترجمته ثم رأيت

في مؤلف الإرشاد الأمر بقصد مدعي النبي صلى الله عليه وسلم ثم عثمان ثم فاطمة أم علي ثم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الزوجات ثم مالك ثم نافع ثم العباس ثم صفية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع من معها في قبته من أخواته وغيرهن لأنهن بضم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يقدم ولا يؤخر عليهما أحدا وهو عندي لمن لفظ ذلك أعدل مذهب وأقوم والله أعلم وقالت طائفة بعضهم يبدأ بعثمان لأنه أفضل من البقيع وغيره وابن فرعون المالكي وغيره ورجحه بعض مشايخي قال فإن بدأ قبل زيارته بغير غيره سلم عليه مع وقفة يسيرة ثم رجع إليه قال ثم بعد عثمان يبدأ بالعباس ومن معه في قبته ثم بالزوجات عائشة ومن معها لأنهن أول من تلقاه بعد العباس ثم

عنده ثم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع من معه من أخواته وغيرهم كعثمان بن مظعون الذي هو أول صحابي دفن في البقيع وغيره من الصحابة كما يأتي بسانهم رضي الله عنهم وأرضاهم أجمعين وحاصل كلامهم

لله بيد العباس ثم عن تلقاه كالثامن كان لأنه لا يليق بالإنسان أن يمر على من له أدنى حسنة من غير سلام عليه مع السلام على من بعده وهو مقصد صالح لا يضره عدم رعاية الأئمة ٨١ والأشرف وبقية عن جمع من

أهل المدينة أنهم إذا قصدوا الزيارة قصدوا الموقف النبوي أولا فوقفوا به ودعوا لأهل البقيع أجمع وسألوا مطالبهم ثم صرخوا مستبشرين في ذلك إلى أنه لا تورع الفعل النبوي فإن ثبت ذلك وقصدوا به مجرد الاتباع لحسن بل لو ورد ولم يثبت وقصدوا به ذلك كان أحسن أيضا مع ذلك فن وقف بالموقف المذكور المنسوب

للقباب الرفيع وأن ضفت النسبة فقد زاد بزيادة الأئمة خيرا هذا وفي قبة العباس الحسن بن علي وزين العابدين والباقر والصادق وكذا رأس الحسين على ما قبل وعلى بن أبي طالب كما أخبره الزبير بن بكار وأما ثبت نفسه عنده وفاطمة الزهراء رضي الله عنها على الأرجح من قوايين اعتضادها بالقطب سيدي أبي العباس المرتضى عن كشف كما

في لطائف المنن وعن رؤيا صادقة كما نقلها جمع من أئمة السنن والنسب الثاني أنها في بيتها ورجم ابن جماعة قبل وبنفي أن تزار وبسم عليا في أنوطين احتياط وفي قبة سيدنا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخواته الثلاثة زينب ورقية وأم كلثوم وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود



وهذان من مظهرين الذي كان يحبه النبي صلى الله عليه وسلم حباً شديداً وقوله بعد موته بين عيني وهو أول مدفون  
بالقيع وهذه محامد جليلة ٨٢ وبازاء هذه القصة الامام صاحب الذهب وبازائه في القصة الثانية احد

والحسين بن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن اول من اقر به من امته وسيد شباب  
اهل الجنة يوم القيامة وقد بائنا سناسها وفضلها وما جعلنا خطبا لهما فاخترنا ايها  
ثقت فسكنت ما ويا لم قالت يا ابا الدرداء لو كان هذا الامر جاني وان كنت غائب لا تخفت  
فيه الرسل اليك واتبعك فيه رايك ولم انتظمه دونك فاما ذلك كنت المرسل فيه فقد فوضت  
امري بيد الله اليك ووجهته في يدك فاحترى ارضاهم لديك والله شاهد عليك فاقض في  
قصدي يا تحريري ولا تصدك عن ذلك اتباع هوى فائس امرها عليك خفيا ولست فيما  
طريقك غيباء فان اورد الدرداء ابنتها المرأة انما على اتلا مملك وعليك الاختيار لنفسك  
فما كنت عدا الله عنك انما ابنت اخيك ومن لا غنى به عنك فلا تمل رهبة احدهم قول  
الحق فيما طوفاك فتدوجبت عليك اذا الامانة فيما حملك والله خير من روي وخيف  
انه بناتجيب لطيف فلما لم يجد بدا من القول الاشارة قال اي بنية ابن بنت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم احب اليك ان ترضي عندي والله اعلم بخبر مالك وقد رايت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم واخفاه فبقية على شفتي حسين ففتك حيث وضع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم شفتيه قالت قد اخترته ورضيته فتزوجها الحسين بن علي رضي الله  
عنه ما وصاق لهما من راعظيه او بلغ ما وية الذي كان من فعل ابي الدرداء في ذلك ونكاح  
الحسين اباه فتعاطاه جدا ولا معه شديداً وقال من يرسل ذابله وعي يركب خلاف ما يهوى  
وكان عبد الله بن سلام قد استودعها قبل فراقها بدارات ملوأة دراوا كان ذلك اعظم ماله  
لديه واجبه اليه وقد كان معاوية اطرحه وقطع عنه جميع روافقه لسوء قوله فيه وتهمته  
انه خذعه فلم يرل يحفره حتى عيل صبره وقيل ما في يديه ولا من نفسه على المتام له فرجع  
الى العراق وهو يذكركم ماله الذي استودعه اياه ولا يدري كيف يصنع فيه واني يصل اليه  
وهو يتوقع ودعا له وسوقه له بشار طلاقه اياه من غير شيء انكره عليها فلما قدم العراق  
لقى حسينا فسلم عليه ثم قال قد عرفت ما كان من خبري وخبر ارباب وكنت قبل فرائي  
اياها قد استودعته ما لا اعظم ما وكان الذي كان ولم اقبضه والله ما انكرت منها في طول  
صحبته فقتلوا ولا اظن بها الا جيلة فاذا كرها امرى وحاضنها على رد مالي الى فان الله  
يحسن اليك ذكرك ويجزل به اجره فسكنت عنه ولما انصرف حسين الى اهله قال لهما  
قدم عبد الله بن سلام وهو بحسن لثناء عليك ويجعل النثر عليك في حسن صحبتك وما  
آمنه فديما من امانتك فمرني بذلك والعجب في ذلك انه كان استودعك ما لا تادي اليه  
امانه وردي عليه ماله فانه لم يقل الا صدقة ولم يطلب الا حقا قالت صدق استودعني مالا  
لا ادري ما هو والله لطبوع عليه بخا ما حارل منه شيء الى يومه وما هو اذا دفعه اليه بطا به

والله ان يزور مسجد قباء وزيارته كل وقت مسجده لكان في السبت ولانين فالجيس قتي  
اولي سيما صبيحة رابع عشر رمضان الحديث في ذلك والمسجد الذي كوره والذي أسس على التقوى على ما عليه  
الجه وروى على احد قول المفسرين وفي الحديث انما صلى الله عليه وسلم كان بانيه كل بيت راكبا وما شيا وفي

حدث حسن انه صلى الله عليه وسلم كان بانيه كل اثنين وخميس وكان ابن عمر يحلف لو كان معي لما انا من  
الاطراف لضرته اليه اكاد الابل وينفي من ريد زيارته ان يتوضا وضوا ٨٣ كما لا يخفى من زيارته فيدخله

فاتى عليا الحسين بن ايراقا اذ دخل عليه ليك شي يبري اليه منه كما دفعه اليك ثم اتى عبد  
الله فقال ما انكرت مالك وانما زعمت انه كلفه الله اليه بطا بعك فادخل اليها واستوف  
مالك من ماله قال عبد الله او تامر من يذمه الى قال لا حتى تقض مالك منها كما دفعته اليها  
وتبرها منه اذا ادته اليك فلما دخل عليه اقل لها حين هذا عبد الله بن سلام قد جاء يطلب  
وديرة فادى اليه امانته فخرجت اليه البصرة فوضعت يمين يديه وقالت هذا مالك فاشكر  
واثنى وخرج حين عنهما وما وقض عبد الله خواتم يدره وحى لهما من ذلك وقال خذي هذا  
قابل مني فاستعبر اجمعها حتى عالت اصواتها بالبكاء اسفا على ما ابتلي به فدخل حسين  
عليه ما وقدرق لهما الذي معهما فقال اشهد الله انها طاني ثلثا لهما انك قد تعلم اني لم  
اؤسكهما رغبة في مالهما ولا جملها ولكني اردت احلالها لهما فاطقة ولم ياخذ  
شيئا مما ساق لها في مهرها فاشهد الله ان تصرف الى حسين ما كان ساق لها فاجابته  
الى ذلك شكر الما صنته به ما قل بقله حسين وقال الذي ارجو عليه من الثواب خير لي  
فلما انقضت اقراوا هاتر وجهها عبد الله بن سلام وبقيا وحين متصافين الى ان فرق الموت  
بينهما وحره الله يزيد بن معاوية والله اعلم وحكى عن ابراهيم بن المهدي قال دخل  
على محمد بن صالح العلوي بعد مرضه الخليفة عليه فاعظمته وقت من مجلسي وجلست بين  
يديه فقلت يا مولاي كنت تأمرني فاق تيلك فسا الله عن سبب مجيئه الى فقل اجبرك انه كان  
في ايام خروجه على امير المؤمنين خرجت في رجلى على ركب الحاج فاحذته فيبينها انا على  
فري ور حالي تجمع النفاثم واذا امرأة قد رفعت عنى دودج من ديباج وابدت وجه  
كالشمس يهرق نوره فقال التياقي ابن اشرف مقدم هذه السرية قال لي اليه حاجة  
فالت لهما وسمع كلامك فقالت سألني بانه انت هو فقلت نعم فقلت اعلم ان ابي هو  
فلاز وغيره خاني عنك عملة عند امير المؤمنين ووجهته في دولته واني امرأة خرجت من  
خدي لاداء فرضي وقد خفت الفضيحة الآن فان رايت ان تسترني ولا تمكن احدا من  
اخراجي من هودجي وانا ادفع اليك من حاي وما بيدي ثلاثين ألف دينار بحيث لا يكتف  
على احد حيايا وما بذلت لك الا ما هو في يدك لكنني ارجب اليك في السر فلما سمعت  
كلامه الم امانت البكاء وعلوت تشرا ونا ديت برفع صوتي فاجتمع الى رجلى فقلت ردوا على  
الناس ما اخذتم لهم والله من تاخر عنده عقال فقد آذني بحرب فردوا الجميع وكانت  
اموال الاعظيمة واني اطاول منذ يومى فمرضوا على من جلائل امواهم كثيرا فامتنعت وعرضوا  
على الرادوا بيت وخفرتهم حتى وصلوا الى ما منهم فلما طفرى امير المؤمنين وارادنى  
بجنته وشدد على في الحديد والحرس ووضي لذلك مدة دخل على الصحبان يرمقان الى

وسلوا عليهم والذى تفسى بيده لا يلم عليهم احدا لادوا عليه الى يوم القيامة ولا يخفى انهم بالسلامة  
ودعاؤهم مسجبا فيقول الزائر اسفيا بما كان يله صلى الله عليه وسلم عند زيارتهم على ما تله ابن الحاج وهو  
كان صلى الله عليه وسلم بانيهم كل عام فيقف عليهم ويرفع صوته ويقول لهم سئم عليكم بما صبرتم فتم عني الدار وكذلك



فصل الخلفاء الاشدون بعده قال ابن الهمام من الخلفاء من يحبون بارة احد في الحديث احدث جليل يحبنا ونحبهم قيل  
والحديث على ظاهره يخالف الله ٨٤ له ادراكا وقيل على حذف أي يحبنا الله وفي الحديث أيضا هو ربه من

امراتان بالديار برعنان انهما من اهل ذلك وقد بدلا الى ما لا على ان اوصلهما الى ذلك فقامت انه  
لا اهل في العراق ثم قلت لعل به من اهل بالبحر زقد توصل الى كشف حتى فقلت لاهل  
مرهم بالبحر فدخلنا فاذا هي تلك المرأة صاحبة المودج ومعه احارية تحمل شيئا فاكنت  
على فديتي قبلها او تكي ثم قالت يا مولاي بعز على ما نالت واكبر من ذلك على انني  
لا استطيع حمل ذلك عنك ثم انما ات اولت من جاريته ما معها فاذا هو قاسح حسن  
لطيف وخمسة مائة دينار ومن اطيب المأكول وقات يا سيدي انفق هذا عليك في هذا  
الاسبوع الى ان آتيتك ووالله لا ساعدك على الفرج ولو بذهبت روجي ثم ذهبت وقد  
اضربت بقلي نار اندحت انك النظر الاول وقد اذكري برق ثيابها برق ثيابا الخجاز  
فقلت وبداله من بعدما ندمل الهوى • برق ثاني موهنا لمعانه  
يبدو كحاشية الرداء ودونه • صعب الذرى متمتع اركانه  
قدنا ليزنظر أين لاح فلم يطق • نظرا اليه ورده • بهجانه  
فانار ما شئت عليه ضلوعه • والماء ما سمجت به اجفانه

ثم لم نزل تنما حتى تلك الفتاة باضاف ذلك من السبر والانطف والنف ما كلا ومشرابا  
وملبسا الى ان فرج الله عني واطلقتني امير المؤمنين من محبة واساني الى سجن هواها  
نظمتها من ابيها فامتنع وقد جعلت راغبيا وان ساعدني على هذا الخطب فقلت له  
طب ايها الامير فصار ان اباه من صنائي ولا باقر رضائه ان شاء الله تعالى ثم ركبت من  
وقتي الى ابي الجارية فاعظم قصدي له وساني عن قصدي فقلت اتيك خاطبا منك فلانة  
فقال هي امك فقلت ليس لي بل ان هو اشرف مني قد راو من سبنا محمد بن صالح العلوي  
فقال انه قد دعا الى من حديناه معه ما اخشى منه قبح الاحدرة فقلت فقبله لك امر فيه  
ريية قال لا والله فقلت فكان تلك الاقاويل لم تقبل فلم ابرح حتى اجاني وعين المهر  
وهدت في الحال بحمله من مالي وحملته اليه واتيت محمد بن صالح وهو في انتظارى فقلت  
له يا مولاي بلغت حظو بل بعد تلك بعين وقت زفافها اليك فقال لي عظمت صنيعتك  
عندي وكثرت منزلتي وطلب زفافها اعليه في ذلك اليوم فخلعت تلك الجارية اليه بما  
يليق بنصيبه من الالهة والزينه ولمحمد بن صالح فيها اشعار كثيرة • وما يؤثر من مكارم  
اخلاق العلويين ما حدث به اجد بن ادهق بن ابراهيم • له قطعنا السماء حتى وردنا  
الفرات فوجدنا مدينة كثيرة الاشجار تسمى رجة ذلك بن طوق فطلعتنا هار دخلنا  
مسجدها فترأينا فيه شيئا كبيرا يحدث عن سبب تسمية هذه المدينة رجة مالك بن طوق  
قال خرج رئيس من رؤساء العلويين يتصيد بعنه الليل ووقع عليه ثلج عظيم فلاح له خباء

الجنة قبل ويقال فيه  
قبر هارون اخي موسى  
وانه قطعة من جبل  
سينا والفضل ان تكون  
زيارة حرة وان شهداء  
رضي الله عنه وعظم  
عقبه صلاة الصبح  
بالمسجد النبوي حتى  
يعود فبذلك الظهور به  
جماعة اول الوقت وان  
يكون يوم الخميس قبل  
كما نقل في الاحياء من  
الموتى بعلوم بزوارهم  
يوم الجمعة ويوم ابله ويوم  
بعده والاطوب في يوم  
الجمعة التكبير ويوم  
السبت زيارة قبائهم  
الخميس • الثاني  
وانسعون ان يزور  
ما تبصره من المساجد  
النبوية وتبلغ ثلاثين  
والمعروف عند اهل  
المدينة منها نحو عشرة  
او اكثر بنو الخلفاء  
على زيارته الكثيرون  
نحو عشرة وذكرا جميع  
السيد في تاريخه ولولا  
ما يلزم على ذكرها  
مفصلة من الطول  
لذكرها فطريق  
معرفتها وزيارتها لاله  
بعض نقرة المدينة عليها

فهم مسجد ائمة بطريق قباء صلاحه النبي صلى الله عليه وسلم وكانت اول جمعة صلاحا بالمدينة  
ومنها مسجد الفخ قال جابر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ثلاثة ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء واستحب له  
يوم الاربعاء بين صلاتين فلم يزل امرهم غليظ الا توجهت تلك الساعة فادعوا فيها فاعرف الاجابة ومنها مسجد

يسمى الآن بمسجد البقلة جلس على حجر فيه النبي صلى الله عليه وسلم قبل ما جلست عليه امرأة الا حملت ببركة المجلس  
عليه وفي المسجد المذكور انارت بريقها اثر بقلته وانزمو وقف نبوي ٨٥ • الثالث والتسعون يأتي الآبار

فقد خرج صاحب اليه وانزله واصافه واحسن اليه وزوده ثم ان صاحب الحياء بعد  
مدة فخرجت من اعضاءه فقبل له لملك تفقد صاحبك العلوي فرمى ما وجدته عنده  
رواه فلما اتاه دعا بالاطباء ففعلوا وادوا ودم غلام يكون بكرى امه وابيه وابوه وامه كذلك  
وقال ربه ما اجد هذا الا في ولدي واهلي وانا قد دخل واتزع ابنه من هذه وذبحه وصني  
دمه من نحره ثم اعاده الى المهد فجاءت امه الى ابنه في مهده ثم صرخت قال ابو ما شئت  
قالت سمعت هاتفا يقول

من يقول الخير لا يعدم جوارزه • لا يذهب العرف عند الله والناس

قال وما شئت الصبي قالت يرضع فنظر اليه وموضع الذبح كأنه طوق فسماه مالك بن طوق  
وعاش الى دولة بني العباس فكان من ندماء هارون الرشيد وحدث على بن سهل  
الكتاب الرحي قال سألت ابي لم سميت هذه المدينة رجة مالك بن طوق قال بروى ان  
هارون الرشيد ركب في حراقة مع ندمائه في الفرات وكان من جملة سم مالك بن طوق فلما  
قرب من الدواب قال مالك يا امير المؤمنين لو خرجت الى الشط حتى تجوز الحراقة تلك  
الدواب ليقال له احبك تخاف هذه قال يكفي الله امير المؤمنين كل محذور ان رأى ذلك  
والاقالا مرلة فقل هارون قد نظرت بقولك وصعدت الى الشط فلما بلغت الحراقة ابهاها  
الى الدواب دارت دورته ثم انقلبت بمخاضها فحب هارون من ذلك وسجد شكر الله تعالى  
ونصدق باموال كثيرة وقال لما لك او جيت لك علينا حاجة فسل ما نحب ففقال فقطعني  
يا امير المؤمنين هنا أرضا ابيها تنسب الى قال قد فعلت او نساعدك بالاموال والرجال فيما  
عمرها واستوزعت امورهم فماتوا فمات الناس اليها كثر مقال الحصاد فيه فتغير عليه هارون  
وانفذ اليه يطلب منه مالا كثيرا فمل عليه ودافع وتحصن وجمع الجيوش وطلب محاربة  
الرشيد وطلعت الوقائع بينهم ما الى ان ظفروا به صاحب الرشيد فحمله اليه مكبلا في الحديد  
فكث في السجن عشرة ايام ثم امر الرشيد باحضاره في جميع من الرؤساء ووجوه الدولة  
فلما حضر قبل الارض ولم ينطق فحب الرشيد من صمته وعاطفه ذلك وامر بضرب عنقه  
فبسط النطع وجرد السيف وقرب مالك الى النطع فقال الوزير يا مالك تكلم فان امير  
المؤمنين يسمع كلامك فرفع راسه وقال اخبرت عن الكلام يا امير المؤمنين دهنة  
وادمنت عن السلام والهدية فاما اذا اذن لي امير المؤمنين فاني اقول السلام على امير  
المؤمنين ورحمة الله وبركاته والحمد لله الذي خلق الانسان من صلالة من طين يا امير  
المؤمنين جبر الله بك صدع الدين ولم يك شعث الا مفا وحيدك شهاب الباطل وأوضح بك  
سبيل الحق ان الدنوب تخرس اللسان الفصيحة وتصدع الائمة وائم الله اقد عظمت

وبئر البصة بتخفيف الصاد ويجوز تشديد ما غسل صلى الله عليه وسلم راسه منها مع سدر ثم صب الغسالة فيها  
وهي احدي بئر بن في حدة معروفة قبل هي الكبرى وميل كلام السيد الى انها الصغرى وبئر انيس المعروفة الآن  
بالباطية ووقف بها طائفة من بني النضر وبئر زمزم وبئر بكة وبئر بكة (٢) قال ابن جرير



وغيره وهي معزوفة جديدة الزبدى ويترجمها بنسخ الموشح وكسرها ويضم الراموشة فيماد فيماد وبقية ارباب النصارى كان  
صلى الله عليه وسلم لم يشرب من ٨٦ مائها الرابع والتسعون ان يجتمع في اكرام مشاهد الشريعة وملا من

المجرعة وان تظمت الحجة ولم يبق الاغفوك او انتقامك ثم التفت عينا وشمالا وانما يقول  
ارى انوت بين الطمع والسيف كما هنا • يلاحظني من حيث ما اذلفت  
واكبر فاني اناك اليوم قاتلي • واى امرئ يحاقضني الله يفلت  
واى امرئ ياتي بعذر وجبة • وسيف الما يابن عيني مصلت  
بمسرعلى اوس بن تغلبه وقف • يهز على السيف فيه واهكت  
وما جرى من ان اموت وانسى • لاعلم ان الموت شئ مؤقت  
واكن خلقى صبية قد تركتهم • واكبادهم من حيرة تفتت  
كافى اراهم حين انى اليهم • وقد خشوا تلك الحدود وصوتوا  
فان عشت عاشوا ما حيت بنعمة • اذود الردى عنهم وان مت موتوا  
وكم قاتل لا يبعد الله داره • واخرج جند لان يسرو شمت

قال فيكي الرشيد بكاء يتسم وقال انك سبكت على حمة وتكملت على حكمة وقد وهبناك  
ناصية فارجع الى حالك ولا تعد الى فمالك • وحكى عن علي بن محمد الكاتب قال حدثني  
احمد بن الحسين قبل وزارته قال كنت كاتبة للسيدة شجاع ام امير المؤمنين المتوكل وكنت  
ذات يوم قاعد في مجلسي في ديوانى اخرج الى خادم خاص ومعه كيس فقال لي يا احمد ان  
السيدة ام امير المؤمنين تعزى السلام وتقول لك خذ هذه الالف دينار من طبيب مالى  
فادفها الى ناس فقراء مستحقين واكتب ان اسمهم واسماءهم ومنازلهم في قصيد  
السيدة ان كل ما جاءه من هذه الناحية تصرفه الى هؤلاء القوم قال احمد فاحذت  
الكيس وانصرفت الى منزلى وارسلت خفاف من اتق به ففرقتهم ما انما موربه وسألتهم  
ان يهملوا الى اناس من اهل التستر والحاجة فسهروا الى جماعة ففرقت فيهم ثلاثمائة دينار  
وجاء الليل والمال بين يدي فلم اجد له مسقوا وانما تفكر في ولاية سر من رأى وبعد نواحيها  
واقطارها وتكاشف اهلها وليس بها مستحق يأخذ الف دينار ومضى من الليل ساعة  
وبين يدي بعض حرمي وغفلت الابواب وطاف العسس اذ سمعت باب الدار يدق وسمعت  
البواب يكلم اناسا فدخل البواب فقال ان فلانا العلوى يستاذن في الدخول فاذنت له  
فدخل وعمت ابعاضا الحاجة فلما جلس رحبت به وآسنه وسأله عن حاجته فقال لي  
حدثك في هذا الوقت ولود من فلانة العلوية ولا والله ما عندنا شئ ولم اكن اعد دنا ما بعد  
الناس لمن طرفها اطلق مثلها ولم اجد في جوارى من اقزاع اليه غير انى رجوت الخير  
عندك فدفعت له دينار اداخه وشكر وانصرف وخرجت ربه المنزل وكانت من وراء  
سترن سمع ما وقع فلامتنى وقالت يا هذا اندفع اليك السيد ام امير المؤمنين الف دينار

بده المنيعة ومشاهدته  
واذ ناره فتعظم ذلك  
واكرامه من تعظيم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
في ذلك التثني بغير  
البدنة المشار اليه في  
حديث والذي نفسي  
بيده ان غبار ما شفاء  
من كل داء وفي رواية  
ذكر الجذام والبرص  
فان من كان به احد  
الداءين المذكورين  
او من دماهما نال  
الله العافية بغير ان  
يتنسى به بصدق في  
حسن طوبه في شئ  
بكر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وبه  
اهل الله يفتخرون  
الغبار المذكور بقدر  
تخصيص مهابته و  
مباركته الخاصة  
والعامة من رباب  
الله ان قال في حجة  
الرسول كبريا وكبر  
في رباب الله كبر  
من به شئ لم يفتخروا  
معروفة عند اهل  
الندبة جرمها العلاء  
وغيرهم ثم ما غسلا  
لكن الوارد الاشارة

بهاشرا ومن ذلك التبرك بالكل سبع غرات من غمر المدينة سيما في ضرب الى السواد  
معروف في حديث مسلم من اكل سبع غرات مما بين لا يبيها لم يضر شئ حتى يمى وفي رواية على الرقيق وفي  
الحيث من سبع سبع غرات عجو لم يضره في ذلك اليوم سم ولا ضرر وهو التبرك الاسود المشار اليه والمعروف

عند اهل المدينة وفي حديثان في عجو العالية شفاها وانما يراى اول الكوفة وفي رواية انه من غمرها هذا آخر ما سمر  
جوه في هذه المتعلقة اللطيفة من آداب الزبارة الشريفة في الباب الاول والله ٨٧ اسأل وعلى كرمه انمول ان

لندفعها الى مسقة هاهل تجد احق من ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا مع  
ما شكاه اليك من هذه الحلة فقلت صدقت والله كيف السبيل قالت ادفع الكيس اليه  
بما بقي فيه فقلت يا غلام رده فرده فحدثته بالحديث ودفعته الى الكيس فاحذته وشكر  
وانصرف فلما راي جاء ابليس لعنه الله فوسوس وقال اذا نلت منك اسيدة ام المتوكل  
حساب اناس دفعت اليهم الالف دينار ومنازلهم لتبتهم في ديوان العطاء كيف تدكرها  
سبعائة دينار لرجل واحد واى شئ تحتج ثم اخذت اليوم صاحبة المنزل واقول انت التي  
او قمتني في هذه الليلة فلما رأت اشتداد اسنى قالت توصل بجند العلوى غلبك هذا الامر  
فقلت دعي عنك هذا فما زالت تسكن ما عندى حتى غلبني النوم واذا بصانع على الباب  
فازعجني من نومي ففقت فزعوا واذا برسول السيدة يامرني بالركوب اليها الساعة فامهلني  
فلم اهل واذا برسول نان وثالث وطلب اكيد فركبت وانا متزعج لا ادرى ما يفعل بي فلما  
وصلت الى صحن الدار وجاوزت الحاجب ووصلت الى المكان الذي كنت اصل اليه اذ خطني  
الحاجب الى دار طيفة فيها بيوت عليها ستور مبيدة وشموع وقال لي الخادم نف هنا فاح  
بي صائح يا احمد فقامت ليلى مسيدتي فقالت حساب سبعائة دينار وبكت ثم  
اعادت القول ثلاثا وهي تبكي ثم سألتني عن حساب الالف دينار فاخبرتها بالنقصة  
فلما بلغت الى ذكر العلوى بكت وقالت جزاك الله يا احمد خير او جرى من في منزل خير  
تدري ما كان من خبري الليلة قلت لا قالت كنت نائمة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم  
وهو يقول جزاك الله خيرا فخرجت في هذه الليلة عن ثلاثين ولدي ما كان لهم شئ من  
طعام ولا كسوة ثم قالت يا احمد خذ هذا الخلى وهذه الثياب وهذه الدراهم فادفعها للعلوى  
وعند خبر منا وخذ منه ايضا لك ومثله لزوجتك فخرجت وذهبت محمولة بين يدي ففرت  
على العلوى وحين طرقت عليه الباب خرج وقال هات ما عندك يا احمد فقلت ومن  
اخبرك قال جاني جدي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي شكرهم على ما كان منهم  
اليك وهم يا تونك بشئ فاقبله قال احمد فدفعت له ما كان معي له ثم انصرفت الى منزلي  
فرايت اهل في قلق فاخبرتهم الخبر ودفع اليهم ما ارسلته لهم ام امير المؤمنين فقالوا لم  
نقل لك توصل بجندك كيفك هذا الامر صلى الله عليه وعلى آله • روى ان ابا حنيفة  
النعمان بن ثابت الكوفي رضى الله عنه قال حججت سنة فلما كنت بمكة اذا بابقية  
مضروبة من آدم فقلت ان هذه فقيل هي لمحمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن  
ابي طالب رضى الله عنهم فقلت اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة لا دخلن عليه فاسلم  
عليه لعل فائدة تكون منه او منى اليه فلما صرت اليه نظرت الى من اعلاى الى ادناى وقال

الرابع في بيان مقالات من الصلوات قبل في كل منها فصل الخامس في بيان صيغ ذكرها شان عظيم ورواى  
جسم بعضها بعض الساف التابعين وبعض بعض الخلف الصالحين • السادس في بيان فضل اعداد مخصوصة في  
الصلوات النبوية بعضها كيفية منوعة • السابع في بيان ثواب اداء الجمعة وبرهها وفضلها • الثامن في فضل الصلاة



ما حاجتك قالت السلام عليكم واداء بعض الواجب لك قال ادخل فسلم ولا تجلس فدخلت  
وسلمت وجلست فسكت وسكت ثم قلت في نفسي ما يعني من مسألتهم من قبل ان يأتية  
من يشتغل به فقلت له أنت كما يقول هؤلاء واشترت بيدي الى الشرق فازداد غيظه وأشار  
بيده الى حيث اشترت وقال ما يقول هؤلاء قلت يقولون انك تزعم انك تعلم ما في غد قال  
كذب انقائلون ذلك والذي يعلم ما في غد هو الله تعالى قال فقلت وزعمون انك مولى كل  
مؤمن فقلت كذب انقائلون ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قلت وبقولون  
انك تزم ابا بكر وعمر قال كذب انقائلون ذلك هما صحبا النبي صلى الله عليه وسلم  
على النصح والوفاء وخراجا من الدنيا ومنزجوا تقربى من الله تعالى الاجم - ما وانت باع  
آثارهما قلت فلم لانهاهم عما يقولون قال قد فماتوا ابوا كما ينبغي ان تجلس فابيت ثم  
استوى حاسا فقال لي من اين الرجل قلت من اهل الكوفة قال لعلي ابوجنيفة قلت نعم  
قال صاحب القياس قلت نعم قال بلغني انك تقيس ما دون العرش الى تخوم الارض قلت  
نعم قال وكيف وجدت السبيل الى ذلك قال رويت احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واخبار الصحابة فأتسع لي القياس قال اني أسألك عن مسائل فتعمل فيها قياسا قلت  
ما قال اخبرني فيما أعظم القتل أم الزنا قلت القتل قال فما بال القتل يجزى فيه  
شاهدان والزنا لا يجزى فيه إلا أربعة شهود فسكت فقال ما تنكلم قلت لا أجد قياسا قال  
فيما أوجب حرمة الصلاة أم الصيام قلت الصلاة قال فما بال الحائض تقضي الصيام  
ولا تقضي الصلاة فسكت فقال ما تنكلم قلت لا أجد قياسا قال فيما أنجس البول  
أم المتى قلت البول قال فما بال البول يجزى فيه الوضوء والمنى لا يجزى فيه إذا انفصل  
فسكت فقال ما تنكلم قلت لا أجد قياسا ثم اشتغل غني فقلت يا ابن بنت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انت في هذه المسائل قال على ان تترك القياس قلت نعم قال أما القتل  
فان ذاعله واحد فاحرقه شاهدان وأما الزنا فان اثنين فعلى كل واحد اثمان وأما الصلاة  
والصيام فان المرأة والرجل يصومان على غير طهر ولا يمسح به الا على طهر فذلك  
تنقضي الصوم ولا تنقضي الصلاة وأما البول والمنى فان البول يخرج من المثانة وحدها  
وأما المنى فيخرج من جميع الاعضاء فلا يجزى فيه الا انفصل فسلمت عليه ومضيت  
وعن عبد الله بن طاهر قال دخلت على اسحق بن ابراهيم يوما فقال لي بينا أنا قاعد يوما  
اذ دخل علي رجل فقال أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك يقول لك اطلق  
القبائل المحبوس عندك قلت ايس عندي قاتل محبوس قال بلى فأمرت ان يفتش  
المحبس فذكر والى رجلا في به الشرطي فأمرت باحضار دوسانت عن قصته فأخبروني انه

سأني وموافقة في أصل الصلاة وموافقة الملائكة فيها كذلك  
ت من الله على صلاة واحدة ورفع عشر درجات وكتب عشر حسنات ومحو عشر سيئات بل  
عادلته عشر رقاب وعشرين غزوة بل وأكثر كما في خبر واستجابة الدعاء والشفاعة والشهادة

وجد مع قتيل ومعه سكين فقاتله ما فاضل قال أبا رجل عاص قد عاتت كل بليّة من  
 الفسق والزنا والشر وكأ جماعة في دار فدخلنا امرأة قهرنا عندها فاحتوتنا فأنقروا  
 أنقروا الله في امرأة شريفة من ولد الحسين بن علي ومن أولادها طمة بنت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فأخذتني رحمة عليا أودا خاني الحياء من جده فدفعته القوم عنها فدخلوا  
 بأولادهم في قديمنا عنهم أو تفتني حاجتك منهم ألتجأ إليهم وجاذبوني حتى قتلنا رجلا منهم  
 وناس من بين أيديهم فابتدروني أصحاب الشرطة وفي يدي السكين فحبسوني فقلت لمان  
 رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني وأمرني بإطلاقك فقال اني ناس من كل شيء  
 كنت فيه فأطلقته ولما حج المنصور وأمير المؤمنين عرض عليه جوهر نفيس له قيمة  
 عظيمة فابيعه فعرّفه وقال هذا كان هشام بن عبد الملك بن مروان وانتقل إلى ابنته محمد  
 ابن هشام ولا بقي من الأمه وبين غيره ولا بد لي منه ثم التفت إلى حبيبته الربيع وقال إذا  
 كان غدا وصليت بالناس في المسجد الحرام وحضر الناس كلهم أغلق الأبواب كلها  
 وكل بها جماعة من الثقات وافتح بابا واحدا وقف عليه ولا تخرج أحدا حتى تعرفه فإذا  
 ظفرت بمحمد بن هشام فالتفتي به فلما كان من الغد فعل الربيع ما أمر به المنصور وكان  
 محمد بن هشام في المسجد وعرف أنه المطلوب وأيقن أنه مأخوذ مقتول فتخبر وأرّاب  
 واضطرب فبينما هو على تلك الحال إذا قبل محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن  
 أبي طالب رضي الله عنهم فرأه متخيرا أو كان لا يعرفه فتقدم إليه وقال يا هذا ما لك فقال  
 لا شيء فقال أخبرني ولك أمان الله على نفسك قال أنا محمد بن هشام بن عبد الملك فمن أنت  
 قال أنا محمد بن زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم فزاد خوفه وطرق قلبه وأيقن بالموت  
 فقال لا تخرج فاستأذنني أبي ولا بد لي ولا لي عليك نار وأيا أجتهد في خلاصك إن شاء  
 الله تعالى ولكن تعذرني فيما أيا صانع لك من مكروه وفتح خطابا ويكون سبب  
 خلاصك فقال لي اذهل ما شئت فطرح رداه على وجهه وغطى به رأسه وجذبه ومعه  
 فأتقرب به من الربيع حاجب المنصور وهو على الباب فلما وقفت عيني للربيع  
 ما علم ما علمه محمد بن زيد في رأسه لعامات وحابه للربيع وقال يا أبا العباس ان هذا

﴿ ١٢ - انخاف ﴾ اسمه بالحسب بين يديه صلى الله عليه وسلم ودوام محبة انصطفى صلى الله عليه  
لله عليه وسلم بل زيادة المحبة المذكورة اللازمة لها زيادة النوق مع استحضار المحاسن النبوية في القلب بحيث  
يلعب به ولا يكاد يفتر من ذكر القلب واللسان لوشق عن قاي يرى وسطه • ذكره وانتهى حيد في طر  
يقال الناس لا صلى ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبة مصاحبه يوم القيامة ورؤيته في المنام ومحبة الملائكة  
رحيمهم به وكتابهم صلى الله عليه وسلم في قراطيس الفضل والدعاء له بزيادة الحسب واستغفارهم له وتبليغهم



صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بخوف فلان بن فلان يعلم ما يملك من رسول الله وكما يتم قيراطا منها مثل زوال السلام  
منه عليه الصلاة والسلام وكف الخافضين من كان قد ثبت عليه الصلاة والسلام من غير ان يصاحبوا داخل يوم القيامة  
تحت ظل العرش وتقبل ميراثه وامنه من المظن وتكثيرا من واحد في الجنة والهداية الكاملة له في ممالك الدنيا  
والآخرة وذكر توشحه ومعرفة امامه والقرار به كرسوله والدعاء بآذنه لوائى ذكر الصلاة النبوية ذكراته  
ودعاء بان الله يقول الشفاء على ٩٠ نبيه وزيد في شريفه ورفعة شأنه ولا ريب ان الله يحب سؤال ذلك من

المبيت جمال من اهل الكوفة اكراني جمالا فلما دفعت له الكراهة هرب مني واكرى  
جمال له من اهل خراسان ولي عليه شـ هو دوار يد منك من يوصله مني الى القاضي  
وعمل جمال له عن الذهاب مع الحرامانيين فرسم الربيع عليه اثنين وقال لا يفارق الى  
القاضي ومحمد قابض على الرءاء وقد استرو وجهه فخرجوا من المسجد جميعا فلما بهدوا  
من الربيع قال له محمد يا ويلك وما ينفعك الفجر وقال له يا ابن بنت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قد رجعت الى الحق واعترفت للثغالب محمد للرسولين قد اعترف بالحق انصرفا  
عنه فتركاه وانصرفا فلما بهدوا قال له محمد اذا ذهب في حال سيدك لتقبل محمد بن هشام يده  
ورأيه وقال الله اعلم حيث يحل رسالته ثم اخرج حوهره القيمة وقال الله تعالى يا ابن بنت  
رسول الله شرفني بقبول هذا فقال له اذهب بتاعك فخص اهل بيت لا تقبل على اصطاع  
المعروف مكانة واحترز على نفسك من هذا الرجل فانه محمد في طلبك وعن ابي  
المنعم قال سمنا في حبس الرشيد اذ دخل علينا رجل ذو هيئة لجلس ساعة لا ينطق  
فقلت له اصلك الله ان لا يجوسين استراحا الى الاخبار وظلما الى الاحاديث وقد  
دخلت علينا لا تخبرنا بشي من امرك او من امر غيرك فقال قال صلى الله عليه وسلم  
للدخل دة شة فابسطوه افس فقلت صدقت واخذ كل منابذة من قصة فيينا نحن كذلك  
اذ دخل الاعوان فقالوا له قم فقل امر يقتلك فارتدنا ودعونا وهو ساكن الجاش طيب  
النفس ثم قال انا حامر مولى يحيى بن عبد الله بن الحسن بن علي رضي الله عنه وقتلت  
ايها احب ان تسموها وها يفعل الله بقدرته ما سبق في علمه وانما يقول  
تعودت من انضرت حتى انقشه واسلمني حسن العزاء الى الصبر  
وصبرني بأسي من الناس راجيا لطائف صنع الله من حيث لا أدري  
ووسع صدري لا اذى كثر الاذى وقد كنت احيا نايينق به صدري  
اذا انالم اقبيل من الدهر كلما تكرهت منه طال عتبي على الدهر  
ثم نهض غير مرعوب ولا مدعور فلم تراثت جاشا منه ثم لم نعرف له خبرا قال ابو العتاهية  
ثم اقبلته بعد سنين بالوقوف فتمرفت اليه فتذاكرنا ما كانا كافييه من السجن وقتلت له ما كان

العدو والمصلح لصدق  
سؤاله ورغبه لجمال  
الله ورسوله مؤثر له على  
محباب الله ومن آثر  
الله على غيره ففضل  
عليه من حسن  
العمل ولو لم يكن له صلاة  
النبوية لكان له الأمانة  
الاعمال المذكور بل  
فائدة عرض الامم  
لكان يسهل كتابة اي  
كفاية شرف  
لك البشارة فالحاج  
ما عاين قدره ذكرت  
ثم على ما قبل من عوج  
وهو هذا المعنى يستبشر  
بعض الناس كثيرا اذا  
ذكره بغير بعض من  
بالمدينة فتجدها لوجه  
الشريف حتى انما يبار  
على الاسباب احاطة  
على احراز كره سلام  
أودع في بيتي الا كثر  
من الالة ونحوها  
الانسان منها نفسه  
را تبارقا في محض وصا

لا ينقص عنه وسهل له الدوام عليه فورد خير العمل اذومه ونيل دائم خير من كثير  
منقطع ولا أقل في اليوم من خمسة امة على ما قاله بعض العلماء او مائة مائة صباحا ومائة  
مساء لا سيما عقب فرص السج والفرص المنيعة في اذاعة نفسه على الاكثر منها تعودت في البدار  
اليدار بالآتي سيما وانت مفسر فراكبر لا اصغر والمسافر لا غنى له عن أن يتزود وقد كثر الحبيب للريض طيب  
وبكر باعنا على الاكثر قول الصلطي المختار صلى الله عليه وسلم لمن قال له اجعل لك صلاقي كلها اذا تكفي هل بل

حصل قول على المرتضى لولا ما احدث في ذكراته لمعاني الصلاة النبوية عبادتي كلها ابل حبيل قول الشافعي احب  
كثرة الصلاة في سائر الاحوال وفي يوم الجمعة وليتم الشك في ذلك من الطائفة وهو ان علم ان عباد الصلاة النبوية لا يحفظ  
عظمة المصلي عليه حال النفاذ بالصلاة فيكون سلا للسان والحنان مع اقبال ذلك من الناس الصلاة بامر الله بشرق  
عليك فيض انوارها وسرارها ولولا انشورع والاضوع والانه يترزوا من غير حتى لا يسلم الشافعي في مقام الصلاة لم يفر  
المسلمون بما اذا وادفد نقل عن الامام ما ان الله كان ادادا كره عتبه النبي ٩١ صلى الله عليه وسلم بغير لونه حتى

من شأنك فقال ادخلت على الرشيد فامر به فقلت فاجلس لا تنزل وعصيت عبيتي فرائي  
شفتي بصر كان فقال لم تحرك شفتيك لآم لم تفت بدعاء عتبه مولا يحيى رضي الله  
عنه فقلت اجهر به فقلت الما هم يامن لا يرد فضوه عن كل الما من منيع ولا يرفع يده  
عن كل ذي مجد رفيع وبما كاشف الهم عن الما سور الضيف عند مدخل الخطب  
وبارافع الهم عن المضطهد الما ليف عند مدخل الكرب االك باجل الوسائل اليك  
واثر الوسائل لديك محمد خاتم النبيين واهل بيته اجيب آل طه واليايين ان تجعل لي  
من امرى هذا فارجا وان يسر لي من محنتي فخرج الما جميع الدعاء بغير الالفة قال  
فاغمر ورت عينا الرشيد بالدموع ثم قال حلوا وثاقوا وادفوا اليه زاد اوراحلة واقوه الى  
اهله واخرجت الى المدينة من فوري

باب الثامن في حوادث الزمان وما ارقه الدهر  
الخوان بالا كابرو الاعيان

وبهذا الباب يلوح بدرا القام ويحصل ان شاء الله الختام ذلول الموائد في الانسدم فقل  
امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الطبري جاءه كعب الاخبار الى عمر رضي  
الله عنه فقال يا امير المؤمنين اعهدا فاني ميت بعد ثلاث قال له عمر وما يدريك قال احد  
صفتك وحديثك في النور انه قد اترب اجلك وكان عمر رضي الله عنه حينئذ يجر  
وجهه ولا انما لما جاءه كعب الاخبار وذل له يا امير المؤمنين ذهب يوم وبقي يومان  
ثم جاء القدا آخر فقال يا امير المؤمنين ذهب يوم وبقي يوم رايه فلم جاءه الشيخ خرج عمر  
الى الصلاة وكان يوكل بالصفة وفي رجل افاذ الصوت الصوف جاءه وينظر في الناس  
فدخل ابواؤا في الناس وفي يده خنجر له راسان ونصابه في وسطه فضرب عمر ثلاث  
ضربات احدها من تحت مرقته وهي التي قتله وقتل معه كليب بن النضر الملقب فلما وجد عمر  
مر المديد سقط الى الارض وقال في الناس عبد الرحمن بن عوف قالوا يا امير المؤمنين  
دل فليقدم يصل بالناس فصرى عبد الرحمن بن عوف وعمر طريق على الارض ثم حمل  
الى داره فقل لولده اخرج فانظر من قتاني فقل لواله يا امير المؤمنين قتلت ابونا وادعاه

فرائي الي صلى الله عليه وسلم داخل عليه به حتى امتلا نورا فلهذا هذا الما الذي ذكر الصلاة على ابيه دل  
فاستحييت فادرت له خدي فقبله فانتبهت فاد اليت يفرح مسكاوي يحيى من راحة ايامه فلهذا وحكي ايضا  
ان رجلا شوه بكثرة الصلاة في مواقف الجمع والمظف فقبل له لم تانتش بايا واد فصل فقل آلت على نفسي ان  
لا اترك الصلاة النبوية على أي حال كنت دل وسبب ذلك انه كشف وجه والده عند الموت فرائي وجهه وجه حار  
لحزن فقام فرائي النبي صلى الله عليه وسلم فتهلاني به متشفعا والده سائلا عن سبب حصول حاله المذكور فقل له انه

بصعب ذلك على سائله  
فقبل له في ذلك فقل  
لوراينم ما رايت ما انكرتم  
على ما ترون لقد كنت  
ارى محمد بن النضر  
ومن سيد انقرا لا يكاد  
يسال عن حديث ابي انا  
يكي حتى يومه وغد  
كنت اري جعفر بن  
محمد بن كثير وفيه  
دعابة اذا ذكر عتبه  
الذي صلى الله عليه  
ولم اصفر وما رايت  
يحدث عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا  
على نهيار وكان ابن  
قاسم اذا ذكر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
يرى لونه كانه يتزق منه  
الدم وولاه جف من فة  
هية الفصل الثاني  
حكى الهادي ومصر  
قبله ومن بعده ان محمد  
ابن سديد بن مطرف لم  
عند ما معلوما من  
الصلاة قبل النوم







انه لامة ابن الحام  
 الحسنى كلما ذكر من  
 الكيفيات انه كورة  
 في السنة موجود في  
 لهم صل ابد افضل  
 لموتك على سيدنا  
 محمد عبد الله ونبيل  
 ورسولنا محمد وآله  
 وسلم تسليما وزده  
 شريفا وارزق كريما  
 نزلنا من انفس رب  
 لم القيامة انهي قال  
 فاذرى من النافعية  
 واة لابن قيم الجوزية  
 اول ان في الانسان  
 مرة بكل صفة  
 ردت على حديثها  
 اصل الابواب بجميع  
 لورد واما التلقين  
 فيه يلزم احداث  
 صفة لم توجد في  
 وع حديث هذا  
 يثبت ان الخفيل  
 صيغ الواردة  
 كثر في الاحاديث  
 وبجدة والمان

ملها في طريق الزياره  
وي عليه النور ووجهه  
ابراهيم وعلى آل ابراهيم  
عاجد مجيد واهل مسلم  
عليه علي ابراهيم وعلى

وأمر بالجلوس عليهم فامتنع الملك من ذلك ودفعها برجله وقال له كل ملك لا يكون متواضعا لله وجبارا عليه منته كبريتم حاس بسنكت في الأرض طويلا ثم قال له كيف سلبتم ملككم وأخذتم منكم وأنتم أقرب الناس إلي نبيكم فقال له إن الذي سلبنا ملكنا هو أقرب منا إلى نبينا فقال له كيف تخالفون قول نبيكم وتشربون ما حرم عليكم من الخمر ولبس الحرير وتركبون في السروج المذهبة ولم يقل نبيكم شيئا من هذا وقد بلغنا أنك لما كنت متوليا على مصر كنت تخرج إلى العبد فتعطي كاف أهل القرى ما لا يطيقون وتفسدون الزرع على أصحابه وتأخذون من أهل القرى الله رايا صار ملك النوبة بعدد لا مبر عبيد الله ذنوبا كثيرة وهو ساكت لا ينسلك ثم قال لما استخلفتم ما حرم الله عليكم أوجه عليكم العقوبة وأنا أخاف على نفسي العقوبة بسبيل أن أزالك عندي فتحل بي العقوبة فإن الرحمة مختصة بالإلأيا وعموم أهل عني بعد ثلاثة أيام وإن لم ترحل والا أخذت جميع ما معك وقتلتك ثم قتله فلما سمع الأمير عبيد الله مقاتله خرج من يومه من أرض النوبة ورجع إلى مصر فقبض عليه عمال الخليفة الملك المنصور العباسي وبعثوه إلى بغداد فسجنه الملك المنصور حتى مات في السجن ومنها ما وقع للخليفة العباسي محمد الأمين بن دارون الرشيد لما ولي الخلافة بعد أبيه لأحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة ست وسبعين ومائة وقتل وهو ابن ثمان وعشرين سنة قتله طاهر بن حسين من أمراء أخيه عبد الله لما أمر حين تشاغل عن الملك وقمادى في الغفلة والله • قال إبراهيم بن المهدي استأذنت على الأمين وقد اشتد الحصار عليه من كل جهة فأبى أصحابه أن يأذنوا بالدخول إلى أن كبرت ودخلت وإذا هو قد قطع دجلة بالشباك وكان في وسط القصر بركة عظيمة لها شترق إلى الماء في دجلة وفي الخندق شباك حريق فسمت عليه وهو مقبل على الماء والخدم والغلمان قد انتشروا في نقبش الماء في البركة وهو كالوالدة لوقد ثبت بالسلام عليه لا تؤذي في أعم تدعيت مقرطى من البركة إلى دجلة والمقرطة سمكة كانت قد صيدت له وهي صغيرة فقربها بحلقتي ذهب فم اجتدر فخرجت وأبى أن يس من فلاحه وقتل وأوردت في وقت لكان هذا الوقت وكان أصفر من

المؤمنین علی محمد انبی الامی السلام علیہم ورحمة الله وبرکاته رواه الدارقطنی • الصیفة الثامنة • اللهم صل علی  
 محمد وعلی آل محمد واهل ابوداود • الصیفة العاشرة • اللهم صل علی محمد النبی وازواجه أمهات المؤمنین وذریته واهل  
 بیته کما صلیت علی ابراهیم ابن حمید • رواه ابوداود ابنس • الصیفة الحادية عشرة • اللهم صل علی محمد وعلی آل  
 محمد وبارک علی محمد وعلی آل محمد کما صلیت وبارکت علی ابراهیم وعلی آل ابراهیم ابن حمید • رواه انس بن  
 • الصیفة الثانية عشرة • اللهم صلوا علی محمد ورحمته وعلی آل محمد کما صلیت وبارکت علی ابراهیم وعلی آل ابراهیم

\_\_\_\_\_











في اليوم الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة عن ابن سبيح المذكور زاحم كفي كنفه على باب الجنة الفصل السابع في بيان ثواب الصلاة ليلة الجمعة ويومها وفيها ما قاله الشافعي أحب الصلاة في كل حال وفي يوم الجمعة وإيمانها أنشدوا قال أحمد ليلة الجمعة أفضل من ليلة القدر قلت ولم لا وقد استقرت فيها النقاطة الطاهرة في بطن آمنه مع ما يأتي من المصروفات ونحوه وورد في حديث رواه أبو داود وصححه الذروي من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النخبة ١٠٠ وفيه الصلوة فأكثروا إلى من الصلاة فيه فإن صلاتكم تقربكم إلى الله

قلت يا أمير المؤمنين اعتدى علينا الزمان ونحوه فاعوان ويحرقوك عليه الميثاق وقد أخذت برضا عليك لأن من الزمان قال له أو ما ذاك يا أم الرشيد قال سهل فأتيتني من رافقه بتركه كنيته آخرا بما كان أطعمني من بره بها أولا قالت نظرك يحوي وأبولك بعد أيلك ولا أصغها كثر مما نعرفه يا أمير المؤمنين من نعمه واشفاقه على أمير المؤمنين وتمريضه له فنف من أجل موسى أخيه قال يا أم الرشيد أمر سبق وقضاء حتم وغضب من الله فقد قالت يا أمير المؤمنين بحول الله ما يشاء ويبعث وعنده أم الكتاب ثم قالت الغيب محبوب عن النبي فكيف عنك يا أمير المؤمنين قال سهل فاطرق الرشيد مليا ثم قال وإذا انتمبه أنشيت أطعموها • أنفيت كل غيبة لا تنفع

قلت بغير روية ما أنا يحيى بقيمة يا أمير المؤمنين وإذا انتفرت إلى الرجل فلم تجد • ذخرا يكون كصالح الأعمال هذا بقول الله تعالى والكاظمين الفيت والعافين عن الناس والله يحب المحسنين فاطرق هارون مليا ثم قال

إذا انتفرت ففسي عن النبي لم تكذب • اليه بوجه آخر أنه قد قبل

قلت يا أمير المؤمنين وهو الذي يقول سنة طع في الدنيا إذا ما قطعني • يمينك فانظر أي كف تبدل فقال الرشيد رضي الله عنه يا أمير المؤمنين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الله شيئا لم يوجد الله فقده فأكب هارون مليا ثم رفع رأسه يقول الله الأمر من قبل ومن بعد قالت يا أمير المؤمنين ويوم ذيفرح المؤمنون بنصر الله ينصرون يشاءوهو العزيز الرحيم • ثم قالت وأذكرك يا أمير المؤمنين باليتك أن لا أنشفك إلا شفتي قال وأذكرك يا أم الرشيد باليتك ألا ما شفت لفرض دنياه قال سهل بن هارون فلما صرح بتمهها ولا ذعن مطلبها أخرجت حدة فوضعه بين يديه فقال الرشيد ما هذا فافتحت عنه ففلا من ذهب فخرجت منه ذب • وذوائه وقد غمس جميع ذلك في المسك فقالت يا أمير المؤمنين أنشفك اليك واستعين بالله • ليك بما صار مني من كرم جسدك وطيب

من قال اللهم صل على محمد صلى الله عليه وسلم تكون لك رضا ولحظة

إذا وأعطاه الوصلة والمقام الذي وعدته وأجره عناه وأهله وأجره عنا أفضل ما جريت نبيا عن أمته وصل على جميع أخواته من النبيين والصالحين بأرحم الراحمين من قدام سبع جميع في كل جمعة سبع مرات وحيث له شفاعتي وقال ابن مسعود لا يدين وهب لاندع الصلاة أنا يوم الجمعة تقول اللهم صل على النبي الأبي صلى الله عليه وسلم تسليم وفي كتاب مفاتيح الإسلام عن أحمد كابر النابيين سعيد بن المسيب أنه صلى الله عليه وسلم قال من صلى على

لكم واستغفروني رويته فانه يوم منه ود تشهده الملائكة وفي أخرى لا يكون أصلا منتهى دون العرش لا تترك الأقال صلوا على قائمها وفي أخرى أكثر وأمن الصلاة على في الليلة الزهراء واليوم الآخر وفي رواية أن زهرا وقيل ومن خصوصيات ليلة الجمعة صلى الله عليه وسلم برده على المذلي والمسلم عليه فمما رواه واسطة وفي مفاتيح الإسلام حديث من صلى على في ليلة الجمعة مائة صلاة قضى الله له سبعين حاجة أربعين من أمور الدنيا وأربعين من أمور الآخرة بل في حديث من صلى في يومها أقام يمت حتى يرى مقعده في الجنة وقيل العاصري أنه وروى في حديث مرفوع

يوم الجمعة ثمانين غفرت ذنوبه ثمانين سنة قلت وفي شرح المنهاج للدميري أنه وروى في حديث حسن من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة بصيغة اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الأبي وعلى آله وسلم تسليم ثمانين غفرت ذنوبه ثمانين سنة وفي مفاتيح الإسلام من صلى صلاة العصر يوم الجمعة فقال هذه الصلوة قبل أن يقوم من مجلسه المذكور ثمانين غفرت ذنوبه ثمانين سنة وروى أنه رأى عند رأس خالدين كثير قبيل موته رفعة مكتوب فيها هذه براءة من الدار ثلاثين كثيرة قالت أمه كان عمله كل ١٠١ جمعة ألف صلاة ويوم بصيغة

حوار حكي يحيى عنده قال فاحذ ذلك هرون فأنتم واستعبروا بكى بكاء شديدا وبكى أهل المجلس ومرا البشير إلى يحيى وهو لا يظن البكاء إلا راحة لجي ورجوعا عنه فلما أفاق رد جميع ذلك إلى الحقة وقال ما أحسن ما حفظت الوديعه قالت وأهل الكفاة أنت يا أمير المؤمنين فكنت وقفل الحق ودفعه إليها وقال إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها فقلت وقال الله تعالى وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به وقال تعالى وأوفوا بعهدهم إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا • قال وما ذاك يا أم الرشيد قالت ما أقسمت لي به أن لا تخجنني ولا تخني قال أحب يا أم الرشيد أن تشترينه بحكمة فيه قالت أنصفت يا أمير المؤمنين أو قد نفعل قال نعم قالت برضائك عن لم يخطئك قال يا أم الرشيد أمالي عليك من الحق مثل الذي لم قلت لي يا أمير المؤمنين أنت أعز علي وهم أحب إلي قال فخذكم على بغيرهم قالت بل وهنك هو وجعلتك في حل وقامت عنه وبقي وهو لا يجر لفظه • قال سهل فخرجت فلم تعد ولا والله أن رأيت لها عبرة ولا سمعت لها أنه واحتجبت واحتجبت ولم تنفع بعدها ولم تر الرشيد حتى وقع يحيى ما وقع ومات الرشيد وماتت • قال سهل وكان محمد بن زبيدة رضي الله عنه يحيى بن خالد فمات إليه بذلك فوعده استمباب أمه إياهم وتكليمها لهم ثم شغلته الله عنهم وكتب إليه يحيى هذه الأبيات

يا ملاذى وعصمتى وعمادى • ويجيرى من المطوب الشداد  
بك قام الرجا في كل قلب • زاد فيه السلا بكل مراد  
انما أنت نعمة أعقبها • ذم نفسه هالك العباد  
ما أظلت مصابة اليأس إلا • كان في كنفها عليك اعتمادي  
ان تراخت يدك عني فواقا • أكتفى الأيام أكل الجراد

وبعثها إلى الأمين فدفعتها الأمين إلى أمه زبيدة فأعطتها هرون الرشيد وهو في موضع لفته عند أقبال أريسية وتيمأت عند ذلك للاستشفاع لهم وغذت جوارحها ومغنياتها وأمرتهم بالقيام إذا قامت فلما فرغ الرشيد من قراءتها لم يفض حبوت حتى رفع في

الصلاة النبوية على طهارة بصيغة اللهم صل على محمد كما تحب ورضي له • ومنها اللهم صل على روح محمد في الأرواح • اللهم صل على جسده في الأجساد • اللهم صل على قبره في القبور وفي المفاتيح عن الشافعي عن ابن سبيح حديث منظم أنه من صلى يوم الجمعة ألفا بصيغة • اللهم صل على عبدك النبي الأبي فانه يرى نبيه أو منزله في الجنة فإذا لم ير فليكر ذلك إلى خمس جمع فانه يرى ما يسهل فلتسوي يحيى ابن يزيد وأهله وسلم • الفصل العاشر في بعض الأسباب المارة للرزق والنافعة لقضاء الحاجة منها الصلاة عند دخول المنزل وقراءة سورة الاحلام بعد السلام على

الصلاة المذكورة الفصل الثامن بيان فضيلة الاثنين وفضيلة الصلاة فيها في الأحباء من صلى ليلة الاثنين أربع ركعات ينسأ في الأولى بعد الفاتحة سورة الاخلاص إحدى عشرة مرة ويزيد في الثانية عشر أو يقرأ في الثالثة ثلاثين وفي الرابعة أربعين أو قرأها بعد صلاة خماسية واستغفر لنفسه ولوالديه كذلك وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم خمسين كان حقا على الله أن ينطقه ما سأل الحديث وتسمى تلك صلاة الحاجة • الفصل التاسع في بعض الأسباب المحسنة لزوية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام إذا شاء الملك العلم بها منها ان يلزم







عقبره كالملي من الشافعية بخلافه كالشيع والتهليل عند كل محرم أو غرض بيلته أو دفع متاع وغند كتابه أم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حتى أنه يستحب كتابته الورود في حديث رواه كثير من رواة الحديث وان منه سند وحكم ابن الجوزي  
عليه بالوضع من صلى على في كتاب لم تزل الملازمة تستقر له مادام اسمي في ذلك الكتاب وحكي أن بعضهم كان  
لا يكتب الصلاة على الورق فوقف الأكلة في يده وأخر كان يكتب على الله عليه ولا يكتب وسلم فغرت في المنام من  
التي صلى الله عليه وسلم قال ١٠٤ له لم تحرم نفسك أربعين سنة أي لأن وسلم أربعة أحرف كل حرف بمشر

حسانات كما قيل وفي مصابيح القلام أن انسانا مات فقيل له ما فعل الله بك فقال غفرت لي بسبب أن كنت إذا كتبت اسم محمد اكتب صلى الله عليه وسلم وروى الامام الشافعي رضي الله عنه في النوم فقيل له ما فعل الله بك فقال رحمني وغفرت لي ورفعت لي باب الجنة أذن كما ترق العروس وتر الدر والياقوت على كما يشتر عليها بسبب قول في كتاب الرسالة صلى الله على محمد عدد ما ذكره الذاكرون وعسدد ما غفل عن ذكره القائلون (الخاتمة) في آداب الرجوع من السفر وهي كثيرة مهمة منها أن لا يستحب شيئا من نحو تراب المدينة وأجرها

وقل لنا يا قد طهرت بحمفر • ولن تقفري من بعده بحمفر •  
فديتك سيفا بركمك • أصبت بسيف هاشمي مهند  
ولما سجن بحمي وولد الفضل معه تركهم دارون الرشيد ثلاث سنين في السجن ولم يقبل  
فيهم شفاعة شافع ولم يقض الدهر له كروهم بدافع • روى أن الفضل سمع أبا يحيى ليلة  
في السجن يبكي فقال له يا أبا يحيى يبكيك لا يبكي الله لك عينا فان طليبت شهوة سميت لك  
فيها بناطري فقال اشمى ماء مستحضا مسح به وجهي وبدي فاخذ الفضل كوزا كانا  
يشربان فيه الماء فلاه وجعل يحكه على السراج باليمنى ساعة وباليمنى أخرى حتى  
مضى الليل وحصل في الماء بعض فتور فقام يحيى للوضوء فاعطاه ابنه ذلك الماء فتوضأ  
والثد وقع منه موقعا وقال يا بني من أين لك هذا فقال يا أبا يحيى لا تسئل فقال أقسمت عليك  
يا بني ألا أخبرتنى فقال يا أبا يحيى أمسك الكوز على السراج حتى أصبحت فقال يا بني  
أوما شئت شدة البرد في هذه الليلة عن ذلك يا أبا يحيى لما كان فيه قضا وطرك وجدته  
سهلا ولم أجده فيه تعباً راين السبل يا أبا يحيى شهوة ثلاثه فضمها برؤي وكان الفضل بارا  
بأبيه قبل السجن وقبوه ومن عجيب ما يورخ أنه قيل لعبي بن خالد في أيام دولته أيها  
الوزير أخبرنا يا عجب ما رأيت في أيام سعادتك وأقبالك فقال ركبت يوما من بهض الأيام  
في سفينة أريد أن تنزه فلما صعدت وضعت يدي على لوح من الواحها فطار قص خاتمي  
من يدي وكان يا قوتنا حرقته ألف منقال من الذهب فاعلمت من طيرت من ذلك فلما  
علت إلى منزلي وأحضرت أطباخ إلى الفسداء أتاني بذلك الفص بعينه وقال أيها الوزير  
شريت حينئذنا لطلح فشفقت حونا منها فرائت هذا الفص فقلت لا يصلح إلا الوزير  
فأخذته وعلمت أن الدهر مقبل فقيل له أخبرنا يا عجب ما رأيت في أيام الأديار فقال  
اشتهيت قدر سكاك وأبابا السجن ففرمت ألف دينار رشوة فقطع اللحم وجهل في قصبة  
فارسية والحل حائل في قصبة أخرى فتركوا عندي جميع ما احتاج اليه وأوقدوا لي تحت  
القدر ونفخت أنا ولحيتي في الأرض حتى كادت روعي فخرج فلما انضجت تركتها فهو  
وتفرق وقت الخبر وعمدت لأزلهما فانقلب من يدي وانكسر القدر على الأرض فبقيت

ونحارها حتى العمول للأطفال والمساكين فقد قل شيئا وغبره استعجاب  
ذلك من الجهالات إذ تراب حرم المدينة حكم تراب مكة أي والجميع حرمة تناله ووجوب رده أي الأعلى من  
قلا القائل من المجتهدين بالجواز وأطن الحنفية يقولون به قال بعض الشافعية ولا بأس بنقل تراب حمزة للتداوي  
ومتقضي هذا القول جواز نقل التراب المدني الذي يتداوى به لاجمي ونحوها وهو محتمل فيكون مستثنى لكون ظاهر  
كلامه بخلافه قال البيهقي يستحب هدية بدخل بها السرور على أهله وأحواله من غير أن يتكلفها سماعا أو المدينة

الشريعة ومياه آبارها كما يتراريس وماء يترززم ونحوها قلت فاستعجاب الترو ونحوه من المذاهب كان يشكك من  
عنه قال بعضهم ويهدى لهم ولو حرا أي ينتفع به انتفاعا له وقع وحرمها من غير فتح العين الملهة في نور طولا وفور  
بجمل صغير خاف أحد وعرضا ما بين لا يتبرأ ولا يتألم الحرة أن السود وحرم المدينة يشارك في الحكم حرم مكة في أشياء  
من حرمة التعرض لصيده وشجره ومنها إذا أراد سفر من المدينة ودع المسجد بركعتين يترافهما الاخلاص  
والكفرون ثم يدعو بما أحب بعد الحمد والصلاة عند التبرأ الشريف ١٠٥ وفعل كما فعل أولئك قال الله أنا

النقط اللحم وأمسح منه التراب وأكله وذهب المرق الذي كنت بشهوته فهذا أعظم ما مر  
ي • ولما صلب جعفر على الجسر وقعت امرأة وقالت والله لئن مرت اليوم آية لقلد  
كنت في الكرم غايمة وأنشأت

ولما رأيت السيف جل جعفرا • ونادى مناد الغاية في عبي  
بكيت على الدنيا وأيقنت أنما • تصاري الفتى يوما مفارقة الدنيا  
وما هي إلا دولة جسد دولة • تحسول ذانعي وتغيب ذاب لوى  
إذا أنزلت هذا منازل رفة • من الملك حطت ذال الغاية القصوى

ثم حرك حماره فم كان هاريج لا أثر لها ولا يعرف أين ذهبت قيل إن الأبيات هذه  
لعباس بن الأحنف • وروى الخطيبان أبا يزيد الرضائي قال كنت قائما عند خشبة  
جعفر بن يحيى البركي أتفكر في زوال ملكه وأنظر إلى حاله التي صار إليها إذ قلت  
أمر أرا كبة هاروا وهيئة فوقف على جعفر فبكيت فأحرق وتكلمت فأبليت فمات  
أما والله لئن أصبحت للناس آية لقد بلغت فيهم الغاية واث زال ملكك وخالت دهرك  
ولم يطل به عرك لقد كنت المغموط حالا الناعم بالا يحسن بك الملائكة ينقص بك  
أمتك وابن مرت إلى حائل هذه فلقد كنت المالك بحقه في جلالة ونطقه فاستعظم  
الناس فقديك أذل يستحقه وأملكك بعدك فنبأ الله الصبر على عظم الصية وجليل  
الزينة التي لا تستعاض بغيرك والسلام عليك وداع غير قال ولاناس لذكر الك ثم قالت  
العيش بعدك مرغ غير محبوب • ومذ صليت ومقتا كل مملوب  
أرجوك الله بالأحسان أن له • فعلا علينا وغفوا غير محبوب  
ثم سكنت عه • ثم أملت وانشرت

عليك من الإحبة كل يوم • سلام الله ما ذكر السلام  
لئن أمسى صدالك برأي عين • على خشب حبالك بها الامام  
فمن ملك إلى ملك برغم • من أدملاك أسلمك الامام  
وروى الخطيب أيضا أن أبا قابوس النصراني قد دخلت على جعفر ابن مكي في يوم بارد

١٤ - الخاف • وبه دراقائل • أحسن إلى زيارة يحيى إلى • وعهدى من زيارتها قريب  
وكنات أطن قرب الدار بطني • طيب الشوق فازداد اللهيب • ومما أن يتصدق بشئ عند خروجه وعلى أهل  
المدينة أولى كما روي منها أن يجود الله بالتوبة وملازمة التقوى والاستعداد للقاء محاذرا كل المند على تجنب مقارفة  
الذنب فان النكسة أشد من المرض ويحافظ على الوفاء بما عاهد عليه الله في نكته فاما نكته على نفسه قارنا  
هذه الآية على نفسه ملاحظا لعنايه أو علامة الخبر أن يكون بمدر جوعه خير منه قبله كما أنه بعض السلف قد نكحها



في حين أن لازم في سفره دعاء الكرمين في الآخرة إلى آخره ولا حول ولا قوة إلا بالله ومنها  
أن يغفل في رجوعه كماله في ذهابه إلا نحو الاستحارة من ذلك أي مما يستحب فعله في الرجوع الكبير  
إذا غفل أو التمسح إذا غفل أو استحب أن يقول إذا غفل لا اله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على  
كل شيء قدير أيون ثابتون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده روى  
ذلك الشيخان وقال بعضهم يستحب ١٠٦ قول ذلك إذا وصل المسافر بأهله قلت يستحب ذلك في الرجوع وعند

فأما ابن البرق فقد بلغنا أن طريح عليه كس من أكسية انصاري فطرح على كساء  
فيمته أنف قال وانصرفت إلى منزلي فأردت أن ألبسه في يوم عيد فلم أصب له في منزلي ثوبا  
بشاكه فقال لي بنيت لي أكسب إلى الذي وهبه لك حتى يرسل إليك بما يشاكه من  
التياب فكتب إليه

أبا الفاضل لو أبصرتنا يوم عيدنا • رأيت مباداة ثنائي الكنائس  
فلو كان ذلك المطرف المزجبة • لباهيت أصحابي به في المجالس  
فلابد لي من جبة من جبابكم • ومن طيلسان من جباد الطيالس  
ومن ثوب قوهي وثوب علائم • ولا بأس أن أتبع ذلك بخامس  
أدانت أن ثوب في العيد حجة • كفلك فلم تختج إلى أس سادس  
لعمرك ما أفرطت فيما سألته • ولو كنت لو أفرطت فيه يا يس  
وذلك لأن الثمر يزاد جدة • إذا ما إلى أبي جده يد الملبس

قال فبعث إليه حين قرأ شعره بخمسة من كل نوع تحت فوائده ما انقذت الأيام  
حتى قبل جعفر صلب فرأيت أبا قابوس قائما حذاء جده يرمزم فأخذ منه صاحب الخبر  
فأدخله على الرشيد فقال له ما كنت قال لا تحت جده جعفر قال فقال أبو قابوس أمنيبي  
منك الصدق قال نعم قال فرجحت وأنت عليه رقلت

أمين الله بفضل ابن يحيى • لنفسك أيها الملك المصمم  
وما طلبي اليك العفو عنه • وقد دعت الوشاة به وقاموا  
أرى سبب الرضا فيه قريبا • على الله الزيادة والتمام  
نذرت على فيه صيام حول • فإن وجب الرضا وجب الصيام  
وهذا جعفر بالجسر عجو • عاसन وجهه ربح قتام  
أقول له وقت لديه نصبا • إلى أن كاد يفرضني القيام  
أما والله لو لا خوف واش • وعين الخليفة لا تنام  
لطفنا حول جده على واستمنا • كمال الناس بالجسر استلام

قال

حوي أي أشاء الحديث رواه ابن السني وفي حديث الحاكم أمر بالسفر إذا قدم  
أن يقول الحمد لله الذي يهتمو بسلامته وتم مصالحاته ومنها أن يصافح من يلاقه بسلام القدوم ويصالحه الآخر  
قال النووي في الأذكار الصالحة سنة مجمع عليها عند الأئمة لأن قال بعض المالكية وإذا كانت مستحبة أجماعا عند  
مطلق التلافي كما أنه كلام النووي فذكره مستحبة عند هذا التلافي بالاولى قلت وعلى تقدير عدم دخولها في كلام  
النووي أنه كور وكلامه في غير هذا الموضع في كلام غيره يقتضي الإتيان بقياسه على القدوم غير به يد وطاهر

الوصول وينبغي للوفى  
أن ينفذ ذلك كما  
منه ومنه إذا قرب من  
وطنه أن يرسل من  
يخبر أهله بنحو وقت  
قدومه للترقية بشفعة  
لعله صلى الله عليه وسلم  
ولا ربه قالوا يستحب  
أن لا يدخل عليهم لئلا  
يل غدوة أو عشة قبل  
الليل ومنها إذا أشراف  
على بلدة أن يقول اللهم  
أني أسألك خيرها وخير  
أهلها وخير ما فيها  
وأعوذ بك من شرها  
وشرا أهلها وشر ما فيها  
قال شيخنا وحسن أن  
يقول اللهم أحمل لنا بها  
قرار أورزقا حسنا ومنها  
إذا وصل قبل دخوله  
البيت أن يتصدق المسجد  
فيصلي فيه ركعتين ما لم  
تكره الصلاة ثم يصلي ما  
في بيته وإذا صلى أول  
بصل دعاء وشكر الله على  
نعمه الوصول ونحوها  
وقال أبو الوفاء لا يغادر

الأحاديث الآتية التي لا تخصيص فيها شيء لذلك كحديث تصالحوا بذهب النفل وإن فهم الباقي المالكي أنه من  
الصفحة يعني التجاوز وحديث إذا تصافح المؤمنان فحانت ذنوبهما كما ينجحت ورق الشجر وحديث ابن السني  
ما من عبد من عبدين في الله استقبل أحدهما صاحبه فيصالحه ويصليان على الألف بشفعة أو قال ما لم يشرقا حتى تغفر  
ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر وحديث الترمذي النخبة الأخذ باليسر وحديث أبي داود إذا التقى المسلمان فتصالحا  
وحدهما الله واستغفرا غفر لهما وحديث الترمذي كان على الله عليه وسلم ١٠٧ إذا ودع رجلا أخذ بيده فلا يدع

قال فاطرق دارون مليانم قال رجل أولي جبهة لآفة الخبيث جيلاباغ لأم ناد بامان أبي  
قابوس وإن لا يمرض له ثم قال الحاجب يا أباك إن شجيت عني أنت متى شئت الينا في  
مهلك ومن حوادث الدهر الجبهة قتل الخليفة الهامسي المتوكل ابن الخليفة الواثق بن  
المتوكل بن هارون الرشيد روى أن وزيره الفتح بن خاقان دخل عليه ليأمره في  
دولته ونعيمه لكنه منكس برأيه يفكر فقال له وزيره مالك يا أبا عبد الله المؤمنين مفكر أو الله  
ما على وجه الأرض أنعم عيشا مني ومنك فرفع رأسه إليه وقال له يا فتح أنعم عيشا مني ومنك  
رجل له كفاف من العيش قد قنع به لا يعرفنا ولا نعرفه قال به نعم فما كان بين تلك الليلة  
وقته مع الفتح وزيره الثلاث أيام وحديث البصري الشاعر قال كنت عند المتوكل  
مع ندائه فتذاكروا السيوف فقال بعض من حضر يا أمير المؤمنين عند رجل من  
البصرة سيف من الهند ليس له نظير فأمر المتوكل بكتاب لعامل البصرة يشتري له  
السيف المذكور فاشتراه له بهشرة ألف فسر المتوكل بذلك للسيف وقال لوزيره الفتح  
ابن خاقان انظر غلاما ثقي بنجدة وشجاعته ندفع له السيف ليكون به على رأسي ما دمت  
جائدا وأد ابطلا به باغرا لئلا يقدح في دفع المتوكل السيف له قال البصري فوالله ما  
أخرج السيف من غمدته إلا اقتل المتوكل ووزيره الفتح ابن خاقان وكان السبب في قتل  
المتوكل أنه عهد بالخلافة لولده المنتصر أو لأمير وقعه بينه وبينه ثم فرج عن عهده  
وعهد إلى ابنه الثاني وهو المعتز وكان يميل إليه أكثر من ميله إلى المنتصر فغير المنتصر  
على أبيه واتفق مع طائفة من الجند على قتل الخليفة ونذروا إلى قتله باغرا لئلا يقدح في دفع  
كان في مجلسه لئلا وعنده وزيره الفتح بن خاقان دخل عليه باغرا ومعه عشرة من المالكين  
فضم يده بسية وفهم فقتلوه وصاح عليهم الفتح فقتلوه معهم وأفروهم في بساط ودفنوها  
بلا وقيل فيها

يكفيل من عبر الأيام ما فعلت • بل الموائد بالفتح بن خاقان

أن الليالي لم تحسن إلى أحد • إلا ما أت إليه بعد احسان

وكان قتله سنة سبع وأربعين ومائتين ومدة خلافته أربعة عشر سنة وسبعة أشهر وسبعة

ماتت فصالحه مائة قال لولاه المعانقة بدعة أما نقلت قال سفيان عاتق من هو خير مني ومثل عاتق النبي صلى الله  
عليه وسلم جعفر وأقبله حين قدم من الحبشة فقال مائة ذلك خاص بجعفر فسال سفيان بل عام فما خص جعفر  
يخصنا وما يجهل إذا كانا نحن أن أذن لي أن أحدث في مجلسك فقال نعم فأتى الحديث بسنة قال انقضى  
عياض فسكت مالك وسكوت دليل على ناله وروى سفيان ونسويه وهو الحق حتى يدل دليل على تخصيص جعفر  
بذلك أي لولاه قال بعض المالكية ومما يدل على عدم الخصوصية حديث الترمذي وفي حديث حسن أن زبدي



خارئة قدم فقام صلى الله عليه وسلم بحرقه فاعترضه رجل من بني عذرة وكان تقبيل صلى الله عليه وسلم لمعفر  
وعثمان بن مظعون بن عبيدة واستطردا ملائم كل تقبيل اليد والوجه ما سمع عند القوم سنة اول اقل النورى بن  
تقبيل اليد لمدينى كاصلاح او العلم او الشرف والسياسة ونحو ذلك من الامور الدينية والافعال والمسالمة والجنود ونحو  
ذلك فان تقبيل ذلك مكره شديد الكراهة وقبيل حرام قاتل المدخل والذالم . كن ان تقبل يده علمنا او صالحا او عاصيا  
فلانهم احدا يقول بجوازها سيما اذا انضم ١٠٨ الى ذلك ان يكون المتقبل يده ظاهرا او يدعيها او من يرد تقبيل

ايام وعمره احدى اربعين سنة . حكى انه لما مات الواثق بالله العباسى واستغل الناس  
بالبيعة لثبوت كل تركوا الواثق ميتا في مكان وحده واپس هناك احدى عتده فجاءه عوذ  
وهو القار العظيم فاستل عينه واكلاه فاستجابه المزمع المذل ومن الجاثب ان المنتصر  
لما قتل اياه وولى الخلافة من بعده لم يتن بالخلافة ولم يصف له العيش يوما لشدة حذره من  
الغالبين الذين اءتوه على قتل ابيه ولم يكت بهدأيه في الخلافة غير ستة اشهر . حكى  
انه جلس يوما واخرج من ذخائر الخزائن بساطا ناعما واثرا ابدى الملوكة وكان عجيب  
المظهر فرأى فيه صورة آدمى وعلى راسه تاج وعليه كتاب بالفارسية فاحضر رجلا  
فارسيما يقرأه فقرأه اربعين عند قراءتها فاسأله المنتصر عن ذلك فقال . معنى هذه  
الكتابة ان الملك شيرويه بن ابرويزن هزم قتل اياه في طلب الملك . لم يكت بهدأيه  
الاسنة اشهر فاصفر وجه المنتصر ونظير من ذلك وتذكر ما صنع بابيه ثم دخل على  
امه متوعكا مريعا وبادر يكى ثم نام في تلك الليلة وانتهى نزع امره وبافاته امة عن ذلك  
فقال اخذت ديني ودين ابى رايت ابى في هذه الساعة وهو يقول لى قتلتنى يا محمد لاجل  
الخرقة وانتهى لا تمنع بها الاياما فلال ثم مصيرك الى النار . ولما احس بمالك ابيه  
بتوكله علموا انه يرسل الى ابن طيفور الحكيم فاجتمعوا به ليلا وجعلوا له الف دينار  
وقد لاله اذا طلبك المنتصر لما دواته فانصده بوضع مسموم فلما اجمع المنتصر وطلبه فصدده  
بوضع مسموم فمات وذلك سنة ثمان واربعين ومائتين . ومن الجاثب ان ابن طيفور  
الحكيم لما قتل المنتصر بالوضع المسموم المذكور مكث بعده اياما ومرض فقال لى يذله  
افصدى وغفل عن ذلك فوضع المسموم فلم يأت له التليذ الا به ولم يشعر بحاله ففصدده به  
فمات لوفته . ثم تولى الخلافة بعد المنتصر عمه المستعين بالله فتكدرت ايامه ايضا وقتله  
الجند مشرقا فانهم حاصروه في قصره فلما اشتدت عليه المحاصرة نزل مستخفيا وركب في  
سفينة فظفر وابه بحبسوه تسعة اشهر ثم قتلوه . ثم تولى بعده ولدا اخيه الماعز بن بانه بن  
المتوكل على الله مكث مدة يسيرة في الخلافة ثم نازعه الجند منازعة شديدة فطلبوا منه  
خمسين ألف دينار فارسل الى امه يطلب منها فلم تسعه فطلبوا به فدخل عليه الجند

يده وبخارته فهو الداء  
العصا الواثق بافعال  
وانفعول به ومن اعجبه  
منهم لما ورد في نفسه من  
الوعيد قاتل بهن  
المالكية ويكره تقبيل  
ابن بليد سيده ويدين  
لسيده زجره عنه قلت  
وربما يدور عدم  
الكراهة من قول  
النورى السابق بن  
تقبيل اليد لسيادة  
ونحوه الى آخره وأما  
تقبيل في الولد انه غير  
ذكر كل او اتى  
ولو ولد غيره صديق كان  
اولا فنه ومنه في سائر  
الاطراف اذا كان  
التقبيل فيه ما عني وجه  
الشقة والرجة والظفر  
والجبهة والاحاديث  
انشادة بذلك كثيرة  
ناية قل النورى وأما  
تقبيل الوجه غير الظفر  
او غير انقاده من سفر  
او غيره فمكره مالم  
يكن المتقبل غير

الطفل امر دحنا بصره تقبيله قدم من سفر اولوا وانظروا منه نقت  
كتقبيله او فربما يمتدح سواء كان المتقبل والمقبل والنافق والمعاذى صالحين اولاء بناء على مختار النورى ومنها ان يبرز  
لنفس في محل قريب كمسجد او نحوه ليس عليه سلام القوم اذ بر وزه حصل لها وكما حصل به السنة سنة كما هو  
واضح . يحكى ان بعض اصحاب الجند قدم من سفره مدينا السلام عليه قبل دخوله بيته لثلاث كفاف الجحى اليه فها  
استقر الا والجند على بابه فخرج اليه لثلاثة ما بدأت بكى الاحسية فكافكم الجحى فقال ذلك فضلك وهذا حقل ومنها

في

القيام ان يرد عليه بل هو سنة للعالم والصلاح والوالد الشريف بل اتقى ابن الصلاح وان عبالسلام بوجوده في ذمهما  
فكيف بزمانا قال لانه يترتب على تركه ما لا يهد من مجي الاحكام الخمسة فيه فليست له النورى بن  
قال في سنة قدموا السيد كم وقال من احب ان يقتل له الناس فليست له النورى بن  
مع احب عنه بما قال به منهم اغناه وعن محبة ان يقام له ولا يلزم على ذلك النهى عن القيام لا خلاف الجهة والحيطة  
ثم رايت في شرح مسلم للنورى وينبغى ان يضم للقيام البشارة وحسن ١٠٩ الفلقى بكلام ونحوه كالدعاء ونحوه

في قصره وصحبوه على وجهه واوقفوه في الشمس وجعلوا ياطمونه على راسه ووجهه  
وهو يرفع رجلا ويضع اخرى من شدة الحر وقيدوه في ذلك المكان ومنعه الطعام  
والشراب ثلاثة ايام ثم اخذوه واخذوا خيلهم في سرداب وبنوا عليه وزكروه حتى مات . ثم  
اخذوا امه وسلبوا منظرها وعذبوها ثم ارسلوها مقيدة الى السجن فوجدوا في منزلها ألف  
الف دينار عينا ونصف ارب من الزمردنة فاردب من اللؤلؤ وويسة من الياقوت  
الاحمر الذي لم يره مثله فلما حمل ذلك الى نائب الخلافة قال قائلها الله عرضت ولد هانتل  
بجلا هذه الاموال وكان قتله سنة خمس وخمسين ومائتين وله من العمر اربعة وعشرون  
سنة . ثم تولى بعده الخلافة ابن عمه المهندي بالله وكان صالحا ماورعا اراد ان يعنى على طريقة  
عمر بن عبد العزيز فزفوا واقفه عسكره ووقع بينه وبينهم حرب كثيرة ثم طفر وابه وضربوه  
حتى مات سنة ست وخمسين ومائتين . ومدة خلافته سنة اربعة عشر يوما . ولما تولى  
المقتدر بالله العباسى فحاصفت له ايامه ولم يتيسر له مرامه وكان آخر امره ان خلع من  
الخلافة وقام من العذاب اصنافه ووقع بينه وبين اخيه الفاضل بامرته حرب كثيرة  
ثم طفر به المقتدر ومكث مدة طويلة ثم قتل . وتولى بعده اخوه الفاضل المذكور فمكث  
قدر سنة وشهروه . ثم تولى بعده الراضى بامرته وكان في مدة خلافته احوال وكر وب  
وشدائد تضيق منها الصدور وتحتاج من ذكرها القلوب واستوت اعداؤه  
على محال كنه ولم يبق بيده من البلاد غير بغداد . وتفرق ملك الخلفاء العباسيين في  
ولايتهم فتقلب ابن ارتق على البصرة وملكها . وتقلب عماد الدولة بن بويه على فارس  
وملكها وتقلب ركن الدولة بن بويه على اصبهان وملكها . وتقلب حمدان على الموصل  
وديا بكر ووربيعة وملكها . وتقلب اخشيده على مصر وانشاء وانباءه . وملكها  
وتقلب القائم الفاطمى على المغرب وافريقية وملكها . وتقلب عبد الرحمن  
الاموى الملقب بالناصر على الاندلس وملكها وتقلب احمد الساماني على خراسان وما  
وراءه . وملكها . وتقلب احمد الديلم على طبرستان وجرجان وملكها . وتقلب ابو  
طاهر القرمطى على البحرين واليمامة وملكها . وكانوا يسمون ملوك الطوائف وكانت

اليه جبر الكرم مؤلفه وسرا للخلل في مصنفه فالحال مشا اصل عليه البشر مع كون اكثره خلق  
على جناح سفر احسن الله سفرنا اليه . وحقق لنا الامور لديه وحسن الله ونم الوكيل نعم المولى ونعم  
النصير وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين والحمد  
لله رب العالمين



كتاب احياء الميت بفضائل اهل البيت للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذه سنون حديسنا بفضائل اهل البيت الحديث الاول اخرج سعيد بن منصور في مسنده عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال قري ١١٠ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث الثاني اخرج ابن المنذر وابن أبي

هذه الممالك في ملك خليفة بغداد اولاد كن تفرقت في خلافة الرازي المذكور وضعفت خلافة بغداد في زمنه وكان الرازي هذا فسيما اعرابا يحب الادب ويكرم اهل البيت وكانت خلافة ست سنوات وهو الحادي والعشرون من الخلفاء العباسيين وكانت ولايته سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة ولم يبق في مدته من الخلافة الا اربعة اشهر فمات من يدوم ملكه ولا يبقى عزه ولم يزل امر خلفاء بني العباس في ضعف وزلة في بغداد وكل ملك من ملوك الطوائف مستول على ناحية حتى استولى هلو كاي بن جندركر خان الكافور على بغداد وملكها في سنة ست وخمسين وثمانمائة وقتل الخليفة العباسي المعتصم بالله بن ابي منصور بالله ودخلت النار الكفار جند هلو كاي بن جندركر وقتلوا من بها ونهبوا الاموال وخربت بغداد من ذلك الوقت وذهب جميع من كان بها من اهل العلم وما كان بها من اثار الشريعة وانتقل الامر الى مصر وكانت مدة ملك بني العباس خمسمائة سنة واثنين وستين سنة ولم يزل هلو كاي الكافور وجنده يقتلون في بغداد الرجال وبأسرون النساء والاطفال وينهبون الاموال مدة اربعين يوما واهل بغداد كابدوا القتل فكانوا في الف وثلاثمائة الف وتلذذوا بقتلهم اهل بغداد واما الخليفة المعتصم فانه خرج يلقى هلو كاي وجنده الامان من القتل وكان مع الخليفة جماعة من اهل العلم والصوفية ومشايع الزوايا فلما قربوا من هلو كاي ارسل اليهم ان يحضروا الخليفة مع سبعة عشر رجلا فلما ذهب الخليفة مع السبعة عشر رجلا امر هلو كاي بضرب رقاب البقية ودخل الخليفة على هلو كاي وكان مع الخليفة قضيب النبي صلى الله عليه وسلم وبرده فاخذها هلو كاي وحرقه ما في طبقه واتى رمادها في الدجلة وحبس الخليفة المعتصم والسبعة عشر رجلا ثم اطلق السيف في بغداد ثم اخرج السبعة عشر رجلا فقتلهم ومنع الخليفة المعتصم ولده ابا بكر من الطعام وحبسهما في مطمورة جائعين حتى بلغ منهما الجوع وسالا في الاطعام فلم يجابا ثم امر هلو كاي بوضع الخليفة ولده ابا بكر في جوف قنينة ورمىها في الارض وامر الخليفة ان تمر عليها بالخيول حتى يموت ففعل بهما ذلك وما داولم يبق لدولة بني العباس اثر ولم يفضل من الخلفاء ولا من اولادهم احد غير طغل هر بن بيه امه واثت الى مصر في مدة السلطان

الظاهر

الحديث السادس اخرج الترمذي وحسنه الحاكم عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تحكمت به ان تضلوا ابدي كتاب الله وعترتي اهل بيتي وان يتفرقا حتى يردوا على الخوض فانظروا كيف تخلفوني فيهم ما الحديث السابع اخرج عبد بن حماد عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تحكمت به بعدى لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي انهم ما لن يتفرقا حتى يردوا على الخوض

حاتم وابن مردويه في تفسيرهم والغبيري في انهم الكبير عن ابن عباس لما نزلت هذه الآية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرأ بك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال على وفاطمة وولداهما الحديث الثالث اخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى ومن يقترب حسنة قال المودة لآل محمد الحديث الرابع اخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي والحاكم عن ابي طالب ابن ابي ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا يدخل قلب امرئ مسلم ايمان حتى يحبك الله وقرابتي الحديث الخامس اخرج مسلم والترمذي والنسائي عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكرم في اهل بيتي

الحديث الثامن اخرج احمد وابو داود عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني اترك فيكم اربعين كتابا فاني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وان اللطف الحبيب خيري انما من بغيره فاحتي بردي على الخوض فانظروا كيف تخلفوني فيهم ما الحديث التاسع اخرج الترمذي وحسنه الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما بقدركم به من نعمه واحبوني فاحب الله واحبوا اهل بيتي فاحبوا الحديث العاشر اخرج البخاري عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال اربعة واعدا ١١١ صلى الله عليه وسلم في اهل بيته

الظاهر بيبرس دخلت به اليه واخبرته بما وقع به فدادا كرمها واحمر القضاة واثبت نسب ولده فكان ذلك الطفل هو الخليفة عاصر من العباسيين وذرته اقاموا مدية عاصر وانصارهم مشهورة فكان اول بني العباس من الخلفاء السفاح واخوه المعتصم والملك لله الواحد اله هار وهما الوليد بن عبد الملك بن مروان قد تولى الخلافة بعده ابيه ونفذ امره ونهيه وبني الجوامع الاموي الذي اقتضت به اياما وعجزت في كنه وصفه الاقلام يحكي انه في اثناء عمارة وجدوا في الجدار حجر امدفونا وعليه كتاب لم يفهمها احد فلما حضر وهب بن منبه وكان يقرأ بالخط السرياني فساله الوليد ان يقرأ ذلك اللوح فقرأه فذا هو خطه ودانني على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام وفيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم لو تعلم يا ابن آدم يسير ما بقي من اجلك لرجعت عن طول املك وانما ينزلنا لك انزالا بل قد صمك واسمك اهلك وحشك وانصرف عنك الحبيب وودعك القرين والبعيد ثم نادى فلا تحيب فلا انت انا اهلك عائد ولا في عملك زائد فاعمل نفسك قبل القيامة قبل الحسرة والندامة يوم لا ينفعك ولدك ولا اخ اتخذته فاعنتم مادمت حيا قبل ان توحشك روحك ويحمال بينك وبين العمل والسلام ويحكي ان الوليد بن عبد الملك لما تزوج بنت عبد الله بن مروان وكان لها ابن عمه يقال له وضاح وكان يحبها حبسا شديدا فلما تزوجها الوليد كاد وضاح ان يهلك ثم تحبب واجتمع في قسرة طويلة فلما شعر به الوليد دني له قليلا ودفعه فيه حيا وردم عليه التراب ولما آلت الخلافة الى اخيه هشام بن عبد الملك طالبت ايامه وكانت قريسة الى العدل احكامه وجمع في عام من الاعوام وسافر الى البيت الحرام وحملت ثياب بدنه في تلك السفرة على ستمائة رجل ثم رجع الى دمشق فمات من عامه ولم يقدر احد يكفنه في ثوب كان لان اخاه الوليد لما افضت الخلافة اليه قبل دفن اخيه قبض على مفاتيح القصور وودى المملكة وامر ان يلقى اخوه في البرية من غير كفن ثم كلف اعيان الدولة فاذا ان يكفن بكفن من اخشن الثياب ويدفن ثم لما آلت الخلافة الى الوليد بن عبد الملك انه ملك في القذات والشهوات واقرط في شرب الخمر وفتنة الجند عليه وسقره كاس الحمام ولم تصف له

الحديث الحادي عشر اخرج الطبراني في المعجم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن عبد المطلب اني سألت الله لكم ثلاثا ان يثبت قلوبكم وان يعلم اهلكم ويهدي ضالككم وسأنته ان يجعلكم جوداء تحبوا ديار حواء فلوان رجلا من بين الركن وانقام فلي وصام ثم مات وهو مبعث ذهل بيت محمد دخل انار الحديث الثاني عشر اخرج الطبراني عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بغض بسني هاشم والانصار كفر وبغض العرب نفاق الحديث الثالث عشر اخرج ابن عدي في الاكليل عن ابي سعيد الخدري قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابغضنا اهل البيت فهو منافق الحديث الرابع عشر اخرج ابن حبان في صحيحه والحاكم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يبعثنا اهل البيت رجل الا ادخله الله النار الحديث الخامس عشر اخرج الطبراني عن الحسن بن علي رضي الله عنهما انه قال لما وبت بن خديج يا معاوية بن خديج اياك وبغضنا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبعثنا احد ولا يحسدنا احد الا زيل يوم القيامة عن الخوض بسيطا من نار الحديث السادس عشر اخرج ابن عدي والبيهقي في شعب اليمان عن علي



قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يعرف حتى عرفني ثلاثا ما مات في الدنيا  
واما القبر طهره وربيته على غير طهره الحديث السابع عشر اخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر رضي  
الله عنهما قال اخبرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوني في اهل بيتي الحديث الثامن عشر اخرج الطبراني  
في الاوسط عن الحسن بن علي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزموا مودتنا اهل البيت فانه من  
لقى الله وهو يودنا دخل الجنة ١١٢ بشافعتنا والذي نفسي بيده لا ينفك عبدنا عمل عمله الا بمعرفة حقنا الحديث

الثامن عشر اخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ما قال  
نظير رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت  
وهو يقول اهل الناس  
من ابغضوا اهل البيت  
حشره الله تعالى يوم  
القيامة يهوديا  
الحديث العشرون  
اخرج الطبراني في  
الاوسط عن عبد الله  
رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول يا بني  
هاشم اني قد سألت  
الله لكم ان يجعلكم  
نجد امراء واولاد  
ان يهدي ضالككم  
ويؤمن خائفكم  
ويجمع جائعكم والذي  
نفسى بيده لا يؤمن  
احد حتى يحبك يحيى  
ازجوز ان تذهبوا  
الجنة بشافعتي ولا  
يرجوها بنوع عبد

المطلب الحديث الحادي والعشرون اخرج ابن ابي شيبة ومسلم في مسندهما والحكم  
انهم في نوادر الاصول وابو داود والطيبراني عن سالم بن الاحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تجوز  
امان لاهل السما والارض الا بآل بيتي الحديث الثاني والعشرون اخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما  
الله صلى الله عليه وسلم اني قد خلقت فيكم اثنين لن تضلوا بعدهما كتاب الله وبيتى ولن يتفرقا حتى يردا على الخوض  
الحديث الثالث والعشرون اخرج الطبراني عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني مقبوض

وان في تركت فيكم الثقلين كتاب الله واهل بيته وانكم لن تضلوا بعدهما الحديث الرابع والعشرون اخرج الطبراني  
عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل اهل البيت مثل سفينة نوح من ركبها  
نجى ومن تركها غرق الحديث الخامس والعشرون اخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجي ومن تخلف عنها غرق الحديث السادس  
والعشرون اخرج الطبراني عن ابي ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل اهل

ويحك نأى الله تعالى يدى وانار جل من ولد فاطمة رضي الله عنها فقال له يعقوب يا هذا  
فيك خير فقال ان فعلت خيرا بقى شكر ودعوتك فقال له خذ هذا المال وخذ اى  
طريق شئت فقال طريق كذا وكذا فقال له من راسدنا فسمعت الجارية الكلام كله  
فوجهت مع بعض خدمها الى المهدي وقالت قل له هذا الذي آثرته على نفسك بي وهذا  
جزاؤك منه وتذهب من طريق كذا فوجه المهدي انا الى ذلك الطريق فمكث واذا  
الرجل العلوى والمال معه ثم ارسل خلف يعقوب فاحضره فلما رآه قال له ما حال الرجل  
قال له قد اراحك الله منه قال مات قال نعم قال والله قال فاذنك على راسي فوضع  
يده على راسه وحلف له به فقال ما تراه هذا الرجل فقصوا باب خزانة واذا هم ظاهرين  
بالعلوى والمال بعينه فبقى يعقوب متحيرا وامتنع الكلام عليه وما درى ما يقول فقال  
له المهدي لقد دل دملك ولو اردت ارقته ولو كن احبسه في المطبخ لم يحسوه فيه وامر بان  
يطوى عنه خبره وعن كل احد فاقام فيه سنتين وشهرا في ايام المهدي وجميع  
ايام الهادي بن المهدي وخمس سنين وشهرا من ايام ابنه هارون الرشيد وهو اخو  
الهادي ثم ان يحيى بن خالد كثر الرشيد امر يعقوب وشفع فيه عنده فامر باخراجه  
قال عبيد الله بن يعقوب بن داود اخبرني ابي عن قصته مع العلوى المذكور وان  
المهدي حبه في بئر عميق وبني عليه قبة وجعل فيها طائفة وكانوا يدلون اليه في كل يوم  
رغيف خبز وكوز ماء وكان يخبر باوقات الصلوات قال مكثت فيها خمسة عشر سنة ولما  
كان في راس ثلاثة عشر منها اتاني آت في منامى فانشدني

حناء على يوسف فخر به فخر به • من قمر جب وبيت حوله غم  
قال فاستبشرت وقلت اتاني الفرج ثم مكثت حولا لا ارى شيئا فلما كان راس الحول  
لثاني اتاني ذلك الهاتف فانشدني  
عسى فرج ياتي من الله انه • له كل يوم في خليقته امر  
قال ثم اذنت مدة ثم اتاني ذلك الهاتف فانشدني  
عسى الكرب الذي امسيت فيه • يكون وراءه فرج قريب

١٥ اختلف  
الطبراني عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني ابي ابي فان عصيتهم لا يبرهم ما خلا فاطمة  
فاني عصيتهم فاباؤهم • الحديث الثامن اخرج الحاكم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني ام  
يؤمنون اني عصيتهم فاطمة فاباؤهم ما عصيتهم • الحديث التاسع اخرج الحاكم عن جابر قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل بني ام عصية ينفون اليهم الا بني فاطمة فاباؤهم ما عصيتهم • الحديث الثاني



والثلاثون أخرج الطبراني في الأوسط عن جابر أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول للناس حين تزوج بنت علي رضي الله عنه ألا تهنئوا بي يوم القيامة كل من سبني يوم القيامة كل من سبني يوم القيامة  
وتنسي الحديث الثالث والثلاثون أخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سبني ونسبي الحديث الرابع والثلاثون أخرج ابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر رضي الله عنهما ١١٤ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة

الأنبياء وصهرى  
الحديث الخامس  
والثلاثون أخرج  
الحاكم عن ابن عباس  
قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اليوم  
أمان لأهل الأرض  
من الفرق وأهل بيتي  
أمان لأمتي من  
الاختلاف فإذا اختلها  
قبيلة اختلوا وأختاروا  
خربانيس الحديث  
السادس والثلاثون  
أخرج الحاكم عن  
أنس قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
وعدي ربي في أهل  
بيتي من أئمة منهم  
وأقربهم ولي بالبلاغ  
أنه لا يبعثهم الحديث  
السابع والثلاثون  
أخرج ابن جرير في  
تفسيره عن ابن عباس  
في قوله تعالى ولتوف  
يعطيك ريبك فترضى  
قال من رضا محمد بن  
زيد دخل أحد من أهل

فيما من خائف ويظن عاني • ويأتي أهله الثاني الغريب  
قال فلما أصبحت نذيت فظننت أني أودن بالصلاة فقبل لي بماء فالحمل الذي عندك  
وأشد به وسطك فإذا أنا بحمل قد بدل إلى فتدبت به وسطى وتعلقته وأخرجوني فلما  
قبلت الفجر أغشي بصري فميت فلما مثلت بين يدي الخليفة فقبل لي سلم على أمير  
المؤمنين فقبلت السلام عليك يا أمير المؤمنين الهادي فقال ليبت به فقلت السلام عليك  
يا أمير المؤمنين الرشيد فقال وعليك ورحمة الله ثم أحسن إلى الرشيد ورد علي مالي وخبرني  
في انقضاء بيت أريد فاخترت مكة فاذن لي في ذلك قال ولده عبيد الله فاقام بمكة حتى مات  
وإذا أطاق سأل عن جماعة من أخواته فخير عوتهم فأنشد  
لكل أناس مقبر بقتانهم • فهم ينعصرون والقبور تزيد  
وهم خيرة الإخوان أمانهم • فدان وأما الملتقى فبعيد  
ومن الحوادث العجيبة ونسكات الدهر الفريية ونسكات الدهر الفريية ما وقع للاميرسلار  
وزير السلطان بيبرس الجاشنكير من ملوك الأتراك من موته جوعا وفي خزانته من  
الأموال ما لا يحيط به الله على بال كناية له أمة الأخبار في حوادث سنة تسع وسبعمائة وذلك  
حين استعمر الملك الناصر محمد بن علاون القدر من الجند فحمل وسافر إلى الكرك ومكث  
هناك فاتفق الجند على سلطنة بيبرس ووزارة سلار فلما استقر بيبرس في السلطنة  
ومكث شهرات فحمل الناصر واستمال الجند وقدم إلى القاهرة في جيش كبير وقتل  
سلطان بيبرس ومن الوزر سلار فاحضر والده طعما مايا كاه في السجن فامتنع منه غما  
فبلغ ذلك الناصر فرفع الطعام عنه حتى مضت أشهر لا يفتح عليه السجن فمات جوعا قال  
بعض من دخل عليه من بعده موته وجدناه قد أكل فردة من مدها وأكل نصف الثانية  
ومات وباقيها فنه قال الشيخ محمد بن شاكر الليثي وجدت مكتوبا بخط الامام السلامة  
عم الدين الذي تولى تلك الاموال التي ضبطت ورفع علمها إلى الملك الناصر في أيامه ففرقة  
رعاة علم أولها يوم الاحد رطلان من الباقوت الاحمر الهرماني ورطلان ونصف من

بينه النار • الحديث الثامن والثلاثون أخرج ابن جرير وابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر رضي الله عنهما  
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فاطمة أحضنت فرجها لحرم الله ذريتها على النار الحديث  
التاسع والثلاثون أخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي  
الله عنها إن الله غفر مديك ولأولادك الحديث الأربعون أخرج الترمذي وحسنه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يا أيها الناس أي تركت فيكم ما أن أخذتم به أن تضلوا كتاب الله وعترتي • الحديث الحادي والأربعون

أخرج الخطيب في تاريخه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لأمتي من أحب أهل  
بيتي • الحديث الثاني والأربعون أخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أول من أشفع له من أمتي أهل بيتي • الحديث الثالث والأربعون أخرج الطبراني عن المطلب بن عبد الله بن  
حنظلة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة فئالة السنت أولىكم من أنفسكم فوالله يا رسول  
الله قال فاني سألتكم عن اثنين عن القرآن وعترتي • الحديث الرابع ١١٥ وأربعون أخرج الطبراني عن

البلخس وتسعة عشر رطلان من الزمردال بحافى والنباتي وصناديق مملوءة نفوسا لا تحصى  
قيمتها ثلاثمائة قطعة كبار من عسك الهرة والفان ومائة وخمسة وثلاثون من اللؤلؤ والمبور  
الكبير الذي وزنه من مثقال إلى درهمين ومائتا ألف دينار من الكبير وأربعمائة ألف  
وأحد وسبعون ألفا من الدنانير الذهبية • وعلم مازع اليه في اليوم الثاني رطلان من  
النصوص المختلفة الألوان المرتفعة الأثمان وخمسة وخمسون ألف دينار من الذهب العيني  
وألف ألف درهم فضة وصندوق مملوء من المصاغ والعقود الذهبية المصرية وأربعة قناطير  
من قشبان الذهب وستة قناطير من انطاسات والأطباق والطلوت الفضة • وعلم مازع  
اليه في اليوم الثالث خمسة وأربعون ألف دينار وثلاثمائة ألف وثلثون ألف درهم  
فضة وطربانات وطلاقات صناعية فضة ثلاثة قناطير • وعلم مازع اليه في اليوم الرابع  
ألف ألف دينار ذهب عيني وثلاثمائة ألف درهم فضة وثلاثمائة قباءة فروع وورقة قوام  
وأربعمائة قباءة من الأقبية الحرير الملون بفراء سحاب ومائة مرجع من المروج الذهب  
• ووجد له عنده مئزره الأمير موسى ثمانية صناديق لم يعلم ما فيها حملات إلى الدور  
السلطانية وحمل أيضا من داره إلى الخزانة السلطانية ألف قنينة من تفاصيل الحرير  
ووجد له أيضا ستة عشر فو به خام • وأرسل السلطان الناصر إلى مكان له في الشوبك  
فاحضر منه خمسين ألف دينار وأربعمائة وسبعين ألف درهم وثلثمائة خلفة مملونة  
زرد كاس وكسوة أطلس أحمر ممد في مبطنة يازرق لازر ودرز ركش وثلثمائة خرس  
ومائة وعشرين بنفلا وهذا خلاف ما وجد له من الأغنام والجواميس والبقر والماعز  
والجوارى والعبيد والعقارات • وأخبر مملوك من عماليكه عن فجرة بين حاطين ففقت  
فوجد فيها أكياس من الذهب لم تعلم عدتها • ووجد في حواصله ثلاثمائة ألف أردب  
من النقع والشعير ومع هذا كله مات جوعا فبجحان المعز المذل الشاهر وفي ذلك عبرة  
لأولي الأبصار • قيل إن حرفة بنت النعمان بن المنذر استأذنت بالقادسية على سعد بن أبي  
وقاص رضي الله عنه فاذن لها فدخلت في هيئة مستكرمة فقتل لها أنس الحرة فقالت  
نعم ثم قال أنت الحرة بنت النعمان بن المنذر ملك الحيرة فقالت له نعم فأتى كراوك

ظنه مع أنبيائه وأصفائه • الحديث السابع والأربعون أخرج الشيخ علي بن عيسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أنبتكم على الصراط أنشدكم جبالا من بيتي وأحبي • الحديث الثامن والأربعون أخرج الشيخ علي بن عيسى رضي الله عنه  
عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة أمانهم شفع يوم القيامة المكرم بنزرتي والحقني فم  
المواتع والساعي لهم في أمورهم عند ما اضطرروا إليه والمحجب لهم بقلبه ولأنه • الحديث التاسع والأربعون أخرج  
الشيخ علي بن عيسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد غضب الله على من آذاني في



عن تقي الحديث الحسن اخرج الدبلي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يفضي الاكل فوق شبعه وانما قيل عن طاعة ربه والتارك لشيء من هذه المفضي عنه نبيه والمؤذي جبراته الحديث الاحد والخمسون اخرج الدبلي عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بيتي والاصهار كركشي وعييتي وصحابي وموضع مسرتي واماني فاقبلوا من محبتهم وتجاوزوا عن معصيتهم الحديث الثاني والخمسون اخرج ابو نعيم في الحلية وموضع مسرتي واماني فاقبلوا من محبتهم وتجاوزوا عن معصيتهم الحديث الثالث والخمسون اخرج ابو نعيم في الحلية عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولى رجلا من بني عبد المطلب

معروف في الدنيا فلم يستفهاى ابها الامير ان الدنيا دار بركة وزوال فالتوم على حال لا تزال باهلها في انتقال وتغيرهم لا بعد حال وانا كنا ملوك هذه الارض يحيى والناس اخرجها وبطبعنا اهلها مدى المدة وزمان الدولة فلما ادبر الامر صاح بناصح الدهر فسدع عصا ما وشتت ملائنا وهكذا الدهر يسعدني تصرف باهله وله فوائد وسرور وكروب وجور وليس من قوم اغفهم بخيرة الا اردفهم بغيره ولا اوسعهم بفرجه الا اغفهم بترحه ثم انشدت فيمن نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة نتصف فاق الدنيا لا يدوم نعمها • تغلب فينا بالهموم وتصرف

وبينما الحرة تخطب سعدا رضي الله عنه دخل عليه عمرو بن معدى كرب الزبيدي فظفر ان الحرة تخطب سعدا فقال له سعد هذه الحرة بينت النعمان ملك العرب فقال لها عمر وانت الحرة فاني كانت تفرش لك الارض من قصرك الى بيتك بالديساج انطبق بالونى قالت نعم قال عمر وفا الذي دهمك واذهب محمودات امرك وغورينا بيع نعمل وقطع بطوات نعمل ففانت باعمر وان الدهر عثرات ونكبات تلحق السيد من الملوك بعد الملوك وتخف من الرقة وتذل ذا المنعة وان هذا الامر كنانة نظره فلما حل بنام نكره ثم ان سعدا لها عمالة قد دت له فاستوصاه فاجزل صلتها ورضى حوائجها فلما دلت عنه دلت ماذا اقيمت منه فانشدت

صان لي دمتي واكرم وجهي • اغياكم الكريم الكريما

وحكى ان النعمان بن امرئ القيس كان يوما جالسا في قصره المسمى بالخورنق فاشرف على حوائجه من الزهور وتقريرا الطيور وحسن تناسق الانهار وتمايل الانهار وذلك في فصل الربيع فتامل فيه مليا واغبطه حسنه فاقبل على عدى بن زيد التيمي وكان في مجلسه وكان يصحبه بالاعدي اكل ما ارى الى نقاد وزوال فقال عدى قد علم الملك ان الامر على ما ذكر فقال النعمان فاي خير فيما يقى ويسيلو كان النعمان بن امرئ القيس المذكور يهجه الزهر المسمى شقائق النعمان وكان يتبع رياضه ويحميه ولذلك نسب اليه فالنفت نابتا الى تلك الشقائق وكانت في رملة مستطيلة فمما عاب تنفس ذلك

به ان فضلوا كتاب الله بسب طرده بيد الله وطرده بايدكم وعترتي اهل بيتي وانهم ما لن يتفركا حتى يردا على الخوض الحديث السادس والخمسون اخرج احمد والطبراني عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني نارك فيكم خليفين كتاب الله جعل بمدود ما بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وانهم ما لن يتفركا حتى يردا على الخوض الحديث السابع والخمسون اخرج الترمذي والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة رضي الله عنها مرفوعة لعنهم الله كل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدراته والمنسلط

النور في مناقبه وقنوجرته وخضره وسوقه ووجهه بهبوب النسيم عليه ونثار قطرات الندى من ارجائه فرأى منظرهم يجتمع تامل مليا ثم انفتحت الى عدى بن زيد وقال انشدني ابياتا لشد عدى بن زيد

ابها الشامت المفسر بالله • رانت المسير المورفور  
ام لديك الهـد الوثيق من الايا • مام انت جاهل مفرور  
من رايت المنون اخلدن ام من • ذا عليه من ان يضام خفير  
ابن كسرى كسرى الملوك اوشر • وان ام ابن تسيله ساور  
وبنو الاصفر الملوك ملوك الشرور لم يبق منهم مذكور  
واحد والحصن اذ بناه واذ دجـ • له تجي اليه والخابور  
شاده مرمر اوجله كل • سافلا لطيف في ذراه وصور  
لم يسه ريب المنون وبدا التملك عنه فياه • وجور  
وتذكر رب الخورنق اذا • شرف يوما ولهدى تفكير  
سرماله وكثرة ما يملك والبحر معرض والسدير  
فارعى قلبه وقال وما غبطة • حتى الى المات يسير  
ثم بعد الملوك والملك والهمة • وارتموا هناك القبور  
ثم صاروا كانهم ورق جف • قالوت به الصبا والديور  
• ويحكى ان ملكا من ملوك اليونانيين قام من منامه في بعض انقذوات فانتبه جازبه بنياه فليسهام قال لها يا جارية هل في عيب فانشدت

انت نعم المتاع لو كنت تبقي • غير ان لا يقبله للانسان  
ليس فيما بدا النامك عيب • عابه الناس غير انك فاني

ثم تناولته المرأة فظفر فيها فرأى وجهه ورأى شيبة في خيطة فقال هاتي المتراض يا جارية فانتبه فقص الشيبة فتناولها الجارية في كفها واصفدت اليها باذنها والملك يتأملها وكانت فحصة نبيمة فقال لها الملك ما صنعتين فمالت اسمع ما تقول هذه الشيبة التي عظم مصابها لفارقة الكرامة العظيمة حين مخطها الملك فافصاها فقال لها الملك ما الذي سمعت من قولها فقالت زعم قلبي انه سمعها تقول كلاما لا يجترئ لسانى على انطق به لانقاء طوة الملك فقال لها الملك قولى وعليك الامان ما لزمك الوتر واسلوب الحكمة فمالت انها تقول ابها الملك المساط على اني كنت ظننت بك ان تبطش بي وتمتدى على اذا ظهرت فلم اظهر على سطح جسدك حتى بصفت وحضنت بيضى فافرخ لي بنات وعهدت الى تلك البنات عهدى اني الاخذ بشارى اذا انت خفرت جوارى وكالى من قد خرجن فبهلن الاختمسل اما باستصاات واساءة حالك واما بتفخيص لذتك وتضعيف قوتك حتى تعد اهلك راحة فقال لها الملك اكنني كلامك هذا كبت في حبيفة فقراء مرارا • ثم

بالجبروت فيعز ذلك من ادل التوبيل من اعز الله والمخل لحرم الله والمخل من عترتي ما حرم الله والتارك لشيء من الحديث الثامن والخمسون اخرج الدبلي في المنطق والخطيب في المنطق عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة لعنم الله كل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدراته والراغب عن سني الى بدعة والمخل من عترتي ما حرم الله وان تسلط على امتي بالجبروت يميز من ادل الله وبذل من اعز الله والمزبد اعز الله



نهم من مبادرنا فخرج لباس المثلث وزيارتي التسليح وخرج  
زاهد في الدنيا فلم يعلم له به ذلك حال والله تعالى اعلم • قال الدنيا جسر من عبده باعته  
افضى به الى المسار ومن سلكه باغترار افضى به الى الدمار والملك لله الواحد القهار  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي المختار وآله السادة الاطهار واصحابه الاخيار  
والحسنة ما تعاقب الليل والنهار • قال جامع عبد الله بن محمد بن عامر الشيرازي  
الشافعي - ستر الله عيبيه قد انتهت بغيبه ما لو ردت ونهاية ما اردته في اواخر الحجة سنة  
اربع وخمسين ومائة واثني راجي من فيض الله تعالى ان يكون مقبولا وبرعاية  
من المساعدة لهم مشهولا فانهم اكرم بيت شرفا لتزليل وخدمه جبريل ادخلنا الله  
في شفاعتهم وشفاعة جدهم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

﴿ يقول مصمما الفقير اليه تعالى ابراهيم حسن القيومي ﴾

حمدان جعل النادب با آداب رسوله من اعظم الوسائل الى المقام المحمود الاسنى وصلاة  
وسلاما على سيدنا محمد المنزل عليه قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن  
يقترف حسنة نزد له فيها حسنا القائل لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده  
والده والناس اجمعين وعلى آله البرق ومصابته الاكرمين آمين (وبعد) فقد تم  
عمونة تحفي اللطاف طبع كتاب الانحاف بحسب الاشرف وهو من ينرا حسنا  
الرسول وموشى بمناقب بني البتول جمع من حللا ثمهم ما تنتعش به القلوب  
ومن زهر رياض محاسنهم ما خصهم به عظام القيوب الاوه ونسج العلامة الشهير  
والفضل الكبير المقتنى عن التنويه بدحة شهرة الكمال الذي هو له حوى شيخ الاسلام  
الشيخ عبد الله الشيرازي رحمه مولاه واحله وذويه دار رضاه وقد حليت جواد  
طرره ووشيت حواشي غمره بكتابين جليلين اولهما كتاب حسن التوسل في  
آداب زيارة افضل الرسل تأليف شمس الفضل الزاهر الزاهي العلامة الشيخ  
عبد القادر الفاكهي وثانيهما كتاب احياء الميت في الاحاديث الواردة  
في آل البيت للإمام السيوطي رحمه الله اجمع واسكنهم من  
جنته المحل الاعلى الرفيع آمين وذلك بالطبعة العامة  
الشرفية الثابت محل ادارتها تاريخ الخريف من  
مصر المحمية وكان ذلك في الاول من  
الربيعين من عام ١٣١٨ من  
هجيرة سيدنا النبي صلى الله  
عليه وسلم ابد الأبدين  
ودهر الداهرين

هجيرة • الحديث  
التاسع والخمسون اخرج  
الحاكم في تاريخه  
والدبلي عن أبي سعيد  
رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثلاث من حفظهن  
حفظ الله له دينه ودنياه  
ومن ضيعهن لم يحفظ  
الله شيئا حرمة الاسلام  
وحرمي وحرمه رحى  
• الحديث السادسون  
اخرج الدبلي عن علي  
رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم خير الناس  
العرب وخير العرب  
قريش وخير قريش  
بنو هاشم ثم الكتاب  
والله تعالى اعلم وصلى  
الله على سيدنا محمد  
وآله وصحبه وسلم

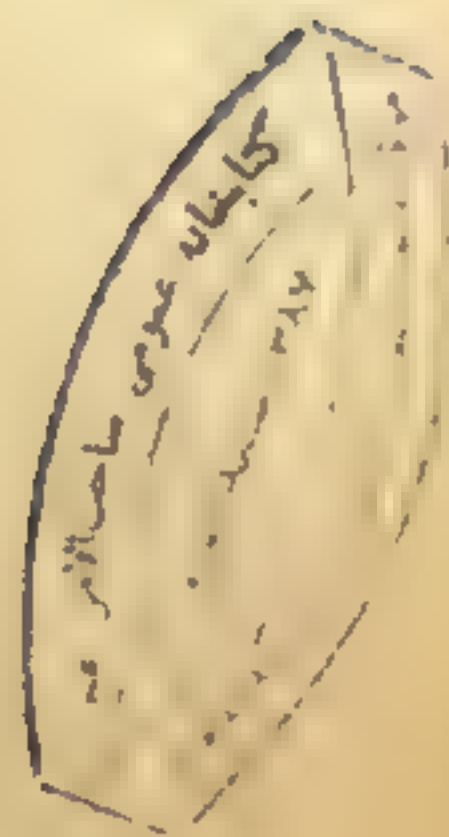
﴿ فهرست كتاب الانحاف بحسب الاشرف ﴾

- ٢ الباب الاول في سنة من فضائلهم وقطرة من شمائلهم
- ٩ الباب الثاني في اخبار الامام الحسن واخيه الامام الحسين
- ٢٠ الباب الثالث في حكم لمن يزید وما ورد في أمثاله من الوعيد
- ٢٥ الباب الرابع في زيارة المشهد الحسيني وبقيته مدافن آل البيت
- ٣٢ فصل قل سکن بمصر جماعة من الصحابة منهم عتبة بن عامر
- ٤٠ الباب الخامس في اخبار بقية آل بيت النبوة ذوى الجهد والفتوة
- ٤٢ ترجمة سيدنا عبد الله ابى النبي عليه الصلاة والسلام
- ٤٤ ترجمة أم النبي صلى الله عليه وسلم
- ٤٥ ترجمة السيدة خديجة الكبرى أم المؤمنين رضي الله عنها
- ٤٦ ترجمة السيدة فاطمة بنته صلى الله عليه وسلم
- ٦٩ الباب السادس في شئ من غرر الكلام التي تحلت بها منهم جباه الليالي والايام
- ٧٩ الباب السابع في حكايات مكارمهم والكثيرة ومراحمهم الشهيرة
- ٩١ الباب الثامن في حوادث الزمان وما أوقعه الله من الخوان بالاكابر والاعيان

﴿ فهرست حسن التوسل ﴾

- ٦ المقدمة وفيها اشار
- ١١ الباب الاول في الآداب لمريد الزبارة
- ٨٧ الباب الثاني في الآداب الاعظم وفيه فصول في فوائد الصلاة النبوية وفضائلها
- وصيغ الصلوات الواردة الخ
- ١٠٤ المناقب في آداب الرجوع من السفر
- ١١٠ كتاب احياء الميت







کتابخانه آیت الله بروجردی (ره)



55720145



کتابخانه آیت الله بروجردی (ره)



5 5 7 2 0 1 4 5



کتابخانه آیت الله بروجردی (ره)



5 5 7 2 0 1 4 5



کتابخانه آیت الله بروجردی (ره)



5 5 7 2 0 1 4 5